

THE SECRETS OF CREATIVITY

أسرار المبدعين

أكثر من 330 وثيقة
تحريض على الإبداع والتفوق لأشهر المبدعين

المؤلف
أحمد الضبع
AHMAD AL DABEA



أسرار المُبْدِعين

أحمد الضبع



أسرار المُبْدِعين

أكثر من 330 وثيقة تحريض عَلَى الإِبْداع والتفوق لأشهر المُبْدِعين.

اسم الكتاب: أسرار المُبْدِعين

المؤلف: أحمد الضبع

إشراف فنى: MEDIA POWER 01224326054

الناشر: دار أجيال للنشر والتوزيع
www.dar-ajial.com

رقم الإيداع ٢٠١١/٢١٥٨٩

ISBN 978-977-6277-40-3

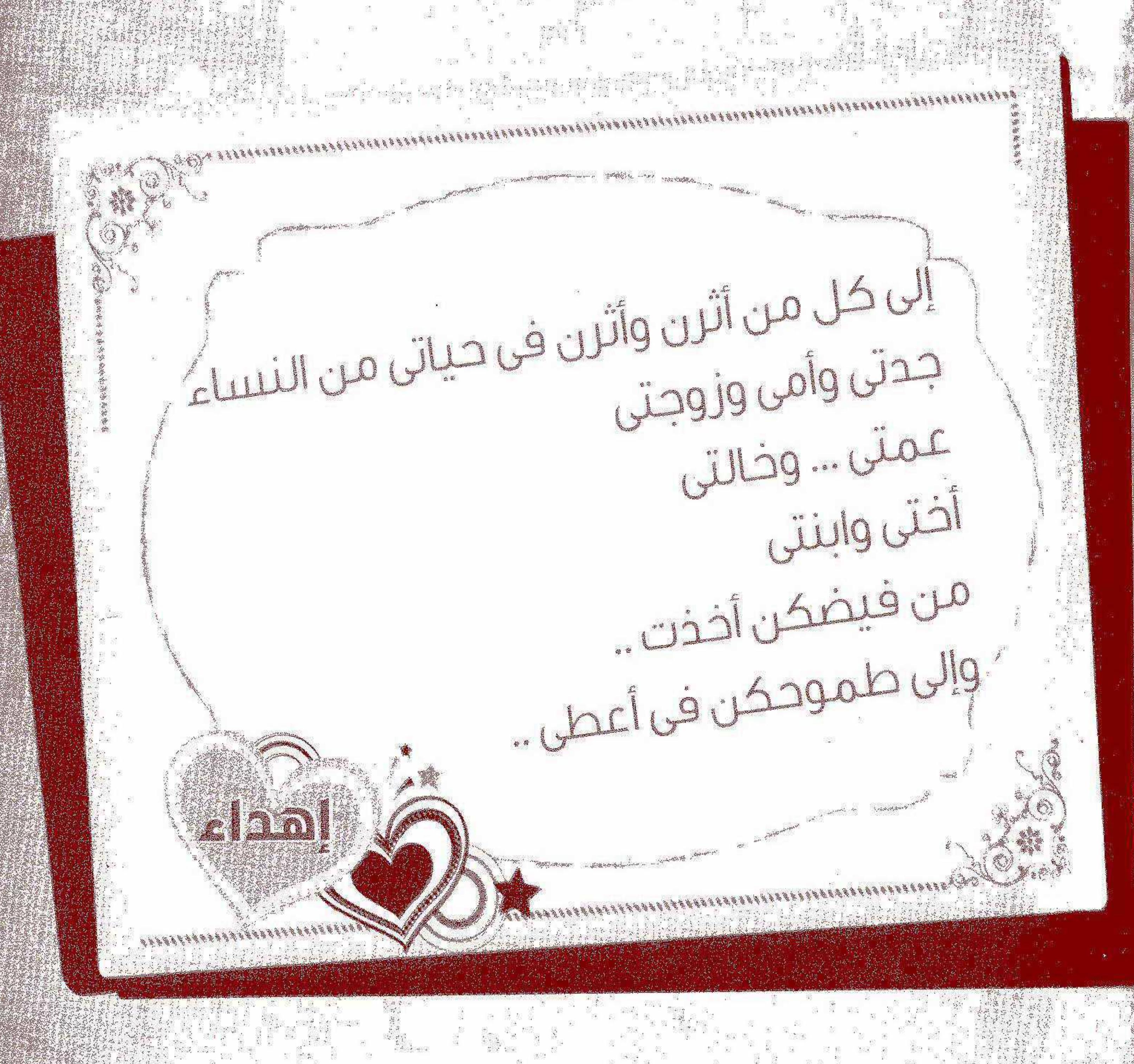
6 أبراج المهندسين - كورنيس المعادى الدور السادس شقة 2
تليفون : 0225286540(2+) فاكس : 01224242437(2+)



فهرس

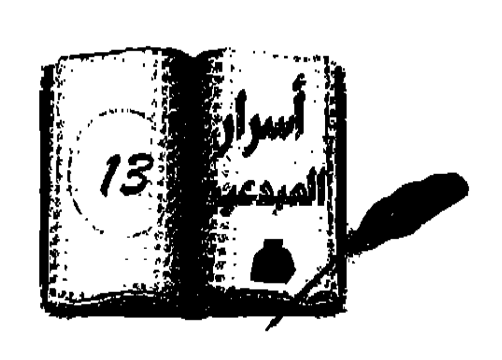
عفواً ... لا يوجد فهرس لهذا الكتاب

الحمدلله المطاع .. خالق الابداع .. فاصل
الأنواع .. نحمده أن أرسل إلينا خير
داع .. ومكن دينه فى كل البقاع ..
وأنزل لنا خير كتبه نثاب بالعمل به ..
وبتلاوته وبالسماع .. والصلاة الدائمة
على حبيبه صلى الله عليه وسلم ومن
تبعه إلى يوم الدين بلا إنقطاع.


إلى كل من أثرن وأثرن فى حياتى من النساء
جدتى وأمى وزوجتى
عمتى ... وخالتى
أختى وابنتى
من فيضكن أخذت ..
وإلى طموحكن فى أعطى ..
إهداء

تمهيد

تُحفَظ الأسرار فى ثلاجات القلوب .. لأهميتها ، وتُنبَش القبور بحثاً عَنْ الأسرار ... أيضاً لأهميتها؛ والطبيعة لا تكف عَنْ كشف أسرارها عَلَى استحياء لكل صاحب بصر وبصيرة مازال يحمل حفنة من الإهتمام أما الإنسان لا سيما المُبْدع ؛ فإن جهداً رَضِّىَ أن يُبذَل وحرارة سَعَت أن تُهدَر وعرق أراد أن يُراق فى سَبيل أن يُنفِق عَلَينا هَذا الإنسان "المُبْدِع" سراً من أسرار إبداعه وتفوقه والحق أنه لَيسَ شُحّاً مِنَ المُبْدِعين ولا استخسار وَلَيسَ اتفاق جمعى يشبه التآمر وإنما الإختلاف والتنوع الَّذِى تتصف به الطبيعة البشرية؛ هِى الَّتى تَحْبِس حجم الإستفادة من أساليب المُبْدِع وتتحكم فيها، فقد يُفِيد شخص متأثراً بأساليب الرسام العالمى "سيلفادور دالى" فى استلهام الأفكار بينما يفضل آخر طريقة بسيطة ابتكرها الأديب



" كافكا "؛ هَذا التنوع فى الثقافة بين الباحثين عَنْ الإبْداع لانستطيع أن نصفه بالتنوع الإختيارى؛ وإنما هُو تنوع قيمى يبنى عَلَى أساس التقييم الجمالى والخُلُقى والإجتماعى والعلمى؛ الأمر الَّذِى يدل عَلَى ندرة الأسرار المكتشفة فى سلوك المُبْدِعين؛ ذَلِك لأنه يجعلنا نستثنى كُل ما لا يتفق والقيم الَّتى ساهمت فى تشكيلنا الإنتقائى؛ أو بمعنى أصح ننتقى كل ما يتوافق ومعتقداتنا ويتناسب مع أفكارنا فقط.

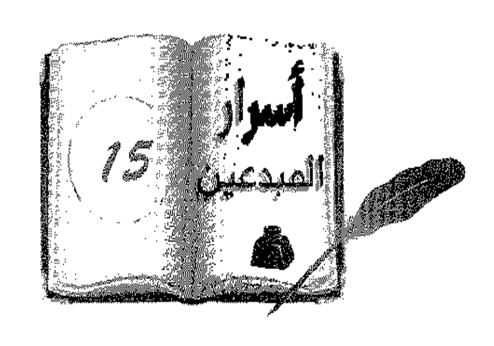




إستهلال

ربما تكون أنت أول شخص يقرأ كتابى هذا .. ربما تكون الشخص الوحيد أى الأول والأخير ... ربما تكون واحد من ضمن عشرة آلاف شخص أتمنى أن تحتضنهم كلماتى ...

أياً كان ترتيبك بين قراء تلك الصفحة فإن هذا لا يعنى أحداً منا .. الذى يهم أننى أعرفك ... أعرفك تمام المعرفة ... هل من الممكن ألا يعرف المرء شريكه؟... لقد أصبحنا «أنت وأنا» شريكين منذ اللحظة التى غادرت فيها المكتبة وأنت تحمل هذا الكتاب عن اقتناع.. حتى ولو على سبيل التجربة؛ فذلك يعنى ان نوايانا مشتركة ... وأهدافنا متحدة .. وميولنا متفقة، فالشراكة بيننا هى شراكة اهتمام؛ والتوحد الناتج عن رقى هذه الشراكة؛ يجعل كلانا غنى عن التعريف بالنسبة للآخر ؛ فلا



تستغرب معرفتى بك .. ولكن ما يجعلنا «أنت وأنا» شركاء ليس الإهتمام فقط وإنما شركاء فى الهم والأهمية أيضاً.

هناك حكمة صينية تقول «فلتعش فى الأزمنة الهامة»، أظن وأحسبك تتفق معى أنه ليس هناك زمن أكثر أهمية من هذا الذى نشترك فيه الآن .. إنَّ لى إثنى عشرة من السنوات قضيتها جميعاً فى ملاحقة الإبداع والمبدعين.. المخترعين منهم والمبتكرين؛ الشعراء والرسامين؛ العظماء والمفكرين الأحياء منهم والميتين هل ترانى أهتم بأحداً منهم أكثر منك ؟.. لا والله العظيم ...وإنما كنت أنت «شريكى العزيز » فى مقدمة أفكارى منذ اللحظة الأولى التى بدأت أكتب فيها كتابى الأول «صناعة الأفكار المبتكرة».. واستمر حضورك بامتياز أثناء كتابتى لكتاب «وعليكم الإبداع» وحتى هذه اللحظة وستظل بمشيئة الله...

فى هذا الكتاب ..

اقتضت الحاجة للتأكيد المستمر والإلحاح الضرورى على عملية الإبداع بكل ما أوتينا من قوة ؛ ومن كل اتجاه ، مداخله ومخارجه؛ مقاييسه وحجومه

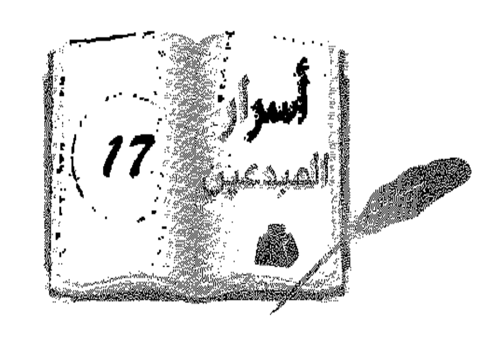


كميته وكيفيته أدواته وأزماته، مقوماته ودوافعه، معوقاته ومنافعه .. هل يعنى ذلك أنك ستقرأ مثل هذه المعنونات والتقسيمات بالداخل؟ رحماك يا ربِ ... اطمئن ..لن يحدث هذا قطعاً؛ ليست طريقتنا هنا تشبه كتابك العادى من قبل الذى يشبه فى كثير من صياغاته ومحتواه الشكلى كتابك المدرسى أيام كنت تدرس وعلى ذلك فلتستكمل ما استوقفت عنده من أنفاس؛ ولتتابع كتابنا هذا بمزيد من الإستبشار؛ والترقب لأساليب جديدة قلما تجدها فى كتبنا الضادية .

سوف يخبرك أحد المبدعين فى هذا العمل أنه يطمح أن يقول فى عشرة جمل ما يقوله آخرون فى كتاب كامل، وهذا ما نطمح أيضاً ولكن بتصرف، نحن نود أن يغنيك هذا الكتاب عن قراءة / دراسة عشرة كتب فى موضوعات تنحصر بين الإبداع والتفوق والشعور بالإمتياز.

إن بنية هذا الكتاب؛ تعتمد على استقرار حقيقة مؤكدة، وهى أن الإبداع ليس حِكراً على أُمَّة بعينها، بل يأتى من جغرافيات ممسوحة، وجِنسيات مسحوبة، وعقول ذات شبابيك؛ منفتحة بعضها على بعض، غير ان الخبر السعيد؛ أن تلك العقول عندما تقرر أن تنفتح؛ تجدها تصب جم أسرارها باتجاهك أنت، فهل أنت مستعد؟.





على بركة الله ...

لافتة أولى

قَد يوحى للقارئ أننا نكرر بعض النقاط فى مواضع مختلفة من الكتاب؛ قبل أن تتسائل عَنْ الحكمة من ذَلِك نود أن نوضح أنه لَيسَ تكراراً بقدر ما هُو استكمال لنقاط قَد قطعتها ألسنة ضيوفنا المُبْدِعين فآثرنا استكمالها فى موضع آخر من الكتاب فضلاً عَنْ اعتقادنا بأهمية تكرار النقاط المهمة لتأكيدها وتثبيتها فى عقل وفهم القارئ الكريم فالأمر لا يعدوا مصادفة فى بعض المناطق؛ وقد يَكْون تكتيك مقصود فى مناطق أخرى.

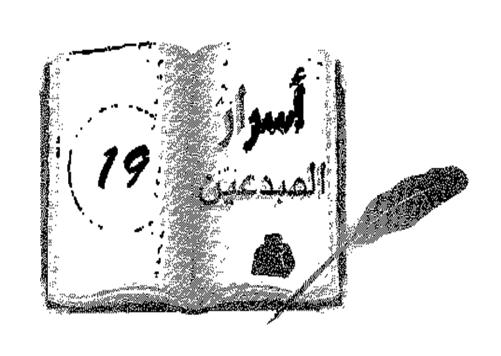
لافتة ثانية

قَد يعتقد القارئ الكريم أننا تعمدنا اختيار الشخصيات ضيوف هَذا الكتاب وهَذا برأينا اعتقاد غير دقيق، والصحيح أن الدعوة كانت عامة لسائر



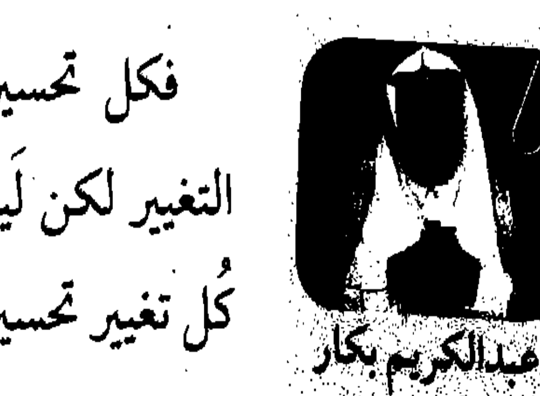
المبدعون الذين يُمْكِن أن يغنوا مادة هَذا الكتاب بما يشكل أكبر فائدة للقارئ فكل فقرة من الفقرات كانت توجه دعوة من تلقاء نفسها إلى أحد المُبْدِعين للتعقيب أو المشاركة؛ وكل ما فى الأمر أننا رحبنا به وسَبَكْنا مشاركته بلحم أفكار هَذا الكتاب لتحقيق صياغة فريدة تشعر القارئ بأهمية المضمون لنضمن مهمتنا .

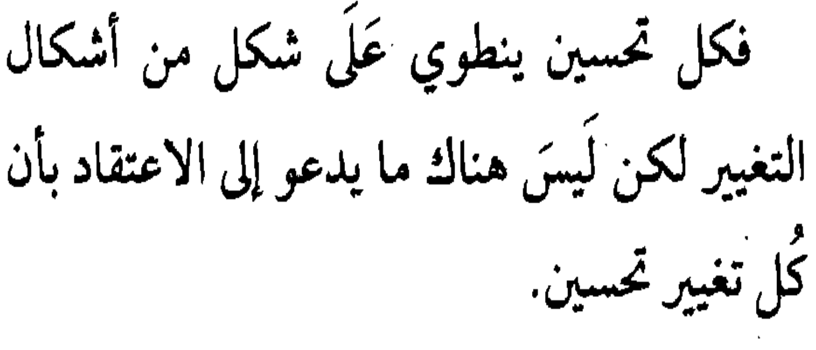




الواقع أننا الآن «بخلاف الأجيال السابقة» أصبحنا ننتمى لجيل يعرف جَيِّدَاً معنى التغيير ؛بل ويعرف الثمن المناسب وكيفية دفع هَذا الثمن، ترتبط هَذِهِ الكلمة « التغيير» منذ الأزل بكلمة «الإِبْداع».

وسواء رَضينا أم لا فإن عالمنا الحالى المتغير يجذب الإِبْداع إلى صفوفه ويحتضنه ويمتزج به لكى يحقق لنفسه إضافة جَديدة أو تحسين ما..





فكل تحسين ينطوي عَلَى شكل من أشكال التغيير لكن لَيسَ هناك ما يدعو إلى الاعتقاد بأن كُل تغيير تحسين.

أحياناً تَغُرنا الكَلمات والعِبارَات الرَّنَّانْة فَنَسْعَى إلى التَّشْويه إنْدِفَاعَاً مِنْ التَّغْيير غَيْرِ المَحْسُوب ؛ذَلِك لأنهم رُبَّمَا يَرفَعون شِعارات التَقَدُّم ؛ بَيْنَمْا هُم مُقاومون للتَغْيير، فَقط لِمُجَرَّد الشُعور بالْمَلل وَلَيسَ لإحسَاس مَرير بعَدم الرِّضا؛ لَيسَ حُبَّاً فى الإرتِقاءِ بالوضْعِ الحَالىِّ والتَّطَلُّع لِبَدِيلٍ أفْضَلٍ بَيْنَمَا الحَقُّ أنَّ ...



التغيير يتم بنسب طردية مَعَ عدم الرضا
ولكن عدم الرضا لن يتغير أبداً.

دوج هورتون

وهَذِه هِى أبْرَزْ سِماتِ المُبْدِعين المُتَحَدَّثَ عَنْهُم بَيْنَ دَفَّتَى هَذا الْكتَاب وَغيْرَهم... فَكُلَّما أَضَافَ المُبْدِعُ تَحْسِيناً جَدِيداً عَلَى إبْدَاعِهِ وَسْوَسَ لَهُ شَيْطَانُ «عَدَم الرِّضَا» بأَنَّ هُنَاكَ أفْضَلُ مِنْ ذَلك؛ هُنَاكَ تَغْييرَات أَصْوَب وَتَعْديلات أَصَّح يُمْكِن أنْ تَتِم، إنَّهُم لا يَكْتَفُونَ بالتَّغْيير السَّطحِى فَحَسْب؛ إنَّهُم يُرِيدُونَ أنْ يُغَيِّروا التَّغْيير.... أَرَاكَ تَعْتَبِرْهُم.. مَجَانِينْ!! .. خَاصَةً عِنْدَمَا تَعْرِفُ أَنَّ ..

كافة التقدمات أحرزها أناس غير عقلانيين فالعقلانيون يتغيرون مَعَ العالم من حولهم بينما غير العقلانيون يحاولون تغييره .

برنارد شو
كاتب

يَشْهَد عَلَى ذَلك كُل مَنْ وَاجَهوا اسْتِحالات تَعوق مَشْروع التَغيير الَّذِى هُم بِصَدَدِه فَحِينَمَا رَفَضَت عقول البَشَر فِكْرَة دَوَران الأرْض حَولَ نَفْسِهَا فى عَصْر مِن العصور رَفَضَ جاليليو أنْ يَستَسلِم لهَذا العَقْل المُنْغَلِق عَلَى الأفْكار السائِدَة وَقْتَهَا ؛ وانفتح عَلَى طُرُق أُخْرَى جَدِيدَة



لِيُبَرهِن صِحَّة نَظَرية كوبَرنِيكوس ؛ وَعَلَى هَذا الأساس تَمَّ تَغْيير الواقع ؛إلى واقع آخَر مَبْنِى عَلَى افترِاضات قَد تَبْدو غير مَألوفَة فى نَظَر الأغْلَبِية.

فَأنْت ...

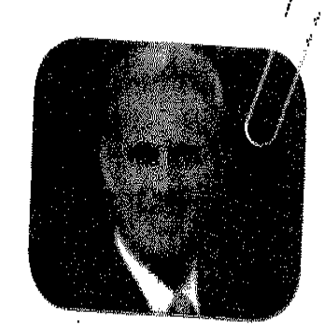


مارك توين
كاتب ساخر

وقتما تجد نفسك فى صف الأغلبية فقد حان وقت التغيير.

ذَلِك هُو الوَقت الأكثر مُناسَبة لِكَى تُرَاقِبْ اتْجاه بوصلة إبْداعك ؛ التَغْيير المُبْدِع رَفيق التَميُّز؛ والتَميُّز يَعنى أنْ تَتَحَرَر مِنْ شرنَقَة القَبول بِالوَضْع الراهِنْ .

إذا كانَت الأغْلَبِيَّة السَاكِنَة تَميل إلى الراحَة العَقْلية عَنْ طَريق تَجَنُّبْها لِلمُسْتَقْبَل الغَامِضْ؛ فَإنَ هُنْاك حَاجَة مَاسَّة لانفلات المُبْدِع مِنْ سَمْاع أقَاويل تُعَبِّر عَنْ الخوف مِن المَجْهول؛ التَغيير لا يَعْنِى بِالضَرورَة أنْ تخاف ..



أنطونى دانجيلو

لا تخف من التغيير، بل إعْتَنِقه.

اجعله عادة كُل أمْر مِنْ أُمور حَيَاتِكْ ،فَتِّشْ داخل سلوكياتك الروتينية وَالتَمِس تَغيِيراً وَلَو جُزْئِياً مِن شَأنه أنْ يَجْعَلْ مِنْكَ رَجُل مُخْتَلِف ، وَفى هَذا الصَدَدْ أنْت لَست



فى حاجَة لِمَن يُذَكِرَك بِمُراجَعَة عاداتك غَير المَرغُوبَة ، غَيِّر إسْلُوب تَحلِيلك لِلأحْداث الَّتى تَرَاها مِنْ حَولَك ؛ وَمِنْ ثَم سَتَتَغَيَّر انْفعالاتَك نَفسها ؛ هَكَذَا تكون بَدَأْت مَرحَلَة التَبْشِير بِالتَغيير القَادِم ، وَلا تَنْسَى أن ..

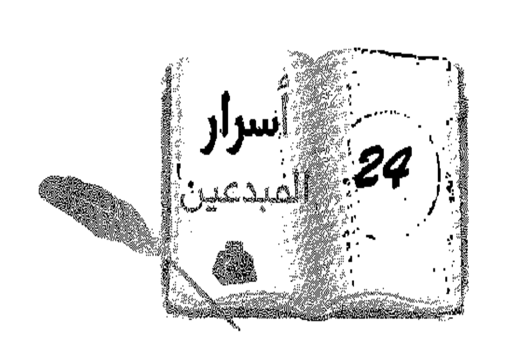

سونيا جونسون
كاتبة و حقوقية أمريكية

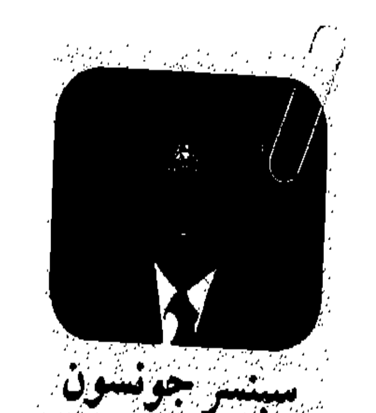
شخص واحد عاقد العزم يمكن أن يقوم بعمل تغيير كبير ومجموعة صغيرة من الأشخاص عاقدي العزم يمكنها أن تغير مسار التاريخ.

بل يُمْكِنْهُم تَصحِيح مَسَاره؛ إذا أَخَذْنا فى الإعتبار كَلِمة «دان اشتيفان» بروفيسور العلوم السِياسية بِجامِعة حِيفا، مُسْتَهزِئَاً بطموحات العَرَب حَيث يَقول :

« إنَ العَرَب هُم الأكثر فَشَلاً فى التاريخ الإنسانى ... فَعِندَما تُرسِل إسرائيل قمراً صِناعياً للفَضاء ؛ يَخْتَرِع العَرَب نَوعَاً جَديداً مِن سَلاطة الحمُّص ».

فمما لا شك فيه أن تحدى عبارة دان اشتيفان يتتطلب اكتساب قدر كبير من إرادة التغيير ، ولعل ..





أسرع الطرق للتغيير عندما نتمكن من السخرية
من حماقتنا، عندها نستطيع أن نتحرر.. وننطلق.

تلك السخرية تجعلنا نقف على أوجاعنا الحقيقية ونستطيع أن نقارن بين تلك الآلام وأفضل ما يمكننا أن نكون؛ مثلما فعل الشاعر الساخر بيرم التونسى لمّا كتب أبيات يقارن فيها الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية بين الدول الغربية وبلداننا العربية متأثراً بزيارته لباريس؛ وتَحَوَّل شِعره الى أغانى تُلاك بين أفواه البسطاء من الناس، تقول تلك الأبيات :

هتجن ياريت ياخواننا ما رحتش لندن ولا باريس
دى بلاد تمدين ونضافة وذوق ولطافة وحاجة تغيظ

ذلك إن كان يعنى شيئاً فإنه يعنى أن..



العقل الساخر هو العقل الذى يفكر ..لأنه
يرى المفارقة فى كل شئ.

ومن خلال المفارقة تتولد الرغبة فى الإصلاح ومن ثم يحدث التغيير المبدع.

بلال فضل
كاتب ساخر



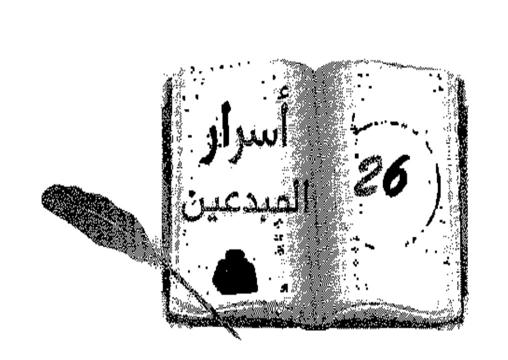
تَأَمَّل الدْور الَّذِى لَعِبَتْهُ «المرونة الذِهْنِية» فى حَياة مُعْظَم المُخْتَرِعِين والمبدعين وَسوف تُدرِك مَدَى سهولَة التَغْيير فَكُلَّمَا تَعَرَّضوا لِمُشْكِل أو عارِض يَعْتَرِض طَرِيقَهُم؛ فَإنَّهُم دائماً لَدَيهم الوَقْت لِلتَحْايُل عَلَيه وَالإلتفاف حَولَه عِندَما يَسْتَحِيل الحَلّ بِاتِّبَاعِهِم الطُرُق التَقلِيدِية يستطيعون دائماً تقبل المشكلات على اختلاف أنواعها،كُل مُبْدِع مِنْهُم يَحْمِل خَلف قِشْرَة دِماغه صَيَّدَلِيّة مُتَنَقِّلَة يِسْتَعِين بِهَا عَلَى حَل المُشْكِلات الَّتى تَعْتَرِض طَرِيقه؛ فَتُنْجِيه مِنَ السُقوط فى بِئْر الشَكْوى الَّتى لا طائِل مِنْهَا ؛ فَأَنْت ...



أنطونى دانجيلو

إن كان لديك ما يكفي من الوقت للشكوى والتذمر من شئ فلابد أن لديك ما يكفي من الوقت لفعل شئ حياله.

الوقت كفيل بحسم كافة المسائل المختلف حولها، فى الواقع؛ لا شئ يدمر قدرتنا عَلَى إنجاز تغييرات إبداعية فارقة أكثر من قلة خبرتنا بكيفية تعاملنا مَعَ عنصر الوقت.




كارل ساندبرج

إن الوقت هُو عملة حياتك.

إنه النقود الوحيدة التي لديك وأنت فقط من يستطيع تحديد كيف سيتم صرفها.

لذا كن حريصاً مخافة أن تدع الآخرين يصرفونها بالنيابة عنك.

هَلْ فكرت يوماً في حقيقة أن الأشخاص المتمتعين بالفراغ لايملكون بالفعل الوقت لعمل أى شئ ؟

إنهم يخبروك مراراً وفى كُل ساعة أن الوقت قَد حان للتسلية والتآمر عَلَى قتل عدوهم اللدود «الوقت» فى حين أن الوقت هُو الَّذِى يقتلنا إذا ما تأخرت سيارة الإسعاف لكننا - حتى مع ذلك - يحلو لنا أن نجازف بالغصن المثمر من شجرة الإنجاز فَنَخُصُّه بأولوية الحرق.

إننى أرغب فى إدهاشك بالحقيقة الأخرى الَّتى لم تخطر عَلَى بالك؛ وهى أن الأشخاص المشغولون بالفعل؛ دائماً ما تجد لديهم فسحة من الوقت؛ وعلى ذَلِك ...



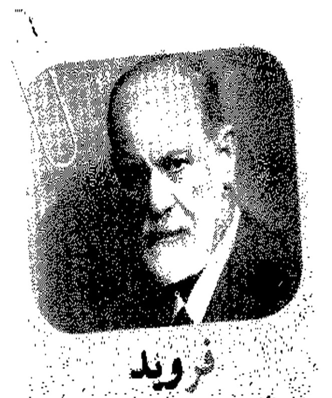
لا تقل كيف تجد الوقت لكل ما تفعل.. قل كيف أجد كُل ما أفعل لهَذا الوقت الكثير!.


جبرا ابراهيم جبرا
أديب

لقد دأب رجال الأعمال الناجحين عَلَى اقتباس وترديد عبارة «الوقت من ذهب» لكنه فى الحقيقة يعنى أكثر من ذَلِك بكثير عند المُبْدِعين وصناع التفوق.

حَتَّى أنهم يدركون أن ...

الوقت الذي يقضيه المرء مَعَ القطط لا يَكْون مهدرا أبدا.


فرويد
عالم نفسانى

ذَلِك أنهم يرون فرصة واحدة عَلَى الأقل فى كُل مُمارَسَة إذا استغلوها بشكل جيد، وهناك من لا يدعون فرصة يُمْكِن أن يجترحون منها نشاط إبداعى ثم يتركونها تمر.

تجدهم قَد أعدوا نظاماً مدروساً للإستفادة من فتافيت أوقاتهم المبعثرة هنا وهناك..



محمد جبريل
أديب وروائي

إني أؤمن بجدوى النظام.

انه يكفل مضاعفة الوقت، وإنجاز ما يصعب إنجازه في الفوضى والتكاسل.

فقد تمكنت الكاتبة ماريون هارلاند من كتابة روايات عديدة ومقالات صحفية مُقتَنِصَة عدد قليل من الدقائق تم ادخارها من واجبات الحياة الزوجية؛ وكذلك هارييت بيتشر التي كتبت روايتها الرائعة «كوخ العم توم» تحت نفس الظروف وبنفس طريقة اختلاس الوقت ..

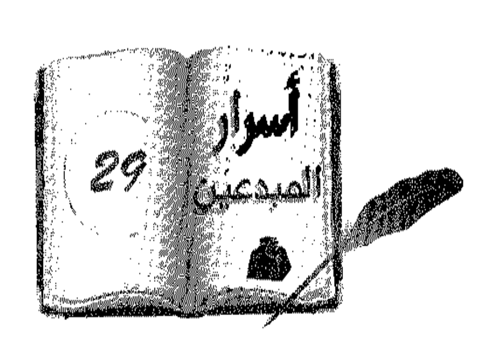
ولعلك سائل نفسك الآن متى هُو الوقت الصحيح للتغيير؟..

دبليو. إي. دوبوا

الآن هُو الوقت المقبول، لا غداً، ولا أي موسم أكثر ملائمة.

فاليوم هُو اليّوم الذي يمكنك أن تؤدي فيه أفضل عملك، وَلَيسَ يوماً ما، أو سنة ما في المستقبل.

الآن بمعنى الآن ..لا داعى أبداً أن تترك فرصة لعشعشة طائر التردد فى الجزء المهجور من إرادتك.



إن حَصَدَة جائزة نوبل فى الخُسران يرجعون فضل فشلهم لسبب وحيد هو أنهم كانوا يَضْرِبون الكَسَل بِيَّد مِنْ حرير؛ بل ويهبونه ما مَلَكَت أوقاتهم من ثوانٍ ودقائق وساعات ثمينة، وقد قيل لبحر بن الأحنف بن قيس: ما يمنعك من أن تكون كأبيك؟

قال : الكسل ! ..لذلك..


توماس هنرى

اعقد العزم على التصرف بدون تردد وتحمل تبعات تصرفك، فليس من خير يأتي به التردد إلى هذا العالم.

لا شك أنك قد بدأت فعلاً ، مذ بدأت تصفحك لـ «أسرار المُبْدِعين».

من المتوقع أنك تنتظر أن يرسم لك أحدهم طريق واضح لتنطلق منه، من المفترض أيضاً أن يساهم هَذا الكتاب فى تعيين هَذا الطريق أوالإشارة إليه عَلَى أقل تقدير ولكن!! مَعَ هذا؛ وبِصِدق؛ لا أُحَبِّذْ الطُرُق المَرْسومة مُسْبَقَاً خُصوصاً عِنْدَما يَتَعَلَق الأمر بالإبداع .

أتَوَد النَصيحة ؟..





الكسندر غراهام بل
مخترع اسكتلندى

لا تسلك طريقا واضحا، فقد سبقك إليه آخرون.

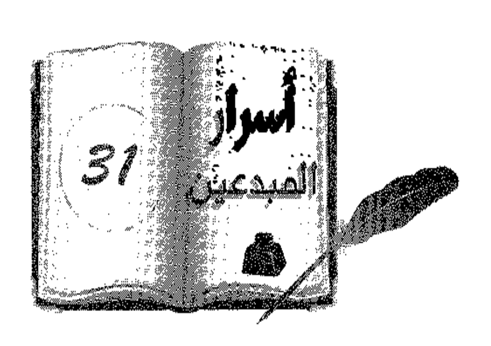
فنحن إذا اقتفينا أثر الذين مروا من طرق الإبْداع وحققوا إنجازات جديرة بالإعجاب ؛ سنجد أنهم - وياللعجب - لا توجد بجوار خطواتهم آثار لخطوات مثيلة، نجدهم وقد اختاروا لأنفسهم طرق فريدة؛ نادرة؛ وإذا نظرنا فى تاريخ المكتشفات والإبداعات الأصيلة لرأينا أنها جميعاً تتسم بالفردية والأصالة برغم عشرات المحاولات لتلويثها عَنْ طريق التقليد ..وربما كان المجد مختبئاً فى الإتجاه المعاكس للطريق الَّتى اختارها الآخرون، لهَذا السَبَبْ ..



جي كيه شسترتون
كاتب إنجليزي

أدين بنجاحي لاستماعي باحترام إلى أفضل النصائح ثم تنفيذ عكسها.

فَهُم «أى الناصحون» دائماً يحاولون إخبارك بالطريقة المثلى للحصول عَلَى أى شئ؛ يودون أن تتلقى عنهم زبدة خبراتهم وتجاربهم؛ ويصفو نية يَكُون الهدف هُو تقصير المسافة واختزال الجهد لكن ما يُمْكِن أن يعده المُبْدع كارثة هُو أن النتائج حتماً سَوفَ تكون متشابهة



اذا ما تم التطبيق حرفيا؛ وهَذا مُخالف لمبدأ الإِبْداع، المُبْدِع يمشى عَلَى الأرض وفى قرارة نفسه يردد باستمرار مثل هَذا القول ....



الحدث الذي أتذكره دائما هُو ذَلِك الذي لم يحدث بعد.

الحدث الذي أتذكره دائما هُو ذَلِك الذي لم يحدث بعد.

وهكذا .. ففى عالم مُفْعَم بالتطور المُستمر لا يسعنا إلا أن ننجذب وبقوة إلى كُل ما هُو جديد.

إذ أن كُل من يستطيع أن يؤدى الأعمال بِشَكْل مُختلف؛ وكُل مَنْ يُقدِّم للبشرية أشياء مُختلفة؛ يُعَدون جَميعاً مَطلَباً رَئيسياً فى هَذا العالم شديد التبايُن والإبهار.

فالإبداع لا يَعرِف التَناسُخ ولا مكان فيه لتوأم الأعمال.

ذَلِك أن ..





يوسف زيدان
كاتب مصرى

كُل ما يتكرر لا نشعُر به، مهما كان شجياً.

وَإذا أردنا الفِكاك مِن تِلْكَ الأنماط غير المُجدية بتكرارها فإن عَلَينا مُحاولة إعادة النظَر لأشيائنا البَسيطة لَيسَ هَذا فحسْب بل يَجِبْ أن نُخضِعها لبرامج الفَحْص الشَّامِل والمُستديم.

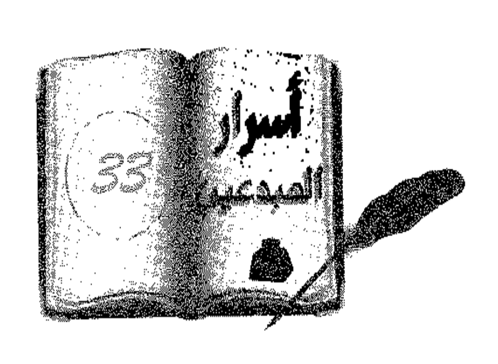
أن نَختَرِق أسرارها ونَسبغ أغوارها ونَكشف غُموضها عَنْ طريق خَلع أجزائها وإعادة تَركيبها مِن جَديد، وقد ثَبَتْ أن مُجَرَّد العَبَث فى الذِكريات القَديمة وتَذكُر الخِبرات الماضية يُمْكِن أن يَمنحنا نَظرة جَديدة للأشياء من حولنا إذا قدمناها فى قوالب حديثة، ولعل هَذا هُو السَبَبْ فى جعل الأفكار الإبداعية عَلَى غزارتها فإنها أبداً لا تتكرر.



وليام آرثور

إن أبواب الإنجازات تتسع لِذَلِكَ الشخص الذي يرى فِي الأشياء التافهة إمكانيات غير محدودة.

«الطين» مثلاً تم تحويله إلى منتجات غاية فى الإبْداع والإبتكار عندما نُظِرَت إليه نظرة مختلفة ؛ نظرة غير تقليدية؛ لقد



تمت ترقيته لرتبة «خزف» مَعَ مرتبة الشرف ؛ فقط عندما تمت معاملته معاملة خاصة من قِبَلْ عبقرية استثنائية فذة ؛ استطاعت أن تحيل التراب المبلل إلى منتج يتهافت عليه البشر؛ ومنه تم استنباط العديد من المنتجات.

لاحظ أن «السيراميك» وَ «البورسلين» أيضاً يَحْملا نَفْس هَذِهِ الجينات «الطِين» مِنَ الآن فُصَاعد لا تُحَقِّر أَبَداً الأشياء الصَغيرة لمُجَرَّد أن مَظهَرها يوحى إليك أنها بلا قيمة ..

فالمظهر الخارجي بديل ضعيف للقيمة الداخلية.

فَلا تكُن أبداً مِمَّنْ ينظرون للأشياء نظرة مُسَّطحة، فالمعادن النَفيسة لِكى تَستَخرِجْها إما أن تَحفُر عَميقاً داخل المَنْجَم وإما أن تَغوصْ آلاف الأمتار داخل قاع البَحْر لتَتَمَكَنْ مِن الإستَمتاع بِها ..

آيسوب



سلفادور دالى
رسام
1989-1904

يمكنك أن تفعل مثلى.. إن قدرتى عَلَى الإستفادة من كُل شئ غير محدودة .. سجلت فى أقل من ساعة اثنين وستين استخداماً لفقرات حوت.. مستفيداً منها فى باليه، فيلم، لوحة، فلسفة، ديكور، تأثير



سحرى هلوسة فنية، طرق جَديدة للتبول، فرشاة، كُل ذَلِك بسبب تخيلات العظمة .

هَذا أيضاً ما حَدَثْ مَعَ السير إسحق نيوتن عندما وجد خاصية مشتركة بين انجذاب التُفاحة إلى الأرض وَبَين حَرَكَة الأجرام السَماوِية.

باِستطاعة كُل فَرد مِنّا أن يَفعَل ذَلِك وأكثر.. طالما استطاع شخص أن يَفعَلها..لِذَلِكْ تَجده يقول..


اسحق نيوتن
فيزيائى

إذا كُنت قَد اكتَشَفْت أية اكتشافات ذات قيمة فلقد حَدَثْ ذَلِك جَرَّاء الانتباه الصبور أكثر من أية مهارة اخرى.

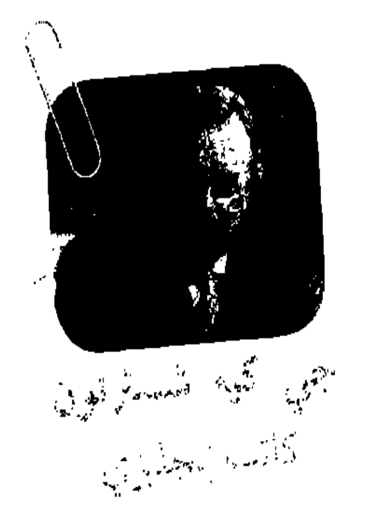
مِنَ المُهِم الإشارة إلى أن الإبْداع لا يتطلب منك تعدد مواهبك الفذة؛ وَلَيسَ ضمن متطلباته أى قدرات خارقة للعادة ...إطلاقاً فإذا توفرت لديك بِذْرَة لِمَهَارَة مَا تَسْتَطِيع أن تُثْقِلها وَتُنَمِيها؛ وَمِنْ ثَمّ تَضَعْها نِطاق الخِدمَة الإبْداعِية؛ فَإنّ هَذا يَكْفى لتَأهيلَك لاكتشافات نيوتينية مُماثلة،.. لا يَهُم نَوعية المَهارة؛ قَد تَكمُن فى قوة الملاحظة فى التخيل؛ فى الإستنتاج ... المهم أن تؤدى أياً منهم بثقة .. باهتمام ....





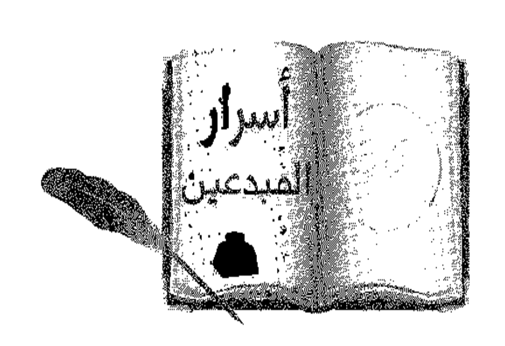
ابراهيم البليهي

إن كشوف العلم وروائع الفكر وفتوحات الأدب وانجازات الفن ومهارات الأداء لَيسَت ثمرة من ثمار الالتزام بقواعد البحث وأساليب الأداء فقط وإنما هي الهامات مضيئة تنبثق من حرارة الاهتمام.



جي كيه تشسترتون
كاتب انجليزي

لا يوجد عَلَى ظهر البسيطة موضوع غير مثير للاهتمام، بل ما يُمْكِن أن يوجد هُو شخصَ غير مهتم.



«الإهتمام» بأهمية الإنشغال بالأشياء المهمة فهم ينظرون الى الأفكار كما لو كانت سلسلة متصلة الحلقات التي تربطها روابط منطقية متشعبة؛ ذلك التسلسل هو الذي يجعل الانتباه مستمراً فيتحقق الإنجاز تلو الإنجاز..

فأى إنجاز مهم هُو نتيجة التعلق الشديد بالمهمة.

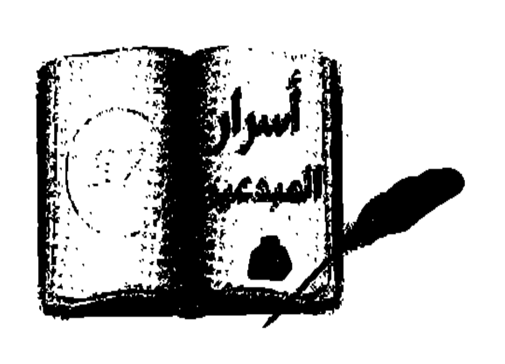
بيتر دروركر

لا بد مِن أن يُقاوم الفَنّان ويصطلي ويقول: آه.. ومن ملايين الآهات تتولد سيمفونيات الإبْداع.. فالشمس التي هي مصدر الحياة لَيسَت فيها حياة.. وإنما الحياة هناك بعيدا في الأرض.. في الوحل المزوج والعرق والدموع.



أنيس منصور

كاتب وأديب



وَلَيسَت المقاومة هِي مقاومة عدو، وإنما مقاومة قواعد ثابتة وتقاليد عقيمة راسخة.

وَلَيسَت التأوهات تأوهات ألم، وإنما آهات عمل شاق وبحث دؤوب.

وَلَيسَ الوحل أحد مرادفات الطين؛ وإنما وحل التجربة، وَلَيسَ العَرَق إفرازات جِلدِيَة؛ وَإِنَمَا جُهْد ومثابرة مِن المُبْدِع عَلَى المُتابعة.

وَلَيسَت الدُمُوع دُمُوع حُزن وبُكاء؛ وإنَمَا قَطَرات مِنَ المَشَقَة يَرتَشِفها المُبْدِع كَمُحَاولَة نَبِيلَة لتَحْسِين المَادَة الَّتى يَعمَل عَلَيها.



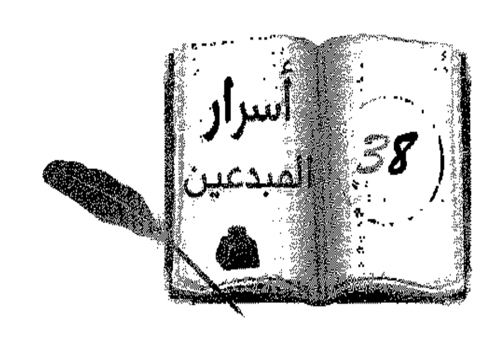
بلزاك

روائى

وعَلَى هَذا فإنَّ أهَم أمْر بالنِّسبة للروائيين هُو أن يَحتَمِلوا سَأم مَشَقَّة كِتابَة السَّطر تِلو الآخر مِن حُرُوف الأبجدية.

وَلَيسَ الروائيين وَحدَهُم، وإنما كُل مَن أخَذَ عَلَى عاتقه مشقة استخراج أفضل ما بداخله، فالنَجار الَّذِى عَزَم عَلَى نَحْت أفضَل كُرسي لابُد أن يَتَحَمَّل عِبئ التَفْكير فى الوَسائِل والوسائط الَّتى تجْعَل مِنْ مُنْتَجه شيئاً مُختلف.

كذلك يفعل الرياضى والممثل والمهندس والمحامِ والطبيب.



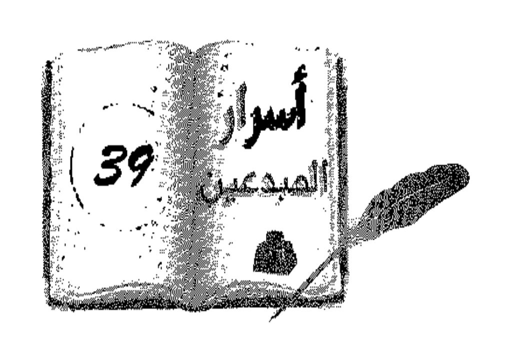
هؤلاء .. من قرروا التفوق فى عملهم؛ يَجِبْ أن يذهبوا إليه، شاءوا أم أبوا، صباحا وظهرا ومساءا وسيكتشفون أن الأمر لَيسَ لعباً بل عملاً مضنياً ..

جوشوا رينولدز
رسام

صَحِيح.. وإذا اردت التأكد؛ سل أى رجل أعمال ناجح ومبدع فى عمله عَنْ سِرّ هَذا النجاح الذي حققه، سَوفَ يخبرك عَلَى الفور بأنه لم يقصر أبداً فى آداء واجباته نحو العمل، وأنه قَد أِلف السهر واعتاد الإستيقاظ مَعَ أول شروق الشمس لمتابعة أعماله.

كذلك كُل مبدع أراد أن يتذوق طعم النجاح، ستجده لا يختلف كثيراً عَنْ رجل الأعمال هَذا.

فى الواقع نَحْنُ غير منصفين إذ أننا نعيش عَلَى أفكار وابتكارات واكتشافات أناس غيرنا دون أن نتخيل حجم المعاناة والصبر والإناة؛ دون أن نعترف بجهودهم المبذولة ونقدرها حق تقدير ..





توماس إديسون

مخترع أمريكى

فأنا مثلاً لم افعل أي شئ صدفة ولم أخترع أي من اختراعاتى بالصدفة.. بل بالعمل الشاق.

وقد عبر مونتيسيكيو لأحد أصدقائه واصفاً عمله الإبداعي قائلاً «ستقرؤه فى بضع ساعات؛ لكننى أؤكد لك أنه كلفنى الكثير من العمل المضنى المليئ بالأهداف والمواضيع».

إن للتميز زِيّاً شفّاف ؛ يكشف أكثر مما يُخفى عَنْ مشقة الإعداد ومهارة الإستعداد لا يُمْكِن من خلاله التستر عَلَى عقبات تم تجاوزها؛ فرائحة المجهود غالباً ما تكونْ نَفَّاذة لكنها لا يُمْكِن أن تكون عَطِرَة؛ إلا عَلَى من أدرك مبكراً النتيجة؛ وفَطِنَ أن لكل مجتهدٍ نصيب، ورغم هَذا؛ لا يستطيع عاقل أن ينكر دور الصدفة هكذا بالكلية...



كِين شيلتون

كاتب

فما يدعى مصادفة هُو فى الواقع فرصة اغتنمها شخص عبقرى ببراعة .

هَذا يعنى أن الصدفة هِى اكتشاف فى حد ذاتها وأى اكتشاف مهما بدى فى سرعته فإنه يتوازى بشكل ما مَعَ



الإلهام من ناحية فجائيته وعدم توقعه؛ ذَلِك يؤكد أن بعض المصادفات هِى نوع من الإِبْداع، المهم هُو كيف يتعامل المرء مَعَ تِلْكَ المصادفات والإستبصارات المبدعة، وكيف يَكُون الإستغلال؛ وكيف يترصدونها بشغف.



ناجى العَلى

رسام

بالصدفة أصبحت رسام كاريكاتير، دفعتني الظروف للعمل في المجال الصحفي واكتشفت أن الكاريكاتير هُو الأداة المناسبة للتوصيل.

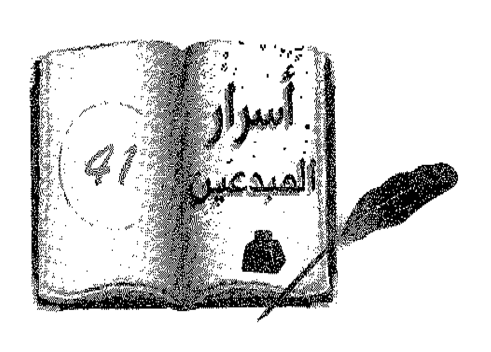
فلو افترضنا أن توَصَّل المُبْدِع إلى إبداعه عَنْ طريق الصدفة، فإن هَذا الدور الصغير جداً لا يخلو من جُهْد حقيقى قَد تم بذله بالتأكيد؛ الخبرة العملية لدى أغلب المخترعين والمكتشفين تؤكد أن ...

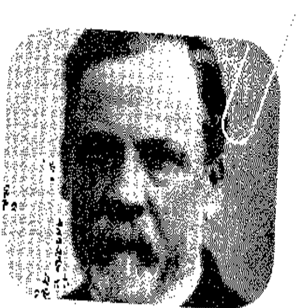


شارل نيكول

الصدفة لا يُمْكِن أن تُقبل إلا عَلَى من يعرف كيف يغازلها.

الصُّدفة وحدها لا تكفى؛ إذ لابُد أن تسبقها أشياء عديدة، إنها تتطلب ملاحظة وبحث جيدين، كذلك قدر من المجهود المضنى والعمل الشاق للبحث فى كيفية الإستفادة منها بطرق شتى، كم سيكون رائعاً لَو واتتنا الأفكار «صدفة» ونحن فى وضع من الجاهزية بدلاً من هبوطها ونحن فى وضع الإنتظار..





لويس باستور
عالم أحياء دقيقة

ففي مجال الملاحظة لا تنحاز الصدفة إلا إلى الذهن المستعد.

فَلا ينكر أحد جملة ما عاناه السير «اسحاق نيوتن» فى كيفية إثبات صحة اكتشافاته، حَتَّى ما عثر عليه عَنْ طريق الصدفة، فكلنا يذكر كيفية حصوله عَلَى قانون الجاذبية؛ الجميع يفضل أن يختزل القصة كلها حول «سقوط التفاحة من أعَلَى» ولكن لسبب ما؛ لم تذكر لنا كُتُب التاريخ عَنْ هَذا الجُهد الَّذِى تلا اكتشافه؛ ورُبَّما أيضاً «سَبَق»؛ لكنه حَدَثْ بالفعل، برغم أن الكل يدرك أن ...

ماري كوري
عالمة كيميائية

الطريق إلى التقدم لَيسَ سريعاً وَلَيسَ سهلاً.

وانها طريق يحتاج إلى قدرة غير عادية فى كيفية تحمل الألم الجسدي أحياناً كثيرة.

ففى مقالة نُشرَت فى النيويورك تايمز وكان عنوانها «العَقْل السَليم .. فى الجِسْم السَقِيم» زَعَمَ كاتبها أن الإضطرابات الجسدية تدفع بنا إلى بذل أفضل الجهود العقلية والإبداعية.

تحكى المقالة قصة أينشتاين الَّذِى كان الألم الداخلى الناتج عَنْ إصابة الحويصلة الصفراوية لديه هُو الَّذِى كان يحفزه إبداعياً، كذلك كان ضعف السمع الَّذِى يعانيه إديسون منذ الطفولة مبعثه عَلَى التركيز وقدرته الهائلة عَلَى العمل ...

ومن هَذا نعلم أن الجسم المعتل يدفع فى أحيان كثيرة الى التمرد على المرض وتحديه وكذلك الطريق إلى الإبْداع؛ هُو طريق تعترضه بعض الأشواك ..


طاغور
فيلسوف

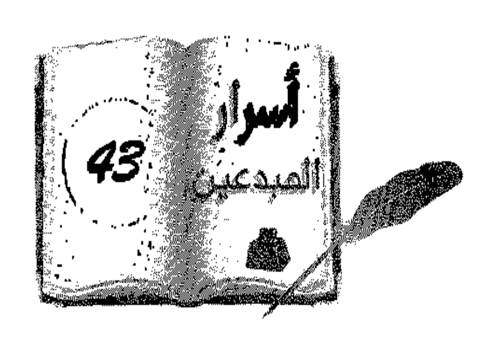
شُكراً للأشواك ..علمتنى الكثير.

تِلْكَ الأشواك المُعلِّمة لَيسَت مؤلمة للجسد فحسب بل تؤلم النفس أيضاً، وكان «سيجموند فرويد» أبا علم النفس نفسه مصاباً ببعض شئ من هَذا ..


سيجموند فرويد

آه .. نعم بالفعل.. لقد عرفت منذ زمن بعيد أننى لن أكون مجداً وأنا فى صحة جيدة، بل العكس هُو الصحيح، إننى بحاجة لدرجة من عدم الراحة وأريد التخلص منها ...

المبدعون القدامى أمثال هلين كيلر؛ طه حسين، توماس إديسون، جراهام



بل الحسن بن الهيثم، كُل هؤلاء وغيرهم يضربون لنا المثال تلو المثال عَلَى كيفية تغلبهم عَلَى الصعاب؛ فَلا يحسبن أحداً منكم أن الأمر سهل، يَجِبْ أن يدرك كُل من هُو عَلَى قارعة طريق الإِبْداع أنه ...



لَيسَ من إنسان عظيم دون امتحان عظيم
وَلَيسَ من إنسان عظيم دون ألم عظيم.

ابراهيم الكونى
روائى ليبى

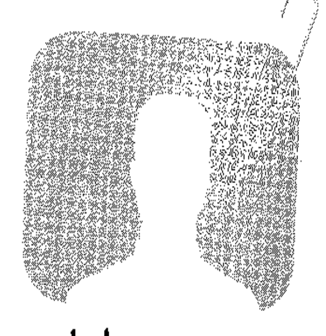
نعم الأمر جد صعب؛ لكنه لَيسَ مستحيل؛ أيضاً له متعة خاصة وجاذبية تلطف من دَرَجَةْ الملل المحتملة لذا لا يَجِبْ أن نخشى من حديثنا السابق المطول عَنْ الصعوبات المحتملة الَّتى رُبَّمَا سَوفَ يُلاقيها أى مُقبِل عَلَى مُمارَسَة الإِبْداع؛ ذَلِك لأن ...

الصُّعوبات والعَقَبات التى نَتخَطاها اليَّوم،..
هي الثمن الذي يَجِبْ عَلَينا دَفْعُه للحصول عَلَى الإنجازات وَالنجاحات في الغد.

عمرو خالد
ناشط نهضوى

تِلْكَ النجاحات هِى ما يَجْعَلْ أغلب المُبْدِعين عَلَى مَر العُصور يَشْكُرُون الظُّرُوف الصَعْبَة؛ الَّتى آخَت وَرابَطَت بَينَهُم وَبَين إبْداعاتِهِم

فَجَعَلَتهم يَتْرُكون لَنا إرث وافر مِن التفاصيل والحيثيات نَتَعلم مِنْهُ وَنَسْتَفِيد، وَلِكَى تَتَعَلَّمْ مِنْهُ أَنْتَ أيضاً، لابُد لَكَ مِن التَعَامُل بحرفية مَعَ جُملَة الأسرار التالِية، وَالَّتى عَلَى رَأسِها.. أنْ تُحَدِد رُؤيتك..

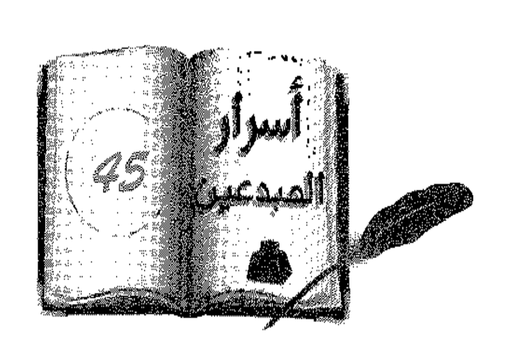

محمد بن سليمان باجبع

فَلا يُمْكِن لِشَجرَة الإبْداع أنْ تَنْمو ما لَمْ تَتَوافَر لَهَا مَنظُومَة عَمَل مُتَكامِلَة عَلَى رَأسِهَا الرُؤية الواضِحَة وَالمُشْتَرَكَة.

وَلا يُتَصَوّر أنْ نَحصُل عَلَى إلهامات جَيِّدة مِنْ دُون أَن يَكُون لدَينا رُؤية شامِلَة وَكامِلَة لِما نَحْنُ مُقدمين عَليه، وَلِكَى نَفْهَم ذَلِك عَلَينا أنْ نَتَعَوَد تَلْخِيصْ أهْدافنا حَتَّى تَتَضِحْ الرُؤية جَيِّداً نصب مخيلتنا، تماماً كما فعل مارك فيكتور هانسن الَّذِى جعل من كُتب «حساء الدجاج» مبعث راحة لملايين الناس، أو كما فعل توم موناجام الَّذِى جعل من إيصال طلبات البيتزا إلى المنازل إسلوباً للحياة ...نعم الأمر بهذه السهولة؛ فقط...


توماس إديسون
مخترع أمريكى

تأمل فى الإبداعات الناجحة للآخرين فأفكارك الإبداعية لا تحتاج لأفكار مسبوقة إلا فى تطبيقها عَلَى مشكلة جَديدة.



موجز فلسفة التأمل هنا هُو أن نستوضح الرسالة الَّتى تتضمنها أفكار المُبْدِعين الآخرين فتطحنها ضروس الإستفسار وتهضمها عصارة الفهم.

قَد ساعد هَذا التأمل مبتكر القلم الجاف «**لاديسلاو جوزيف بيرو**» عندما لاحظ إمكانية استخدام حبر المطابع اللزج داخل انبوب القلم؛ الأمر الَّذِى اضطره للبحث عَنْ وسيلة لتسييل لزوجة الحبر، فاهتدى إلى الكُرة الدَوَّارة الموجودة فى القلم بشكله الحالى.

فمصدر الإلهام هُو مصدر داخلي يعتمد عَلَى مبدأ تداعى الأفكار حيث لا يَكْون الإلهام إلا سلسلة يصنعها الملهم بعقله أولاً من تِلْكَ التأملات، وعَلَى هَذا ...



سلفادور دالى

كاتب وفنان تشكيلى

يَجِبْ أن تمتلئ أحلامك بصور أكثر نعومة وجمالاً حَتَّى تغذى أفكارك فى النهار .. أليس مقدراً لك أن تفعل الأعاجيب؟ ...

وحتى يحدث هَذا الإمتلاء لابُد لنا من أن نمارس شيئاً من التَفْكير الخلاق، إننا حينما نفكر فإننا نضع أنفسنا بصدد أى من الحلول الرائعة وجهاً لوجه؛ نصتدم بالأفكار المبتكرة، ونعثر عَلَى اكتشافات مذهلة ونستمتع بالإنجازات..

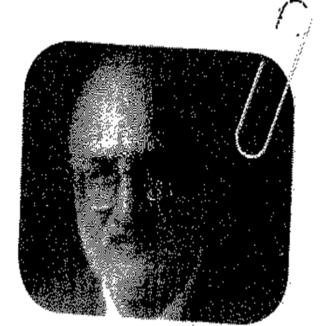




أفلاطون
فيلسوف اغريقى

فنحن مجانين اذا لم نستطع أن نفكر ومتعصبون
اذا لم نرد أن نفكر وعبيد اذا لم نجرؤ أن نفكر...

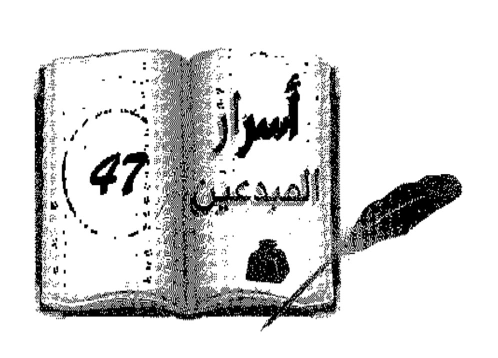
عبيد لمعتقدات الآخرين وأفعالهم، فأى فرصة يُمْكِن أن تواتينا لممارسة أفضل تفكير ونحن مشغولون بتحقيق المكاسب المادية والمتع الحسية الَّتى نجنيها فى أغلب الأحوال من تِلْكَ العلاقات وتربيط أواصر الصداقة ؟



خالص جلبى
مفكر سورى

إذ يبدو أن عند البشر هَذِهِ الميزة من التأثر بالناس ولكنها خطيرة لأنها قَد تعطل ملكة النقد .

جميل جداً أن يَكْون حولنا بعض الرموز الَّتى تستحق الإقتداء بِها؛ والذين يشكلون أثراً فوق رائع فى تقويم وتصحيح مساراتنا المعوجة؛ فضلاً عن تبليغهم المستمر لنا؛ هؤلاء هم من نسترشد بهم فى إدراك معارفنا ومفاهيمنا ..



فوجود أحد المتفوقين من الناس في حياتنا لهو معدوم النظير.

أرنست دمنيه
مفكر وفيلسوف

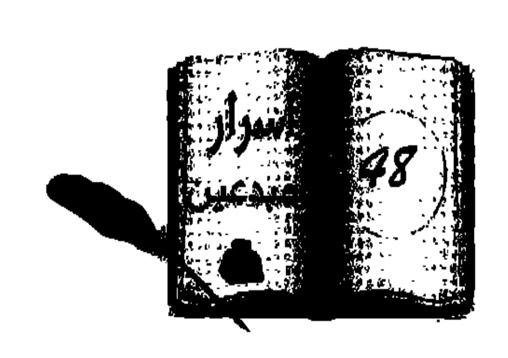
لكن الخطورة تكمُن عندما يصل الأمر إلى مرحلة التقديس إننا نميل أحياناً إلى تقمص الشخصية الَّتى تبهرنا فنسعى لتقليدها بكلِ الوَسائِل؛ وحينئذٍ لا مفر من أن تتقيد أفعالنا وخصائصنا بأفعال وخصائص الشخصية البطل، يصح القول أنهم نادرون بالفعل هؤلاء الذين يقدسون أبطالهم ثم يستطيعون مناقشتهم بعض الأمور فى نفس الوقت، بالرغم من أن ..

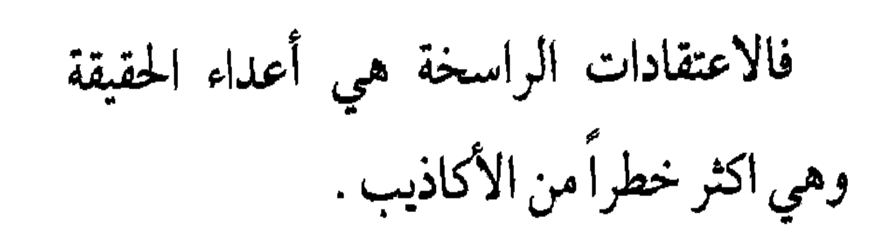


ابن سينا
طبيب عربى

جميع الفلاسفة كبروا أو صغروا يصيبون ويخطئون كسائر الناس؛ وليسوا معصومين من الزلل أو بعيدين عن الخطأ.

فنحن لم نرى مخلوق يطاع كُل الطاعة؛ ولم تحظى نظرية لبشر بكامل التأييد، فرق كبير بين الإقتداء وعبادة الأبطال؛ تِلْكَ الأخيرة لا تجلب لنا سوى التصديق عَلَى معتقداتهم الراسخة فى أحسن الأحوال ...



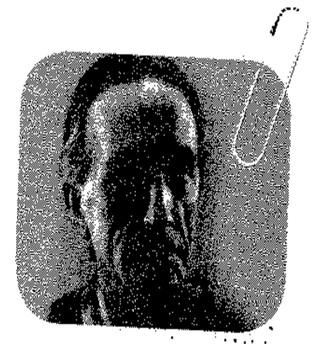


فالاعتقادات الراسخة هي أعداء الحقيقة
وهي اكثر خطراً من الأكاذيب .

نيتشة

لقد أكد أرسطو أن «الأشياء الأثقل وزناً يَكْون سقوطها أسرع من الأشياء الأخف وزناً» ومشى خلفه العلماء والتلاميذ مئات السنين؛ حَتَّى أثبت جاليليو بما لا يدع مجالاً للشك أن «سرعة سقوط الأجسام الثقيلة والخفيفة واحدة؛ مالم يتخللها الهواء ».

الواقع أنه ليس من السهل مناطحة من نثق بهم وبأفكارهم؛ طالما نحن نجد كل الصعوبة فى تكذيب أنفسنا؛ ونعتبر ذلك تشكيك فى قدراتنا يؤدى الى ضعف الثقة بالنفس؛ وهل بمقدورنا فعل عكس ذلك ؟ ..



مارسيل دوشامب
فنان ومخترع

يمكننى إجبار نفسى على مناقضة نفسى لأتفادى التطابق مع ذوقى .

هذا ما ينبغى فعله باستماتة إذا تعذر علينا أن نختلف ومن ثم نكون قد فتحنا نافذة أخرى جديدة لتدخل منها شمس الإبداع ويتدفق النور .

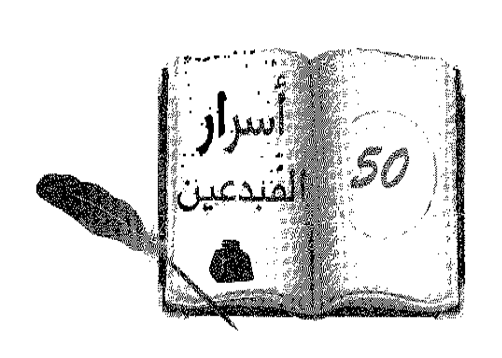
فى عام 1923 أقر الفيزيائى «روبرت ميليكيان» الحائز على جائزة نوبل؛ بأن «ليس هناك أى فرصة على الإطلاق لأن يتمكن الإنسان يوماً من تسخير الطاقة الذرية» وقد ثبتت فداحة الخطأ، كم يبلغ من الجهد الَّذِى يَجِبْ ان يبذل لكى نعتق أنفسنا من عادة الإلتصاق بمعتقداتنا المستقرة سلفاً ؟ وَالَّتِى أوجدها رُبَّمَا أبطال حقيقيون فتمكنت من أدمغتنا لسنوات وعقود؛ فأصبح من العسير التخلص منها؛ بل وتخوفنا أيضاً من أن تحل محلها أفكار جَديدة؛ إننى...



لا أفهم لماذا يخاف معظم الناس من الأفكار الجَديدة فإن ما يخيفنى عادة هِى الأفكار القديمة.

جون كيج

إننا نعتقد أن التَفْكير المستقل هُو أفضل الطرق للتوصل إلى حلول إبداعية طازجة؛ بحالة جيدة وممتازة؛ لكنها بعيدة مسافة معقولة تمكننا من التحرر والإبداع، إذ ينبغى بمهارة شديدة أن نعرف كيف نفك التصاقنا بالأبطال حتى نراهم، فلا يجب أن نكرر مأساة زمّار «هاملن» .. رجل القرون الوسطى الذى راح ينفث مزماره متجولاً فمشى الأطفال خلفه مشدوهين بروعة العزف؛ معتقدين أنه سيذهب بهم الى السيرك؛ بينما هو لا يدرى أنه متجه الى البحر؛ فغرق وأغرق الأطفال من وراءه ..



فحين يعجبك أحدهم.. حاول أن تبتعد عنه أكثر حتى تراه بصورة أفضل .

مــدى

والمقصود بالصورة الأفضل؛ هو أن تستطيع تكوين آراء يمكن أن تخترق من دون جروح فى العلاقة بينكما فعَلَى مر العصور أنتجت البشرية ملايين من أنصاف الآلهة وفق هَذِهِ الآلية من ترسيخ المعتقد.

كثيرون مِمَّنْ يتمتعون باستقلالية؛ والذين أبدعوا عَلَى هَذِهِ الأرض تمكنوا من إعادة النظر حول نظريات كانت تعرف فى الماضى بالثوابت المتجذرة؛ الَّتى لا تتزعزع أبداً فأسقطوها شر سقوط واستبدلوها بأفكارهم الخاصة .. من هنا يَجِبْ إدراك أن ..



العاقل وحده يحوز الأفكار؛ أغلبية البشر هي التي تستحوذ عليهم.

صاموئيل تايلور كولريدج

فالتفكير محقق لا محالة ولكن المهم هُو كيفية حدوثه.. هَلْ تتملكنا الأفكار؟ أم نمتلكها نَحْنُ؟.

ذَلِك هُو السؤال المهم ؛ فإن كنا نعتبر أنفسنا مدينين بالطاعة العمياء

لقواعد المُبْدِعين القدامى دون فرز وتفحيص للمعطيات والنتائج فنحن بذلك نشهد لهؤلاء بملكيتهم لأفكارنا؛ ولا محالة أننا دائرون فى فَلَكهم دون مفر.. ولكن لَو عرَّضْنا بديهيات أسلافنا المُبْدِعين لميكروسكوب النقد!! وحزمة مراجعات ضئيلة لهذه البديهيات؛ حينئذٍ ستُكتَب لأفكارنا الخاصة شهادات ميلاد استثنائية رائعة!!... فى النهاية لابُد من الإعتراف بأن ..



فرانسيس بيكون

الإنسان الحكيم يخلق فرصاً أكثر مما يجد.

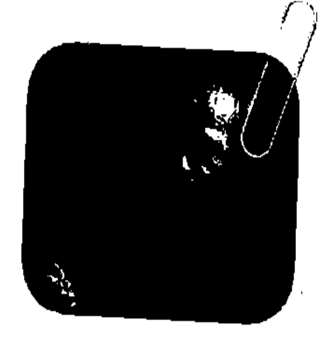
وعَلَى ذَلِك فالحكمة الإبداعية تقضي بأن نكون ملمين بكيفية إحراز وتوليد أكبر قدْر من الأفكار الجَديدة وكيفية التعامل معها وتوصيلها إلى بَرّ الأمان ..

فعندما تلمح بخاطرك شبح فكرة ثمينة؛ فإياك أن تدعها تفلت؛ أترك كل شئ آخر وانهض الى دراستها.

سكينر
باحث سيكولوجى

لا تنتظر حتى فوات الآوان، فالعالم الآن إلا قليلاً يتجه بسرعة الى اقتصاد الإبتكار والإدخالات الزائدة على الإختراعات أكثر بكثير من الإختراعات نفسها، لذا .. أصبح من اللازم أن نُدرك أولاً وأخيراً أهمية الأفكار.





برنارد شو

فلو كان لديك تفاحة ولدي تفاحة مثلها وتبادلناهما معا فيما بيننا سيبقى لدى كُل واحد منا تفاحة، لكن لَو كان لديك فكرة ولدي فكرة وتبادلنا هَذِهِ الأفكار فعندها كُل منا سيكون لديه فكرتين.

بالدرجة الأولى كلنا أصحاب أفكار ، فالإنسان بالأساس حيوان مفكر تصور ما يُمْكِن أن يحدث إذا تبادلنا «جميعاً» أفكارنا فيما بيننا عملاً بنصيحة بيرنارد.

إن الأفكار فى حد ذاتها هِى نواة أى إبداع وعصبه؛ فَلا يشتعل أى إبداع دون أن تتوهج فى البداية فكرته؛ وكلما كانت هَذِهِ الفكرة قريبة من الجدة والأصالة كلما كان الإِبْداع من نوع فريد ..

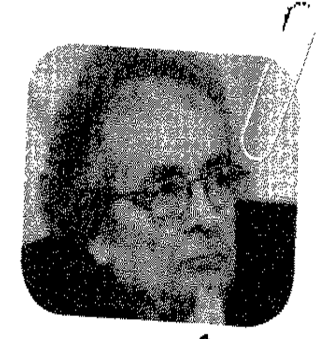
إن عَلَينا ان نُصِّر عَلَى كسب معركة الأفكار؛ لِأن ما نملكه من ثروات وأسلحة وإمكانات سيكون محدود الفائدة إذا لم نقدم الأفكار الإصلاحية العظيمة.

عبدالكريم بكار
مفكر سورى

إننا ندرك أهمية الأفكار الجَديدة بوصفها الشاهد الحى عَلَى تقدم الأمم وحضارة الشعوب؛ ذَلِك لِأن الأمة المتحضرة هِى أمة حققت



نصيباً وافر من التفوق عَلَى مختلف الأصعدة الإنتاجية والإبداعية والأخلاقية فى المقام الأول لكنه تفوق مبنى عَلَى الأفكار وَلَيسَ مفروضاً بالقوة..



فالأفكار الخلاقة الفعالة هي التي تولد حرة ويستجيب لها الناس بحرية، من دون ترغيب ومن دون ترهيب.

أدونيس

فمن الصعوبة بمكان أن يبدع المرء وهو غير آمن؛ يتملكه الخوف من كُل اتجاه إذ ينبغى أن تُطرَح تساؤلات المرء فى جو من الأمن والتشجيع والتسامح والترحيب بالإستفسارات، إن محصول الفائدة سيكون وزنه أثقل بكثير فى ظروف تنعدم فيها المخاطرة والقلق، فالقلق يحول دون تدفق الإبْداع تدفق سلس وطبيعى، تماماً كما يحْوِّل ذباب الخيل عملية الحرث بكفاءة، سنكون عَلَى مسافة قريبة جداً من شعاع الإبْداع لَو أننا مدعومين بقوة الحرية؛ حيث أنه ..



لا قيمة لعلم أوفكر لا يؤصل الحرية .. ولا جدوى من تعليم فقد شجاعة التساؤل والنقد المستقل .

عبد الغفار مكاوى

فالمبدعون يعملون بنشاط أوفر من منطلق الرغبة فى الإنجاز والتطور وَلَيسَ من منطلق الإحساس

بالواجب إنهم يرفضون أن تسيطر عليهم الضغوط الخارجية؛ ويكرهون أن يخضعوا للقواعد والشروط الَّتى تقيد مكان أو زمان إبداعهم .

. ففى مقالة بعنوان ـ **الثقافة والإبتكار مترابطان** ـ أخبر «روكو ليونارد مارتينو مؤسنس سايبرفون تكنولوجيس» بأن الثقافات التى تسمح لشعوبها بأن تحلم وتبتكر وتنتج سوف تكون هى الفائزة فى السباق نحو الإستقلال الإقتصادى.

فلعل ما ينبغى أن يجعلنا سعداء هو أن ..

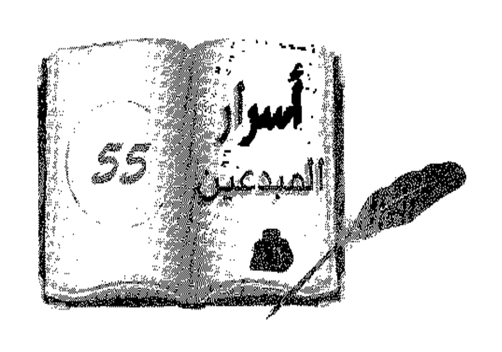


ألفريد ويتنى

الأفكار لن تذهب الى السجن، فعلى مدى التاريخ انهزم الرقباء، وظل السلاح الوحيد لمحاربة الفكرة السيئة هو فكرة أفضل منها.

الآن جاء دور السؤال المهم: هَلْ مُمارَسَة التَفْكير شئ سهل؟

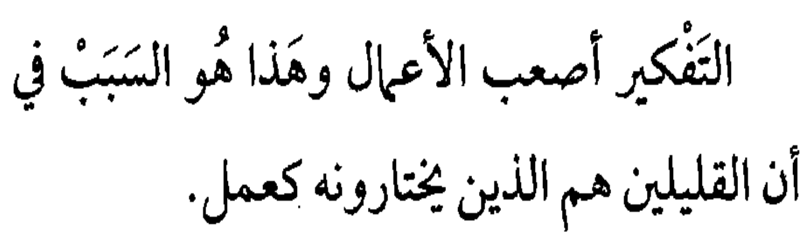
سبق وأن ناقشنا تِلْكَ القضية من قبل ولكن مَعَ الإِبْداع بشكل عام؛ السطور القادمة ستجيب عَلَى أسئلة كثيرة تدور فى ذهنك من هَذا النوع؛ وأول إجابة تتعلق بالتفكير باعتباره بذرة الإِبْداع هِى أن ..



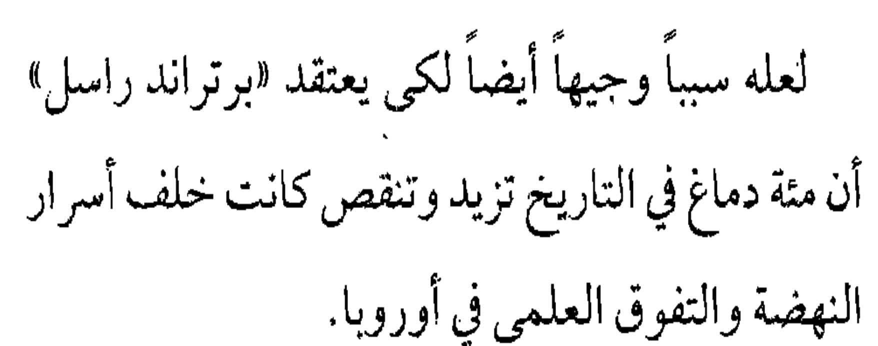


هنرى فورد

رجل أعمال

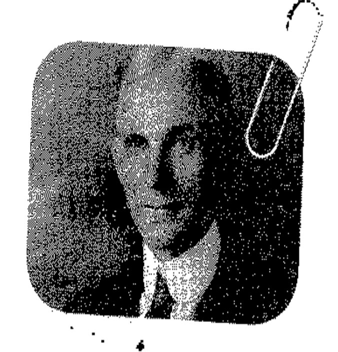


التَفْكير أصعب الأعمال وهَذا هُو السَبَبْ في أن القليلين هم الذين يختارونه كعمل.



لعله سبباً وجيهاً أيضاً لكى يعتقد «برتراند راسل» أن مئة دماغ في التاريخ تزيد وتنقص كانت خلف أسرار النهضة والتفوق العلمى في أوروبا.

ولكن لَيسَ كونه شيئاً صعباً أن يَكْون مستحيل .. إن الأمر يتوقف عَلى قناعتك فى المقام الأول..

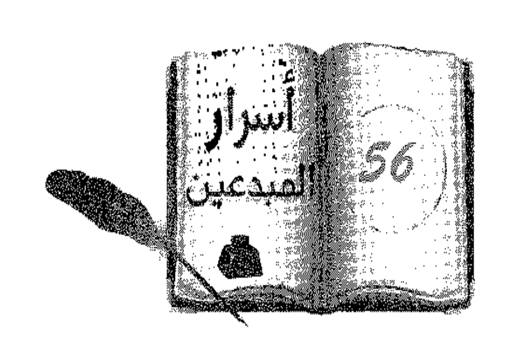


هنرى فورد

مخترع ورجل أعمال

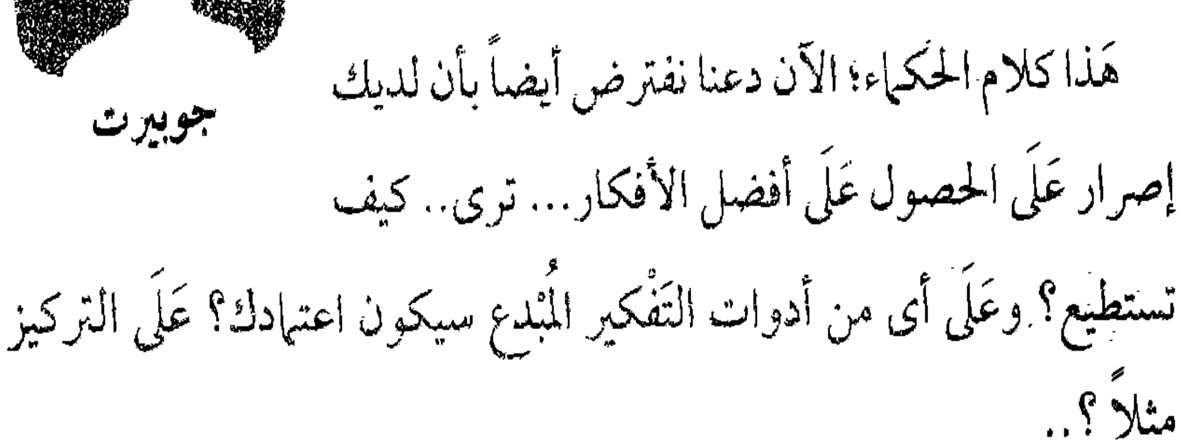
إذا كنت تعتقد بأنك يُمْكِن أن تعملِ شيئاً..أَو تعتقد بأنك لا تستطيع أن تعمل شيئاً، فأنت عَلَى الصواب.

الأمر إذن مرهون بإرادتك؛ أنت الوحيد الَّذِى يستطيع أن يقرر !! أن تكون فى أوج عطائك الفكرى أو تكون فى أعَلَى مراتب الإستهلاك، أن تعيش فى القمة أو تترنح هناك فى القاع.



الأمر فقط مسألة اختيار.. ولكن دعنا الآن نفترض أنك فى حالة من التفاؤل تمكنك من الإعتقاد بأنك تستطيع التَفْكير بإبداع... أقول دعنا نفترض..

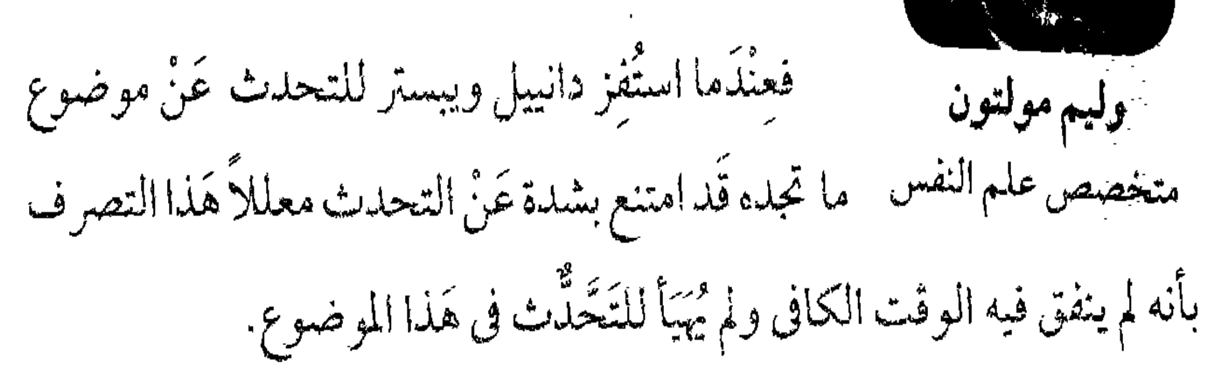
فإنك إذا أردت الحكمة بقدر ما أردت الهواء حين تكون غارقا فى الماء فإنك ستحصل عليها .



جوبيرت

هَذا كلام الحَكماء؛ الآن دعنا نفترض أيضاً بأن لديك إصرار عَلَى الحصول عَلَى أفضل الأفكار... ترى.. كيف تستطيع؟ وعَلَى أى من أدوات التَفْكير المُبْدِع سيكون اعتمادك؟ عَلَى التركيز مثلاً ؟..

نعم وبشدة فالعقل الانسانى يصبح اداة مدهشة الكفاءة اذا ركز تركيزا قويا حادا .



وليم مولتون

متخصص علم النفس

فعِنْدَما استُفِز دانييل ويبستر للتحدث عَنْ موضوع ما تجده قَد امتنع بشدة عَنْ التحدث معللاً هَذا التصرف بأنه لم ينفق فيه الوقت الكافى ولم يُهيأ للتَحَدُّث فى هَذا الموضوع.

فاستغرب الصحفى الَّذِى كان يحثه عَلَى الكلام وقال «لكنك يا مستر ويبستر متحدث جيد وبارع ولم تتعثر من قبل فى أى موضوع».

فأجاب ويبستر «هَذا هُو السَبَبْ الحقيقى لأنى لا أسمح لنفسى أبداً أن أتحدث فى أى موضوع قبل أن أفكر فيه جيداً».

وهَذا يعنى أن التَفْكير الجيد يحتاج إلى فترة مناسبة للإمعان والتركيز.. لذلك من البديهى أن...


آندرو كارنيجى

يكمن أحد أهم أسباب إخفاق الناس فى عملهم فى عدم التركيز .

هؤلاء هُم مَنْ تَجِدْهُم يُريدون إِمْساك النجوم بأيديهم ولكنها أيادى مُرْتَخِية، إنهم المُشَتَتَون فى فنون كثيرة مختلفة فليس مِنَ المُجْدِى أن يُؤدون أعمالاً مُتَنَوعة مِنْ دون تَركِيز، هؤلاء ملئوا العالم بأعمال كثيرة ولكنها غير مكتملة، خَيرٌ لَهُم أن يُنْجِزوا أحد الفنون ويَنخَرِطون فيها عَلَى أكمل وجه بدلاً مِنْ أن يُبَدِّدوا طاقاتهم سُدى.

وازن بين هذا الشخص الذى أفنى عمره موزعاً طموحاته على عتبات أبواب الشهرة؛ لا يعرف أى باب أسهل طرقاً من الآخر، وبين ذاك الشخص الذى امضى حياته مستغرقاً كيفية تطوير حرفة ابيه وأجداده.. أيهما قريب الصلة بالإبداع فى ظنك؟..





طوبى لمن وجد صنعته فلا يستجدى صدقة الآخرين؛ إنه يمتلك صنعة، أى أنه وجد هدف حياته؛ وسيبقى فى إثره.

توماس كارليل

كاتب ومؤرخ اسكتلندى

فلَعَلَّك لاحظت أن أعْلام المُبْدِعين يَحْصرون إمكانياتهم وقدراتهم الخلاقة فى عمل أو اثنين فيحصدون منافع جمة من جراء تركيزهم عَلَى هَذا العمل، باستثناء قلة قليلة ومن بينهم العبقرى دافنشى الذى برع فى فنون عديدة مختلفة ومتشعبة.

ولكن كيف يحدث ذَلِك؟ هَلْ توجد طريقة فعالة للتركيز تؤتى بثمارها فوراً؟.. حسناً اليك الطريقة..

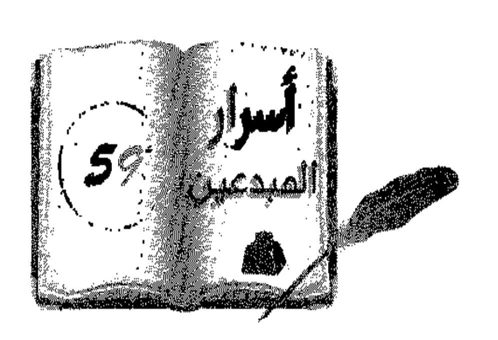


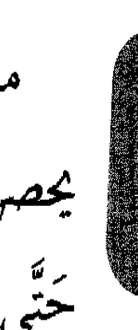
إننا نستطيع أن نفعل أي شئ لَو التصقنا به لوقت كافي.

هيلين كيلر

أديبة

أعلم أنك لابُد وأنك تتساءل عَنْ مدة هَذا الوقت الكافى...والإجابة لَيسَت عند أحد غيرك وحدك؛ إذ أنه الفترة الكافية للسماح بالتركيز أكبر قدر من الطاقة عَلَى الموضوع محل الإشكال أعتقد أنك فى حاجة إلى التحديد أكثر من ذَلِك... حسناً، دعنى أخبرك بأن..





السير ج رينولدز

من يرد التفوق فى الرسم أو أى فن آخر يَجِبْ أن يحصر تفكيره فى موضوع واحد من لحظة استيقاظه حَتَّى يذهب إلى الفراش.

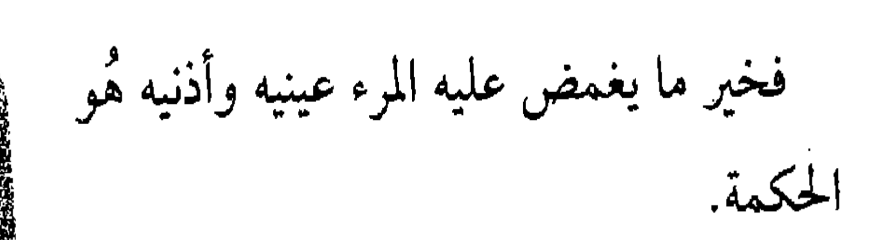
لقد تعلمت أنه لا يُمْكِن أن تفعل كُل شَئ وتحصل عَلَى كُل شَئ في الوقت ذاته.



أوبرا وينفري

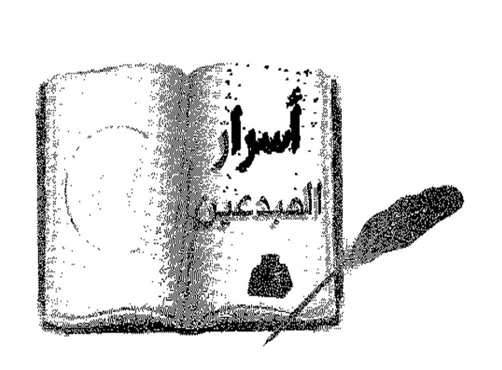


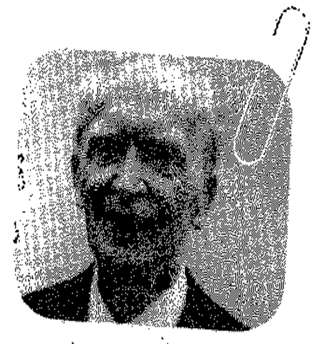
بكفاءة أكبر من العقل الظاهري نعم يا شريكي.. بالضبط.. أن تنام وأنت مشغول تماماً بها.



فخير ما يغمض عليه المرء عينيه وأذنيه هُو الحكمة.

باثيكليس





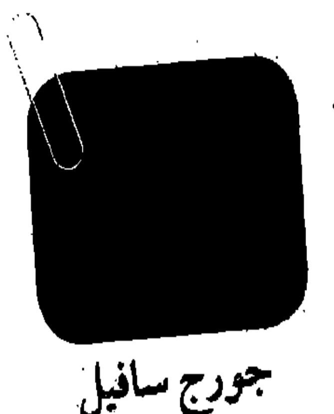
سوف تحدث لك أنت أيضاً معجزات عندما تبدأ فى استغلال القوى الرهيبة لعقلك الباطن.

جوزيف ميرفى

طبيب نفسى

ذلك لأن لحظات الإبداع هى لحظات انفلات من الواقع، ولعل أشهر حلم «ابداعى» فى التاريخ كان من نصيب الكيميائى «**أوجست كيكول**» عندما رأي في منامه ستة ثعابين يعض كُل منهم ذيل الآخر فتتكون حلقة كبيرة ، وبعدما أفاق فسَّر ما رأي علي أنه الحل لمسألته فتَصَوَّر جزئ البنزين يشبه حلقة الثعابين الستة في حلقة مغلقة من ست ذرات كربون.

فَلا حيلة للمبدع فى ذَلِك سوى أنه قَد شغل نفسه وعقله بمشكلته إلى أقصى حد..



فالفكرة قَد تأسر الإنسان.. إذا أطال فيها التَفْكير.

جورج سافيل

سَوفَ يَكْون لدينا نتائج بالغة الإبهار فقط إذا أعطينا التَفْكير حقه من الوقت والإرادة، ولكنهما لا يكفيان.. حيث أن التركيز سوف يطالبك دوماً بتوفير بيئة مناسبة للإستغراق اللازم لعملية التفكير والإبداع فالعقل لا يعطى سوانحه إلا



فى السكينة؛ وتلك لا تتوفر إلا بكثير من الإنعزال والإنغلاق قليلاً على النفس ..



جلين جولد

مؤلف موسيقى

فاذا أراد الفنان أن يعمل عقله فى أى عمل إبداعى، عليه أن يعزل نفسه عن المجتمع.. هذا أمر ضرورى.

فالعزلة هى الحل الوحيد للتركيز والإبداع واتقاء شرور الناس كما كان يرى المبدع ليوناردو دافنشى؛ حيث أنه صرح تصريح خطير فيما يخص عزلته وقال: «إن الخلوة هى أم الحرية، فإذا ما كنت وحيداً فأنت ملك نفسك؛ وإذا كنت مع رفيق واحد فلن تملك إلا نصفك».

تلك هى أغلب حياة المبدع فكأنه يريد أن يقول لك :

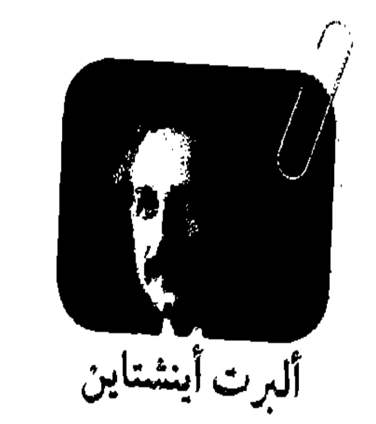


جبران خليل جبران

أفضل ما أستطيع فعله وأنا وحيد.

وطالما أنت وحيد فإنك حتماً تفكر؛ وإذا كنت تفكر فَلا مناص من أن تستخدم أحد أدوات التَفْكير؛ ولابد

أنك قَد مارست شيئاً من التخيل أثناء تفكرك، لقد لعب التخيل دوراً مهماً للخروج بأفكار وابتكارات ومخترعات وقصص وأشعار عَلَى الصورة الَّتى نراها الآن فى المتاجر وعَلَى شاشات التليفزيون ...



ألبرت أينشتاين

فالتخيل أهم مـن المعرفة بكثير.

ذَلِك لِأن المعرفة محدودة بما نفهم ونعرف فقط ولكن التخيل لَيسَ محدوداً ويستطيع أن يزودنا بأكثر مما نعلم ونفهم بكثير، فكما يرسم النجار قطعة الأثاث فى منطقة ما من دماغه ويتصورها بشكلها الكامل؛ نستطيع نَحْنُ أيضاً أن نتصور أشياء مبهرة عَلَى هَذا النحو من التمام قبل أن تحدث أصلاً فى الواقع؛ وذلك حَتَّى من دون أى نظرية أو قاعدة تحدد لنا ماذا أو كيف نتصور؟...

فالعلم قَد يضع حدودا للمعرفة، لكنه لا يَجِبْ أن يضع حدودا للخيال.

برتراند راسل

فيلسوف ورياضي وكاتب إنجليزي

بل عَلَى العكس من ذَلِك؛ يستطيع الخيال دائماً وأبداً أن يضيف إلى العلم كثيراً من الإفتراضات والتوقعات المفيدة لذا فَلا يُمكِن بأى حال أن نستهين به أو بالقوة



الفكرية الّتى نكتسبها منه، يَكْفى أن تعرف أن جميع الأشخاص الذين تمكنوا من تحقيق طفرات إستثنائية لتقدم الأمم؛ كانوا أصحاب خيال جامح.. ولأن...

قوة التخيل تجعل الإنسان خالد.

جون موير

فإنه يَجِبْ عليك أن تستمع إلى نصيحة الكاتب الروائى «**كافكا**» عندما يتعلق الأمر بالتخيل، وطرق الحصول عَلَى أنسب الحالات المهيئة له؛ تِلْكَ النصيحة لا تطلب منك شيئاً البتة.. بل هُو فقط يقول فى نصيحته:

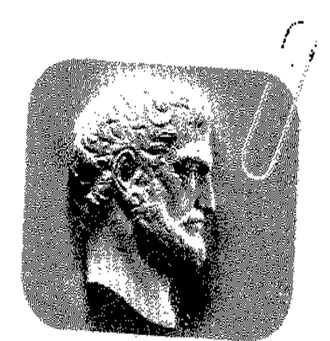
لَيسَ ضروريًا أن تترك حجرتك، وإنما ابق جالساً عَلَى المائدة واستمع أو لا تستمع فقط انتظر أو حَتَّى لا تنتظر.. إلزم الصمت الكامل والعزل وسوف يقدم العالم نفسه إليك حَتَّى تكشف مستوره إذ أنه لَيسَ لديه خيار آخر، فسوف يأتي تحت قدميك راغباً.



كافكا
روائى عالمى

أرأيت؟..لَيسَ هناك وصفة لإثراء ملكة التخيل أبسط منها، ولكنك قَد لا تعترف بِها لفرط بساطتها؛ وكأنه أراد أن يقول: أن كل انسان يمكن أن يبدع وأن الإبداع فقط مسألة وقت..

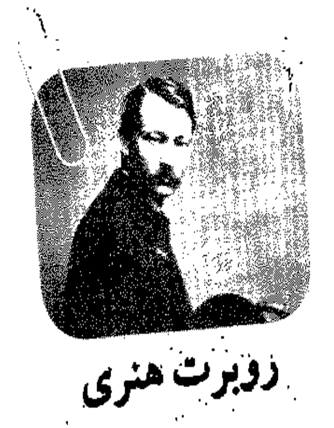
فى الواقع إن تِلْكَ النصيحة لا يُمْكِن أن تفيد غير شخصاً حالماً يحترف بالفعل حالات التخيل، ولكن لا بأس.. بوسعك أن تدرب خيالك مثلما الحال مَعَ أى عضلة فالعقل كما سبق أن قلنا يتمتع بطاقات مذهلة ولكنها كامنة؛ لم ينجلى عنها الغبار بعد تنتظر أن يتولاها المرء بالرعاية والتدريب..



بريآندر
شاعر إغريقى

إن كُل شئ يرجع إلى المران.

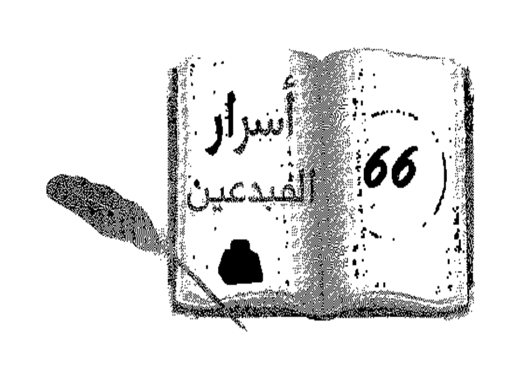
وحيث لا توجد جِهات بعينها مَعنِية بتدريبات التخيُل مثلما الحال بالنسبة للتدريبات البدنية «باستثناء اليوجا»، فإن الأمر موكل لإمكانياتك الشخصية فى التدريب والمواظبة عليه، أنت لا شك لديك طريقة أو طريقتين لممارسة التخيل سواء بشكل تقليدى أو بشكل أكاديمى علمى كطريقة العصف الذهنى مثلاً؛ أياً ما كانت طريقة تخيلك..



روبرت هنرى

ما تفعله ... إفعله ولكن بشكل مكثف.

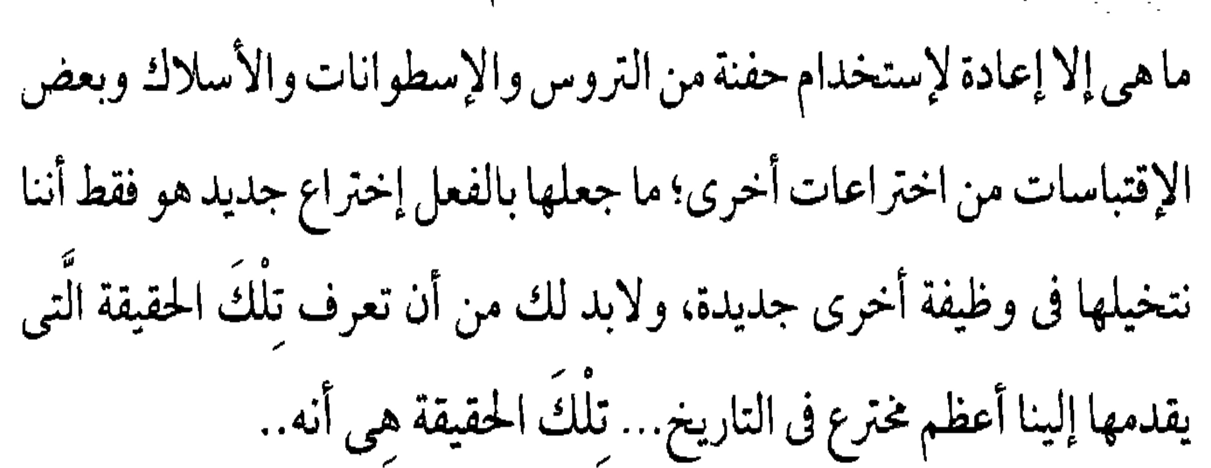
ففى كُل مرة تتعجل فيها المستقبل وتحاول أن تجُره بكُل ما أوتيت مِن قوة إلى الحاضر؛ فإنك بذلك تُمارس نفس النوع من التخيل الّذِى مارسه المقاولون والمعماريون



الأوائل؛ بوسعك أن تُطور تِلْكَ المُمارسة عَلَى نحو يُمَكِّنَكْ من الإحتراف؛ فقط إذا استقطعت له جزء من وقتك، فالتخيل ما هو إلا فن.. يعنى موهبة!؛ لكنها موهبة لا نستخدمها بإفراط وهو المفترض أن يكون..

فالأشخاص المولودين بمواهب غير مستخدمة سيجدون سعادة بالغة عند استخدامها.

جوتة



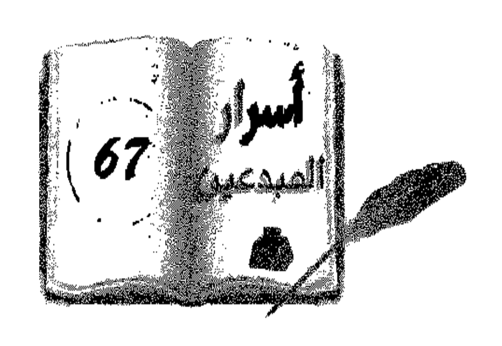
إذ ينبغى أن تعلم أن كافة الإختراعات الموجودة ما هى إلا إعادة لإستخدام حفنة من التروس والإسطوانات والأسلاك وبعض الإقتباسات من اختراعات أخرى؛ ما جعلها بالفعل إختراع جديد هو فقط أننا نتخيلها فى وظيفة أخرى جديدة، ولابد لك من أن تعرف تِلْكَ الحقيقة الَّتى يقدمها إلينا أعظم مخترع فى التاريخ... تِلْكَ الحقيقة هِى أنه..

لكي تخترع أنت بحاجة إلى مخيلة جيدة وكومة خردة.

توماس إديسون

الواقع أن أى إبداع يحتاج إلى خيال ، فإن أعظم بنَاء فى التاريخ لا يستطيع أن ينجز معماره المعجز دون أن يحظى بقدرة عَلَى التخيل.

إنك تستطيع أن تبنى لنفسك أفخم القصور، وتمتلك العديد من الشركات



وترتدى أفخر الثياب، وتأكل ما لذ وطاب، وأكثر من ذَلِك يُمْكِن أن تفعله دون أن تبرح مكانك أو تخرج من جيبك مليماً واحداً، باختصار!! رُبَّمَا حان الوقت لِأن تستسلم قليلاً لأحلام اليقظة.. نعم هِى تِلْكَ الأحلام الَّتى كان يرفضها معظم الآباء والمدرسين أيام مراهقتك..استشرف المستقبل قبل أوانه واحلم واستمتع...

فإن للخيال جانباً يشبه الغرغرينا.. جانباً غازياً.

يستطيع الخيال أن يسحب صاحبه «المتخيل» إلى عوالم أخرى جَديدة؛ يتخلص فيها من كافة الضغوط المفروضة

جان ماري جوستاف

عليه؛ فيتمكن من التوصل لحلول جَديدة كان من الصعب العثور عليها من قبل؛ نتيجة لمعوقات عرفية أو سياسية أو اجتماعية، إنه الخامة الأساسية لصناعة أهداف من النوع الَّذِى يساعدك فى الحصول عَلَى فرص للترقى، تستطيع بيسر أن توقظ طموحك من خموله وأنت تنظر نظرة عابرة إلى المستقبل من خلال مُمارَسَة الخيال...



ريتشارد فاجنر

موسيقي وكاتب ألماني

لقد اكتشفت حقيقة بارزة، وهي أن ما يخلق لَيسَ قوة الإرادة، بل الخيال والفانتازيا؛ فالخيال هُو القوة الإبداعية، وهو ما يخلق الحقيقة.

من فضلك؛ أغمض عينيك الآن برفق، تصور أن أمامك «قلم رصاص» اقلب القلم رأساً عَلَى عقب، اجعله الآن أغلظ سمكاً.. ثم اجعله أنحف اجعله أقصر طولاً، اجعله أطول من ذى قبل، افتح عينيك الآن وابتهج؛ لقد أثبت عملياً عَلَى أن شحنة موجبة من الخيال أصبحت تسرى فى دماغك مجرى الدم.

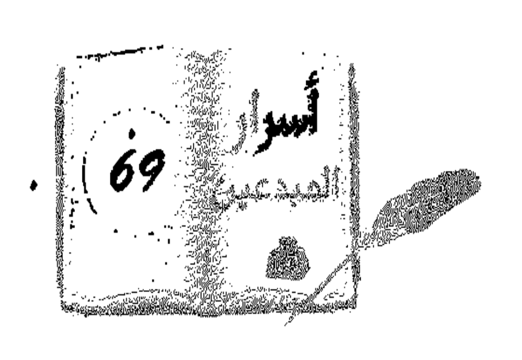
وإذا سألتنى كيف لى استخدام قوة تخيلى لقطف ثمرة الإِبْداع؟ فالإجابة فى منتهى اليسر..



تشارلز ديكنز
روائى انجليزى

كُل ما عليك.. أن تثير خيالك حتي تصل الي حالة من الإبصار، فَلا يوجد عبقري لم يقدم علي محاكاة النماذج السابقة، يتدرب عليها المرة تلو الأخري ، الي أن يصل الي الإنتاج الإبداعي.

إن إمكانية تطور قدراتك الذهنية لا حدود لها ويتسع المجال دائماً لتنمية هَذِهِ القدرات.. ومازال العلم يقف عاجز عَنْ معرفة حدود عملية التحريض وفقس التصورات الإبداعية المنتظرة فى السنوات العشر القادمة، رُبَّمَا يقودك الظن إلى التسليم بأن الأمور ستفلت من قبضتك لَو أنك ركنت ساعة إلى التخيل، وذلك بناء عَلَى الحكمة التسويقية الَّتى تردد هَذا القول :



تُبنى الحضارة عَلَى ما يُطلب من الناس، لا عَلَى ما تُقدِمه لهم.

إيكسوبيري

روائى وطيار فرنسى

من الممكن أن تظن أنه لا حاجة لنا بالتخيل ما دمنا سنستقى المنتجات الجاهزة من الزبائن، إذا كنت تعتقد ذَلِك بالفعل فأنت لست مخطئ؛ لكننى سأثبت لك بأن تخيلك قَد يَكْون ضرورة حتمية فى حال ما ارتهن الأمر بمستقبلك... فأنت مثلاً..



ستيف جوبز

لا يمكنك أن تسأل العملاء ما الَّذِى تريدونه الآن ثم تحاول توفيره لهم، فبحلول الوقت الَّذِى تتمكن فيه فعلاً من صنع وتقديم ما طلبوه ستجدهم يطلبون شيئاً أحدث.

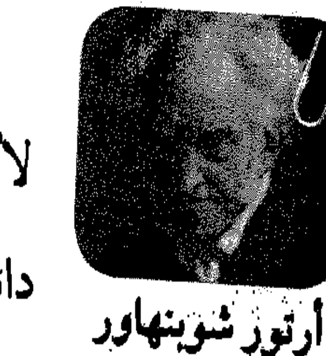
فى هَذِهِ الحال مجبر أنت عَلَى تخيل ما سيطلبه منك العملاء فى المستقبل عَلَى اعتبار أن..

لكل جديد لذة.

مثل عربى قديم

والناس تعشق المغامرة؛ وتتلمسها فى الشىء الجديد، ما لم يكن لديك القدرة عَلَى تدريب مهارتك التخيلية والوصول بِها إلى ذروة قمتها وفعاليتها فإنك

سَوفَ تعجز عَنْ تلبية رغبات زبائنك؛ وبالتالى سَوفَ لا تجنى إلا الخسارة.. والإبداع فى كافة أشكاله مثله مثل السلعة، هناك من يسعون بشغف إلى الحصول عليها بتاريخ حديث..


أرتور شوبنهاور

فالجمهور العريض يعتقد أن الكتب مثل البيض لأبُد أن تستهلك طازجة ولهَذا السَبَبْ هُو يسعى دائما للحصول عَلَى كُل ما هُو جديد.

عليك الا تفقد قيمة التخيل ولا تتهرب منه من أجل غواية المنطق أو من أجل أن يقال لك أنك من الأشخاص العمليين، أو حَتَّى لتجنب من يتهمونك بأنك حينما تتخيل فذلك لأنك تهرب من الواقع... دعك من كُل هَذا واعلم أن..

الخيال ينبغى أن يستخدم لا للهرب من الواقع وإنما لخلقه.

كولين ويلسون

أى خلق واقع جديد، لكن مأساة حقيقية توشك أن تنال من هَذا الواقع المفترض؛ وهى أن حفنة من البشر لم تعد بعد مؤهلة لتقبل مواليد جدد من الأفكار الَّتى تشكل هَذا الواقع ؛ ما زال الوقت مبكراً للتعاطى مَعَ أفكارك الخاصة ولعل الذين تركوا بصماتهم الواضحة فى مجال

العلم والمخترعات الحديثة وبحوث الفضاء وتطوير المنتجات يستطيعون بكل سهولة أن يخبروك بهذه الحقيقة الَّتى تؤكد أن ..



هلين كيلر
أديبة

ما يَكْون بدعة في عصر ما يصبح مألوفاً في العصر الذي يليه.

فحينما يصور لك خيالك فكرة لايستطيع الناس العاديين أن يتوقعوها أو يلمسوها فأنت بلا شك مرشحاً لمنصب المجنون فى نظر هؤلاء، ومع ذَلِك لا عليك فإن ..

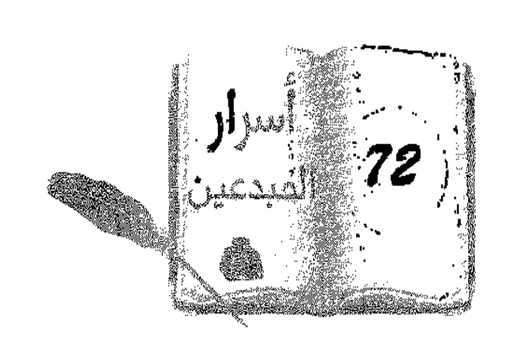


جون ستيوارت ميل
فيلسوف إنجليزي

أي حركة عظيمة يَجِبْ أن تمر بثلاثة مراحل:

- الاستـــهزاء.
- ثم المناقشة.
- ثم التبـــني.

وصفحات التاريخ ملئى بشواهد كثيرة ومتعددة، فعندما تحدَث أحد العباقرة فى أواخر القرن التاسع عشر عَنْ فكرة جهاز يستطيع أن ينقل أصوات الناس عَلَى بُعد مئات الأميال؛ طالب المسؤلين بتوقيع الكشف الطبى عليه للتأكد من سلامة عقله..وربما كان جمَ خطؤه ـ من وجهة نظر المحبطِين ـ أنه تبنى إحدى الحكم الَّتى تقول...





أنا لا أرى أبدا ما تم إنجازه، أنا أرى ما لم يتم إنجازه بعد.

ماري كورى
عالمة كيميائية

ولكن ...، وبعد أن احتمل كُل هَذا العناء؛ من بظنك الَّذِى انتصر فى النهاية؟.

بلا شك أصبح النصر حليفاً للشخص العبقرى «ماركونى» الَّذِى اخترع جهاز اللاسلكى وأجهزة الراديو، ترى لماذا لم يتراجع عَنْ موقفه بسبب الهجوم عليه؟

لما لم يقف عند هَذا الحد من الإهانات ويتوقف عَنْ إثارة غضب وَ أعصاب الآخرين فضلاً عَنْ أعصابه هُو؟

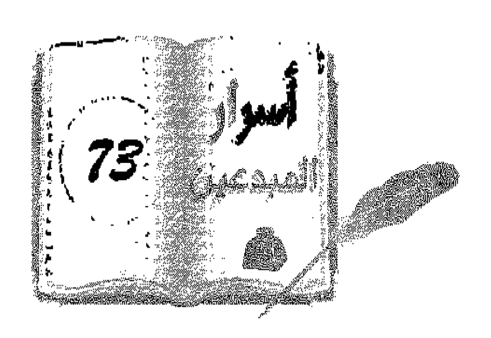
عَلَى الأرجح أنه كان يردد فى نفسه جملة تشبه هَذِهِ العبارة...



أنا لا أقرأ رسائل الشتم التي توجه الي، وَ لا أفتح مظروفها فضلاً عَنْ الرد عليها، لأنني لَو اشتغلت بِها لما قدمت شيئاً لشعبي.

لنكولن
رئيس للولايات المتحدة

فالشيخ حسونة النواووي حاول في 1908 م تطوير



مناهج التدريس؛ لكنه فوجيء بمظاهرات رفض حَتَّى من طلبة الأزهر أنفسهم الذين كونوا أكبر اعتصام مفتوح في العصر الحديث فاضطر للاستقالة رغم أن دعوته للتطوير كانت نبيلة؛ وتم الأخذ بِها لاحقاً.. فلزم الشيخ بيته يلتقي بتلاميذه حَتَّى لقي الله عام 1925.

ومن جملة ما سبق يتضح لك أن:

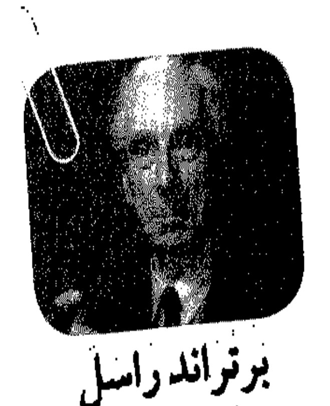
المُبْدع حين يقوم بعملية التخيل؛ لا يدرى أصلاً أنه يتخيل، بل إنه يظل مدركاً أنه يمارس تفكيراً لَيسَ تقليدياً فحسب، ويشعر بأن ما يقوم بافتراضه لَيسَ مستحيلاً، بل يُمْكِن تحقيقه، وهَذا عَلَى الأقل من الناحية التحفيزية والصحية صَحِيح بدرجة كبيرة..

فكل شَئ يمكنك أَنْ تتخيله، هُو حقيقي بالنسبة اليك.

بيكاسو

كُل ما نحلم به؛ وكل ما نرغب فيه؛ ونجتهد من أجل تحقيقه يتحقق فعلاً؛ حَتَّى أبسط الناس يدرك هَذِهِ الحقيقة، فإذا تخيلت نفسك تبدع الأفكار فَلا مناص من أن تبدع الأفكار بالفعل؛ فعند ابن القيم «قيمة كل إنسان ما يطلب»، ما يعوزك حقيقةً الآن هُو التمنى؛ فالتمنى شريك التخيل.

إن أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز كانت له نفس لا تتوقف عَنْ التمنى تمنت الإمارة فنالتها، ثم تمنت الخلافة فنالت..


برتراند راسل

وإنى لأرى حينما أسرح بخيالى عالماً من المجد والفرح، عالماً تنطلق فيه العقول، ولا تكتنف فيه الظلمات أمل الإنسان، عالما يبطل فيه دمغ النبل ووصمه بأنه خيانة لهَذا الغرضِ الخسيس أو ذاك الهدف الدنئ كُل ذَلِك يُمْكِن أن يحدث إذا سمحنا له أن يحدث.

أى إذا تخيلناه يحدث فليس أمامه سوى أن يحدث، فاجعلها تأتى منك أنت وتخيل ما ترغب حدوثه.. وانتظر على أمل.. فليبيتن الأمل فى عُقْرِ وِجْدانك لا يُبارحه لحظة كُل ما أنت محتاج إليه هُو لا شئ... لاشئ حقيقى سوى الصَّبْر..


محمد رفعت

حَتَّى اغتراف الماء بالمصفاة، فإنه يُمْكِن أن يتحقق إذا صبرنا عَلَى الماء حَتَّى يتجمد.

؟؟؟ لالا .. لا تحاول أن تعرف كيفية حدوث الأشياء بالعقل، لا تزن الأمور بميزان المنطق خصوصاً وأنت تحاول التخيل..



فكلما حاولت أن تعقل الأمور كلما قل ابتكارك.

إن الخيال الخصب الخلاق لا يستطيع أن يعيش بعيداً عَنْ ما يسمي بالمرونة العقلية، فهي الوسيلة التي تجعل محركات البحث الفكرية لديك تتحول من نمط معين للتفكير الي نمط آخر..

رايموند شاندلر

وعَلَى هَذا الأساس سيتكون لك خليط من الأفكار والآراء الَّتى قَد تبدو غريبة ومع ذَلِك ..

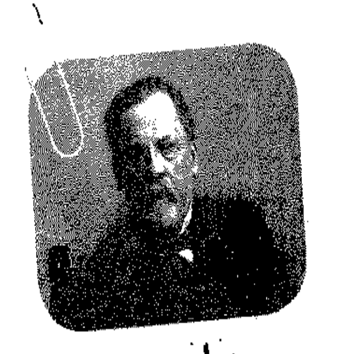
لا تخاف أن تكون شاذا فى أفكارك فكل الآراء المقبولة الآن كانت شاذة قبل ذَلِك.

برتراند راسل

إذ نحن اليوم لا نتوقف عن ترديد مقولات لم تكن تلقى صدى فى أزمان قائليها؛ وكأنها قيلت لتناسب هذا العصر بالذات ينحسر هذا الكلام على كافة أشكال الإبداع؛ فعندما عبر أحد معجبين الموسيقار الألمانى بيتهوفن عن استياءه من إحدى المقطوعات؛ فكان رد بيتهوفن أنه يؤلف هذه الموسيقى للأجيال القادمة وليس للجيل الحالى.

وقد نجد العالم الفرنسي الكبير لويس باستير الَّذِى يعتبر أول من اوجد

عملية البسترة في الحليب يقول شارحا كيفية وصوله لنتائجه الباهرة:.. إذا أخبرني أحد أنني ذهبت بعيدا عَنْ الحقائق للوصول إلي هَذِهِ النتائج فإنني أجيب:


باستور
1895-1822

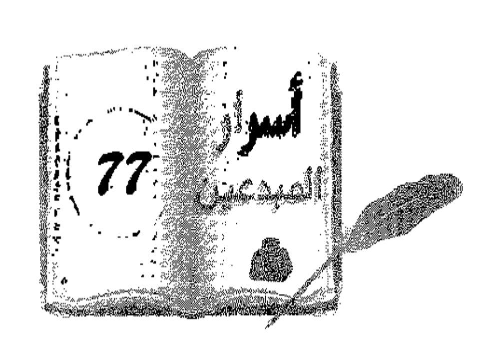
أجل.. هَذا صَحِيح... لقد أسلمت نفسي حرا طليقا بين الأفكار التي لايمكن البرهنة عليها بجلاء ... تِلْكَ هي طريقتي في النظر إلي الأمور.

ومعنى هَذا أنه لابُد لك من أن تتوافر لديك مجموعة من الأفكار العديدة والمختلفة فى شتى مجالات الحياة، حَتَّى تستطيع أن تستخدمها فى عملية توليد الأفكار عَنْ طريق استخدامك للتخيل؛ فتتحقق انفتاحات مذهلة على خياراتك..


لينوس بولينج

فأفضل طريقة للحصول عَلَى أفكار جَديدة هِى أن يَكْون لديك الكثير من الأفكار.

ومن خلال الوفرة الهائلة من الأفكار تستطيع أن تستخلص الأفكار الجيدة وتستبعد تِلْكَ الرديئة أو تؤجلها لتمارس عليها نشاط تحسيني فيما بعد.



فكلما كان هناك خيارات أكثر كلما كان الإنتقاء أفضل.

ينبغى أن تفجر كامل طاقاتك فى التَفْكير؛ ومن ثم ينشط خيالك معتمدا على حرية الإنطلاق بمعنى أن الأفكار السخيفة أو غير المنطقية هى أفكار واردة ومقبولة فيستطيع خيالك أن يمارس سلسلة من العمليات الإبداعية كدمج فكرتين مَعَ بعضهما أو استلهام فكرة من مجموعة أفكار متفرقة، فنحن..


نيتشة

عندما نفكر كثيرا وبذكاء لا يتغير الوجه فقط بل أن الجسد بكامله يلبس الذكاء.

ففى دراسة ضمت أكثر من 2036 عالم عبر التاريخ وجد الباحث «سيمونتون» أن العباقرة الأعظم شأناً لم ينتجوا أفكاراً عظيمة فحسب، وإنما كانوا ينتجون بوفرة أيضاً؛ فالأفكار تأتى بالأفكار والفكرة تجر الفكرة بحسب المثل الشائع.

لذا .. يتوجب عَلَينا أن نمهد لك الطريق لتتعرف عَلَى أقصر وأفضل الطرق للحصول عَلَى قدر وفير من الأفكار الجَديدة الَّتى تعينك عَلَى الإِبْداع...




شاكر عبدالحميد

فالإبداع لا بد له من إعداد جيد، ومران مستمر وجهد عنيف في التدريب واكتساب المهارات اللازمة كي يصير المرء قادراً عَلَى بلورة أفكاره وتشكيلها وتحقيقها في مجال معين...

مدفعنا فى هَذا أن كُل القدرات العقلية قابلة للتطوير من خلال التدريب والإعداد الجيدين؛ دعنا نمارس هذا التحدى ونرى كيف يمكننا تطوير إمكاناتنا على أفضل ما يكون ، وأولى خطوات هَذا الإعداد الجيد تكمُن فى الثقة بالنفس فمعظم هؤلاء الذين يأتون للعالم بأعمال وأفكار تتسم بالجودة المنقوصة إنما هم سريعوا التأثر بشعورهم الحاد بالتضاؤل؛ وهَذا عكس ما يتطلبه الإِبْداع ..

الإِبْداع يأتي من الثقة... ثق في غرائزك ولا تأمل أكثر مما تعمل.

ريتا براون

ذَلِك هُو الأمر الَّذِى يتوجب عليك نواله مهما كانت الظروف؛ وأنت حينما تهتدى لمعرفة قيمة ثقتك بنفسك تكون قَد عثرت عَلَى المفتاح الَّذِى يفتح لك أبواب الأفكار عَلَى مصاريعها الزيت الَّذِى يلين جميع تروس الإِبْداع لديك فيجعلك تنطلق؛ فعندما تجف

منابع الثقة واحترام الذات تجف معها بالضرورة منابع الإِبْداع؛ فَلا يوجد مبدع أو عبقرى خرج إلى الوجود مبتسر الثقة بنفسه ..


شارلي شابلن
ممثل

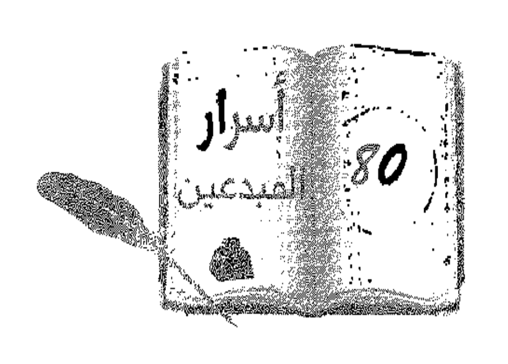
يَجِبْ أن تثق بنفسك، ذَلِك هُو السر.

حَتَّى عندما كنت في ملجأ الأيتام؛ عندما كنت أطوف الشوارع أحاول الحصول عَلَى ما يكفي للأكل، حَتَّى حينها كنت أرى نفسي عَلَى أنني أعظم ممثل في العالم.....

إنك لن تُسَر أبداً إذا كنت مجهولاً أو هكذا تعامل معك الآخرون؛ ومن غير المشجع أن تكُن قليل الشأن مغموراً بامتياز؛ فلابد أن تنظر إلى نفسك فى مرآة القُدرة عَلَى التحقيق معظم الوقت، تُرى؟.. هل شعرت لحظة بأن لديك الإستعداد التام لامتلاك ناصية الأمور؟

هل شعرت «ولو لبرهة» أن قدراتك الإبداعية فى تنام مستمر، وأن لديك رصيد كاف من الإحتمال لتكبد فواتير التفوق؟

إذا كانت إجابتك إيجابية فإن النجاح فى الطريق إليك، تخيل حجم الفخر الَّذِى من الممكن أن يتولاك فيها لَو كنت شخصاً ذا تأثير...




رالف والدو
إميرسون

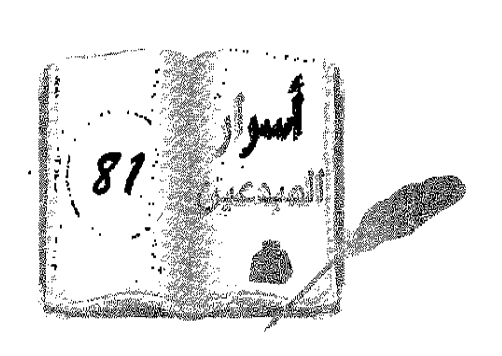
فعندما يستطيع امرؤا أن يؤلف كتاباً أفضل أو يصنع مصيدة فئران أفضل من جاره؛ فإن العالم سيشق طريقه إلى باب بيته؛ حَتَّى إن كان قَد شيد بيته فى الغابة.

إنك من المؤكد تود معرفة لما أصبح معظم البارزون يملكون تِلْكَ الصفة؟..
لأنهم بالفعل قدَّروا أنفسهم أكثر من مستوى نجاحهم؛ عَلَى اعتبار ما سَوفَ يَكْون بمشيئة الله.. وهَذا هُو التفوق الَّذِى يُمْكِن تعريفه بأنه النظر فوق المستوى الحالى وتَرَقُّب الوصول إليه ..


بانكسى
رسام

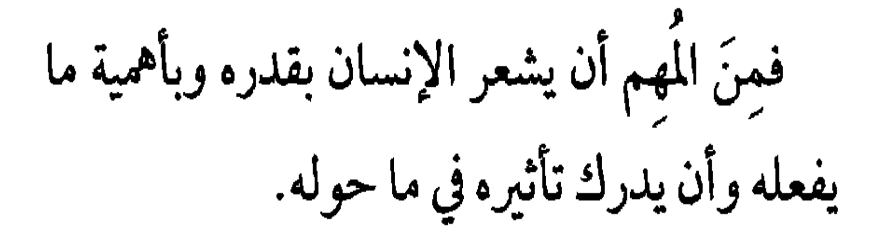
فعقلك يعمل فى أفضل حالته عندما تصاب بجنون العظمة، وسيكون بوسعك اكتشاف كُل الشوارع الَّتى تمكنك من السرعة العالية لآدائك والوضوح التام.

ومالم تتم نظرتك لنفسك عَلَى هَذا الأساس فما من شك بأن تصاب بمشاعر التصاغر ويعتريك الوهن وتفقد أهميتك كعنصر نشط فى أى تركيبة تفاعلية مهما هبط مستواها؛ ذَلِك أن الإنسان الَّذِى لا يؤمن بقدراته وموهبته فإنما



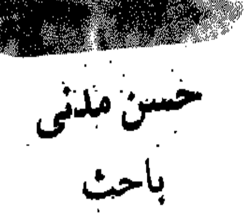
يكتب شهادة وفاة مقدماً للإبداع المحتمل ولادته فيما بعد.

ولأن ثقتك بنفسك تمثل بالنسبة لك تلك السيارة المدرعة التى تحميك من رشق الآخرين...



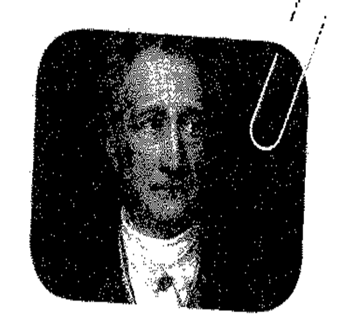
فمِنَ المُهِم أن يشعر الإنسان بقدره وبأهمية ما يفعله وأن يدرك تأثيره في ما حوله.

أما إذا شعر أنه لا يفعل ما ينفع ولا ما يضر فهو ميت وإن تنفس وأكل وشرب.



حسن مدنى
باحث

فمؤشر عدم الثقة بنفسك وبقدراتك الإبداعية رُبَّمَا يشير بقوة لعدم المبالاة ويجعلك تفقد أهمية ما يُمْكِن أن تنتجه، رُبَّمَا يفقدك أيضاً للحماس، والذى هُو أمر ضرورى للمبدع عَلَى وجه التحديد ...



يوهان جوتة
مؤلف وفيلسوف

ففي العالم الحقيقي، كُل شَئ يعتمد عَلَى المثابرة في عالم الأفكار، كُل شَئ يعتمد عَلَى الحماس...

فإذا تحمَّس المرء لفكرة ما، صار عقله كله مكلفاً بخدمة هَذِهِ الفكرة، يبحث لها عَنْ الأغذية المناسبة والمكملة لنموها وتنميتها، ويكثف الجهود لإعلاء شأنها.. وبشكل شخصى..



إدوارد أبليتون
فيزيائي

فأنا أقيم الحماس فوق المهارة الحِرفية.

لأنه بلا أدنى شك عندما تتحمس لشئ ما فإن هَذا يعنى أن حواسك الخمس قَد تشبعت بالنشاط اللازم لاستيلاد الأفكار أو تجربتها، بل تتحمس كُل ذرة من كيانك لِأن تؤدى الدور الَّذِى يَجِبْ أن تؤدِه كما ينبغى.

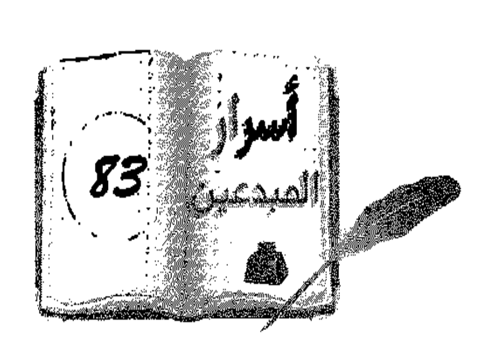
أطلب من أى بطل رياضى أن يلعب مباراة شريطة عدم وجود جمهور سيفتر مجهوده عَلَى الفور وسيؤدى نصف آداء ؛ ذَلِك لأنك انتزعت منه عنصر مهم؛ وهو الجمهور الَّذِى يشعل فتيل حماسه ،ملايين من البشر انطفأت شمعة أفكارهم؛ وتقاعسوا عن إشعالها مرة أخرى بُناءاً على عدم توافر مَا يُحَمِّسْهُم وعَلَى ذَلِك..



بروس بارتون
تنفيذي

إذا كنت تستطيع أن تمنح ابنك أو ابنتك هدية واحدة فقط، فلتكن الحماس ..

وإذا كنت لا تريد أن تفقد ثقتك واعتدادك بنفسك فلابد لك من أن تحافظ عَلَى حماسك مشتعل لأطول فترة ممكنة، ولأعَلَى دَرَجَةْ مئوية..



لقد كنت اشعر بالحماس الشديد يملأ صدري لُمجَرَّد إنني أثق في نفسي... ولولا هَذِهِ الثقة لكنت قَد ذهبت مَعَ النفايات إلى بالوعة الفشل...

شارلى شابلن
مخرج سنيمائى

وكما أن هناك حماس يولد الأفكار الجَديدة المبدعة فإن هناك افكار من ذات النوع الَّذِى يوَّلِد الحماس.. ذَلِك النوع من الأفكار هُو الَّذِى تحتاجه أنت فى هَذِهِ المرحلة من البحث عَنْ الإلهام وعَلَى ذَلِك فإن..



فكرة صغيرة تولد الحماس تسافر أبعد من فكرة عظيمة لا تلهم أحد..

ماري كاى آشر

ومن ضمن هَذِهِ الأفكار عَلَى سَبيل المثال فكرة التطلع إلى التفوق كمثير قوى لحماستنا، فإذا تقمصنا حالتنا ونحن متفوقين ولدينا رغبة عارمة فى البروز صارت جوارحنا تفيض بالحماسة من كُل صوب واتجاه نحو هَذا المنحى لا جدال.. فالإعتراف بأن مازال هناك أكثر يُمْكِن أن يقدم؛ يعد مُنَشِط سريع المفعول..

ان شعور الفَنّان بشئ من عدم الإرتياح بعد انتهاؤه من عمله الفنى يعد الدافع لصنع عمل جديد.

برتولد أورباخ

كذلك من المحفز لغدد الحماس أن نطلق شعاراً نارياً عَلَى شكل فكرة... قانون ملزم يتكون من بضع كلمات حماسية مشجعة كأن نقول مثلاً:



جيسى جاكسون

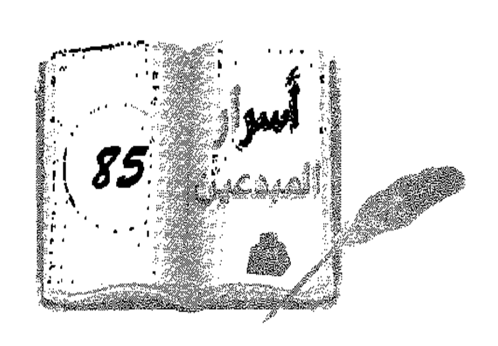
لقد أزلنا سقف أحلامنا، لا يوجد أحلام مستحيلة.

أو حَتَّى تتخذ شعار بصيغة القَسَم يطالبك كُل لحظة بعدم التراجع عَنْ الهدف الإبداعى مهما حَدَثْ؛ ويؤجج من شعلة تحمسك فى نفس الوقت، كالشعار التالى مثلاً..

أقسم ألا أفصل فيشة عقلى أبداً ما حييت.

شعار ساقية الصاوى

وَلَيسَ أروع من أن تختلج فى نفسك عدة مشاعر كالتى تتكشف فى نفس صاحب العبقريات حينما يقول:



عباس محمود العقاد
1889-1964
أديب ومفكر وصحفي وشاعر

أنا لا أحب الكتب لأنني زاهد في الحياة.. ولكنني أحب الكتب لِأن حياة واحدة لا تكفيني.. ومهما يأكل الإنسان فإنه لن يأكل بأكثر من معدة واحدة ومهما يلبس فإنه لن يلبس عَلَى غير جسد واحد، ومهما ينتقل في البلاد فإنه لن يستطيع أن يحل في مكانين.

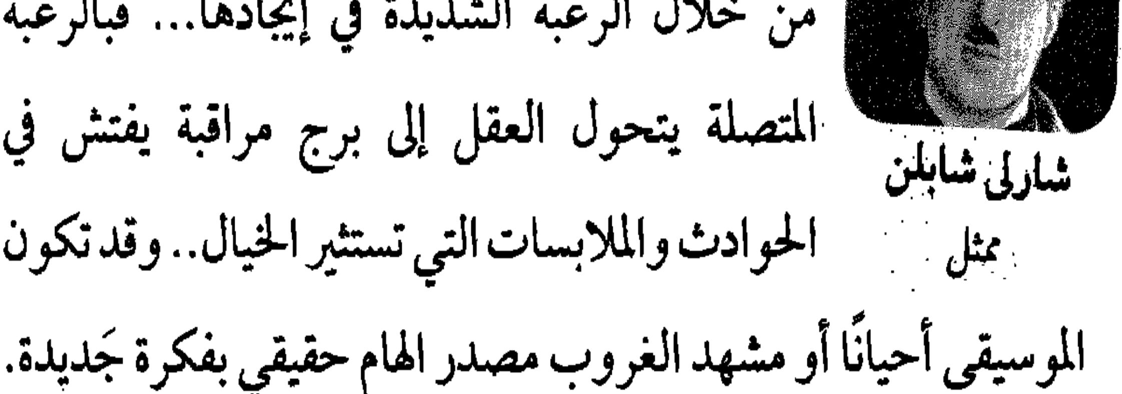
ولكنه بزاد الفكر والشعور وَ الخيال يستطيع أن يجمع الحيوات في عمر واحد، ويستطيع أن يضاعف فكره وشعوره وَخياله، كما يتضاعف الشعور بالحب المتبادل، وَ تتضاعف الصورة.

ولا شك أن خسارتنا النفسية أو الجسدية لها جانب كبيرمن الأهمية، إذ تدفعنا بقوة ساحقة بفعل الرغبة نحو فكرة تعديل النتيجة أو التعويض عَنْ تِلْكَ الخسارة؛ الأمر الَّذِى يحفز قدراتنا الخلاقة ويرفع من دَرَجَةْ غليان الحماس لدينا، ولنا فى عميد الأدب العربى «طه حسين» المثل الواضح..

فعندما يفقد الإنسان قدرته عَلَى النظر تنبت العيون والأجفان فى أصابعه.

فتتملكه رغبة عارمة للتزود من العلوم وتحصيل الخبرات اللازمة لبناء هرم إبداعيته؛ وَالَّتى يعتبرها أدوات مكملة يُمْكِن أن يستطيل بها عَلَى مواطن ضعفه وينال منها؛ بل ويؤكد بها تفوقه وقدرته عَلَى إنجاز أكثر مما يستطيع إنجازه أى شخص آخر.. من هنا نفهم أن الرغبة فى الإكتشاف تشعل الحماسة.

انيس منصور
أديب وفيلسوف



فعَلَى مدى الأعوام لم أكتشف إلا أن الأفكار تأتى من خلال الرغبة الشديدة في إيجادها... فبالرغبة المتصلة يتحول العقل إلى برج مراقبة يفتش في الحوادث والملابسات التي تستثير الخيال.. وقد تكون الموسيقى أحيانًا أو مشهد الغروب مصدر الهام حقيقي بفكرة جَديدة.

شارلى شابلن
ممثل

وما دام الحديث قَد ساقنا إلى الرغبة فلابد لك أن شعرت برغبة متوحشه فى الهروب من وضعك السئ الحالى وحفزك هَذا إلى التطلع بحماس إلى تغيير

هَذا الوضع الرديئ حَتَّى ولو صادفتك المصاعب أثناء تناول الإِبْداع فى بادئ الأمر، فتستبشَعر مثلاً أن..

الكتابة عمل فظيع، لكنها لَيسَت في مثل فظاعة البطالة.

توماس كارليل
كاتب ومؤرخ اسكتلندى

فأحياناً يَكُون الإرتياب من المجهول مصدر من مصادر الدفع إلى الأمام؛ فيصبح الإِبْداع هُو الجَرّار الَّذِى يسحبنا من براثن العوز والفاقة؛ إذ تلتهب حماستنا للإبداع أكثرعندما نستشعر مستقبل باهت لا يضمن لنا العيش بكرامة؛ يستفيد من هَذا الإرتياب كُل من هم فى مقتبل الإِبْداع لأنهم سيسرعون عَلَى الفور بتحسين قدراتهم بشتى الطرق كى ما يستطيعوا تحسين أوضاعهم المادية فى أسرع وقت، لقد ظلت تِلْكَ الرغبة «وما زالت» تحاصر الكثيرين مِمَّنْ نالوا شرف المساهمة فى التطويروأمسكوا بزمام مواهبهم فأبدعوا.



فينس لومباردي
مدرب كرة أمريكي

فالفوز لَيسَ كُل شَئ، بل الرغبة في الفوز.

ومن الممكن أن تحمسك الرغبة الشديدة فى أن تحقق لنفسك سلسلة من المطالبات الَّتى تدفعك إلى الشعور بإرادة التغيير؛ كأن تقول لنفسك...



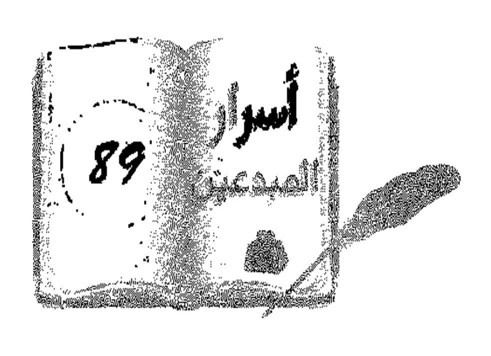
أريد لحظة انفعال... لحظة حب... لحظة دهشة..لحظة اكتشاف... لحظة معرفة... أريد لحظة تجعل لحياتى معنى.. إن حياتى من أجل أكل العيش لا معنى لها لأنها مُجَرَّد إستمرار.

إن لفظة «أُريد» وحدها فحسب تُوِّلد فى كيان المرء أرادة نادرة؛ وتعد بمثابة دعوة لا ترد للتغيير؛ إنها تستدعى قوى العقل الباطن وتأمرها بالتصرف حيال ما يريد الشخص أن يكونه.

فإذا أراد شخص ما أن يتفوق فى مجال ما ؛ فما عليه سوى أن يردد عبارة مثل «أريد أن يتفتق ذهنى عَلَى فكرة رائعة».

هَذا وسوف يتكفل عقله الباطن بالمهمة عَلَى أكمل وجه بتوفيق من الله تعالى؛ فمثل هَذا الموقف سيوحى إليك بمشاعر غاية فى الحماس نحو آفاق رحبة مفتوحة.

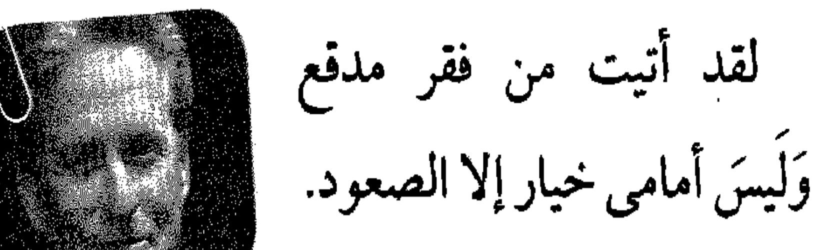
وربما تود أن تؤكد لنفسك بأن كُل الأبواب قَد تم إغلاقها فى وجهك، إلا باب واحد، ولم يعد لك أى خيارات، ومن ثم أنت مضطر لبذل أقصى ما فى امكانيتك للتطوير..



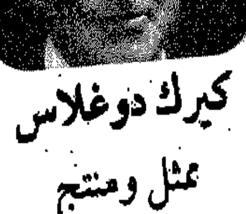


إرنست رذرفورد
عالم فيزيائي

لا نملك المال، لذا فعلينا أن نفكر.



لقد أتيت من فقر مدقع
وَلَيسَ أمامى خيار إلا الصعود.



كيرك دوغلاس
ممثل ومنتج

أى لم يكن هناك غير إرادة ملتهبة بالحماس فى أن أصبح متميزاً من خلال تحقيق أرباح تنتشلنى من الفقر فقد انصرف كولن ولسن إلى الكتابة مدفوعاً بهذه القوة؛ وَالَّتى عبر عنها بقوله: **"أمقت أن أعيش عاملاً بأجراً بخس"** وأخذ يكتب فى كُل مجالات الفن والشعر والفلسفة، وكأنه يريد أن يقول بصورة أخرى:...



بيكاسو
فنان تشكيلى

أعطنى متحفاً وسوف أملأه.

ذَلِك أيضاً ما رد به المازنى عَلَى أحد الأدباء الذين اتهموه بغزارة إنتاجه من أجل المال: «ستقول إن المازني كان بالأمس خيراً منه اليَّوم، وانه ترك زمرة الأدباء وانضم إلى زمرة الصحفيين، وانه يكتب في كُل مكان، ويكتب في كُل شَئ حَتَّى اصبح تاجر مقالات، تهمّه ملاحقة السوق اكثر مما تهمّه جودة البضاعة..

أليس كذلك؟ ولكن لا تنس أن الأديب في بلدكم جبر عَلَى أن يسلك هَذا السبيل ليكسب عيشه وعيش أولاده، وليستطيع أن يحيا حياة كريمة تشعره بأنه إنسان».

تِلْكَ الرغبة الدافعة تجدها تحرك الكثير مِنا خاصة إذا أردنا الخروج من سجن العادية ..


محمد حسن علوان
روائي سعودي

ففي اعتقادي أن البشر لم يكتبوا الكتب ولم يصنعوا الأفلام إلا عندما بلغ إحباطهم من عادية الأشياء حدا جعلهم يَبْرون كُل ما حولهم ليتحول إلى أسنة حادة يخترقون بِها هَذا الجدار العادي المؤلم.

ومن ذَلِك ينبغى لنا أن نفهم قيمة الألم ، وما يحققه من تحميس لرغباتنا فى الخلاص خاصة وأننا نؤمن أن «بعد العسر يسر..


صمويل جونسون
مؤلف إنجليزي

إن الشدائد تدفعنا للتمعن في حالنا، ولذلك فهي مفيدة جداً لنا.

وذلك عندما تدفعنا الشدة للتخلص منها، فنحن مأمورين روحياً بتجنب الألم وسكرات العناء النفسى



يدفعنا ذَلِك إلى مزيد من البذل... جُهْد إضافى آخر يساعد فى الشفاء، ويحفز عضلات الإرادة للتحرك صوب التغيير.. تِلْكَ الرغبة الدافعة تجدها تحرك الكثير مِنا خاصة إذا أردنا الخروج من سجن العادية..

فأن تتألم يعني أن تكون أنت ذاتك تماماً، أن تبلغ حالة عدم تطابق مَعَ العالم.



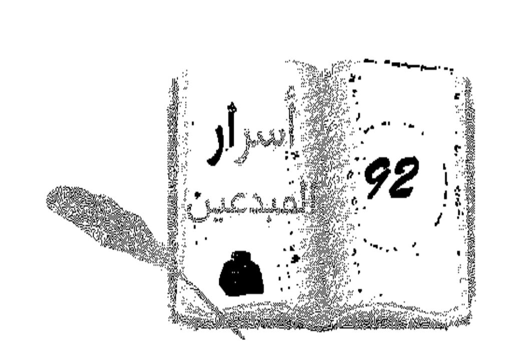
اميل سيوران

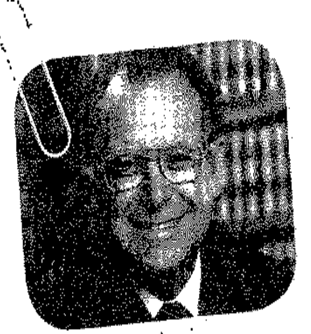
وفى هَذا السياق من الرغبة فى تغيير الواقع المؤلم يتضح أن الشعور برغبة التميز تشعله رغبة دفينة بالإنفلات من هَذا الواقع ولعل هَذا سبب كافى لنهضة الأقليات فى جميع المجتمعات..

نعم فالتميز أفضل ما يمنع التمييز العنصري أو النوعي.

أوبرا وينفرى

هناك أيضاً أصحاب روح المغامرة والتحدى هؤلاء هم أقرب الناس للتحمس لفكرة ما... ذَلِك أنهم لا يستسلمون بسهولة؛ ويحتكون بالخطر فى كُل خَطْوَة فهم متحمسون بالفطرة... إنهم لايتراجعون أبداً حَتَّى يصلوا إلى حلول ترضيهم وتشبع جوعهم المستمر للتحدى والعناد الأبيض الإيجابى..

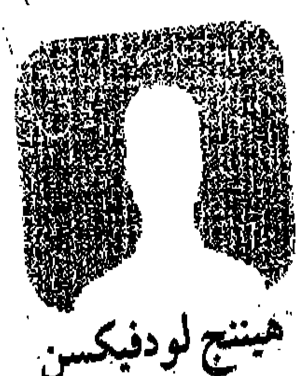



جون لاستير
مصمم رسوم كارتونية
ومؤسس شركة بيكسار

انا شخصياً عنيد ومهما كان لن اتوقف حَتَّى أرى الشخصية التي احركها حية وتتنفس عَلَى الشاشة امامي.

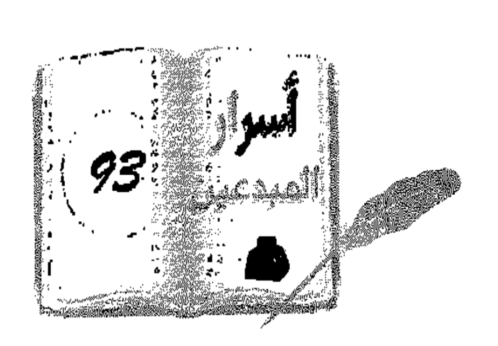

لويس باستير
عالم أحياء دقيقة

دعني أخبرك بالسر الذي قادني إلى هدفي: إن قوتي تتركز في عنادي.


هيننج لودفيكسن
خبير إعلانات

مِنَ المُهِم أن تكون عنيداً عند بدايات اللوحات الجَديدة .

من الواضح أنهم لا يرون أى إشكال فى مهامهم الإبداعية.. إنهم قادرون عَلَى تفتيت أحجار عثراتهم بما حشدوا من تجارب وخبرات وحلول، هم يرون أن ..





نيلز بور
عالم فيزيائى

الصعوبة العويصة تحمل حلها في طياتها، فهي تجبرنا عَلَى تغيير تفكيرنا لكي نجد هَذا الحل.

وقد يحرز بعض الناس موهبة رائعة فى الإستفادة بشكل لامباشر من كلمات الأبطال أو كلمات من يفوقونهم خبرة فيقتبسون الجمل الحكيمة الَّتى تلخص تجاربهم وخبراتهم ليستفيدوا منها لدعم حماسهم نحو الإنجاز..

سفوكليس
أديب مسرحى

فغالبا ما تحمل المقولة القصيرة كثيرا من الحكمة.

أعرف رجلا يلتمس جم حماسه من آية قرآنية يضعها ويثبتها بشريط لاصق فى أغلب الأماكن الَّتى يتردد عليها.. فى مكتبه وسيارته دائماً، بل ويوزعها عَلَى أصدقاؤه أيضاً، تِلْكَ الآية هِى «إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا» تِلْكَ هِى طريقة الكثيرين مِمَّنْ يقتفون أثر الإِبْداع؛ وذلك أحد أسرار تفوقهم.



مارلين ديتريش
ممثلة ومطربة أمريكية ألمانية

إن الاقتباسات تشعرني بالبهجة، فأنا أرى الأفكار التي أحملها وقد عَبَّرَ عنها بأسلوب أكثر جمالا أشخاص أعتبرهم أكثر حكمة مني.

ولا شك أن الإقتباسات القصيرة الملهمة تحتوى عَلَى مقويات لا مثيل لها إذا تمت قرائتها فى خِضَمّ ظروف نفسية معينة؛ فهى تترك فى الذهن انطباعاً غائراً.. طويل الأجل، وقد بلغ من شدة أهمية تِلْكَ الوسيلة كمحفز للإلهام أن يتطلع المبدعون إلى تقديم خبراتهم وتجارب حياتهم فى كبسولات لغوية صغيرة..أغلب الظن أن صاحب فكرة موقع تويتر Twiter ومؤسسه «جاك دورسى» كانت ترتع بخلده هذه الجملة ...



فريدريش نيتشه

أطمح أن أقول في عشر جمل ما يقوله آخرون في كتاب كامل.

إن أكثر 154 قصيدة وما يقرب من 38 مسرحية كتبها الشاعر الإنجليزى وليم شكسبير؛ ظلت منهل لكثير من الناس يقتبسون منه بضع كلمات مأثورة يستخدمونها كخلاصات لمواقف إنسانية معاصرة.



ولقد تأسست عظام هَذا الكتاب وهياكله عَلَى جملة من الإقتباسات الَّتى قَد تساعدك عَلَى خوض مضمار الإبْداع، فاستعن بها، ..


برنارد شو

اقتبس أقوالِى كثيراً فذلك يثرى الحوار .

وسوف تجد فى نهاية الكتاب قدراً لا بأس به من الإقتباسات المفيدة والمتعلقة بموضوع الإبْداع، أما إذا أردت الإستزادة فيجب عليك القيام بزيارة هَذا الموقع...

www.eqtibas.com

فبخبرة منا تبين أنه من أفضل المواقع الَّتى تهتم بالأقوال المأثورة وقد استفيد منه بشكل رائع فى الإعداد لتأليف هَذا الكتاب الَّذِى بين يديك، وأفادنا بالمعلومات والصور بقدر كبير..

اجمع كُل الأفكار الَّتى من الممكن أن تؤجج لهيب حماستك نحو فعل الإبْداع واستفزاز قريحتك.. ابدأ بأسرع الأفكار؛ وإذا لم تنجح؛ جرب فكرة أخرى..





فمن البديهي أن تتبع طريقة ما وتجربها... لَو فشلت فعليك الاعتراف بصراحة وتجرب طريقة أخرى... المهم هُو أن تجرب شيئاً...

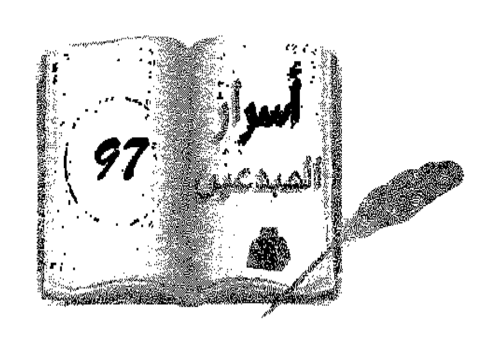
نعتقد.. أن مهمة الصفحات الخمسة عشر السابقة أدت ما عليها من واجب التحفيز والتحميس اللازمين للتفكير بشأن موقفك من الإبْداع..

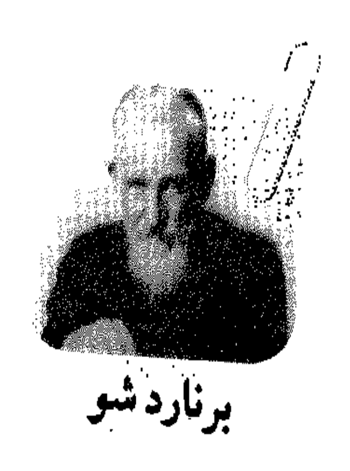
ولا شك أنك تحمل معك الآن مفتاح أو اثنين من مفاتيح حماسك الذاتى..

أكتب مفتاح حماسك وأى مفاتيح أخرى تجعلك ترغب فى متابعتنا..

أكتبها عَلَى ورقة صغيرة، واحتفظ بِها لأنى سأطالبك بين حين وآخر بإعادة تلاوتها لتتذكرها، يتعين عليك الآن أن تشعر بالإبتهاج.

فما زال للمبدعين أسرار يود أغلبهم أن تطلع عليها.. لذا.. فمن الأفضل أن تتلقى هَذِهِ الأسرار بعد أن تكون قَد أفعمت نفسك وأقنعتها بأنك فى حالة رائعة من التلقى الجيد ..




برنارد شو

فبإمكان المرء أن يقول أي شَئ وهـو في حالة نفسية جيدة أما إن كان في حالة غير جيدة فلن يستطيع أن يقول أي شَئ فأهم شَئ هُو أن يضع المرء نفسه في الحالة المناسبة.

ونفس الأمر ينطبق أيضاً عَلَى التلقى واستقبال المعلومات، فما من أحد يُمْكِن أن يعمل دماغه بشكل جيد وفعال إذا كان يعانى من الأرق النفسى أو الإرهاق المستمر، بمعنى آخر.. من الصعوبة أن يتلقى المرء ويتفتح ذهنه وهو متعكر المزاج متوتر الأعصاب مكدود الخاطر.

فإن الدماغ لا يستطيع أن ينجز عملياته الفكرية والعقلية بكفاءة ما لم يتوفر وقت كافى للإستمتاع بالراحة والهدوء.. ولذلك..

نَحْنُ نسعى لِأن نتجنب الألم أكثر من سعينا لِأن نجد السعادة.

سيجموند فرويد
عالم فى الطب النفسى

وإذا كان هَذا هُو مرادنا وملاذنا فيتعين عَلَينا أن نلتمس كُل ما يوفر لنا الأمن والهدوء والصحة النفسية



والمزاجية حَتَّى نستطيع أن نستخرج أطايب الأفكار؛ قَد تبدو هَذِهِ المطالب نوع من الرفاهية غير الضرورية؛ ولكن المُبْدع يحتاج أحياناً كثيرة إلى وقفة مَعَ الذات؛ يحتاج إلى وقت يستمع فيه إلى أصوات خافته تنبع من ذاته العميقة؛ وهَذا قَد لا يتوفر إلا إذا ابتعد عَنْ مجال التشويش الذهنى؛ المتمثل فى الصخب عَلَى وجه التحديد ..



محمد الغزالى

مفكر اسلامى

إن الأمان والعافية وكفاية يوم واحد، قوى تتيح للعقل النير أن يفكر في هدوء واستقامة تفكيرا قَد يغير به مجرى التاريخ كله.

فَلا يأخذنك حديثنا السابق عَنْ الحماسة لِأن تتنازل عَنْ هدوئك ورواق ذهنك واتزانك النفسى ومن ثم تفقد راحة بالك وترهق أعصابك..ولكى تتجنب ذَلِك.. إليك نصيحة الخبراء..



ابراهام ماسلو

يَجِبْ عَلَى الموسيقار أن يؤلف الموسيقى، ويجب عَلَى الرسام أن يرسم ويجب عَلَى الشاعر أن ينظم الشعر إن كان لكل منهم أن يتمتع براحة البال.

تِلْكَ الراحة يدركها أصحاب القلوب الناصعة؛ الَّتى لا تنفذ أرصدتها من



العطاء الَّتى لا تكف عَنْ ضخ وتكرير أفكار خلاقة ؛ معبأة بالأصالة فى كُل لحظة، فعندما يقول أحد الحكماء..



فوفنارج

تصعد الأفكار العظيمة من القلب.

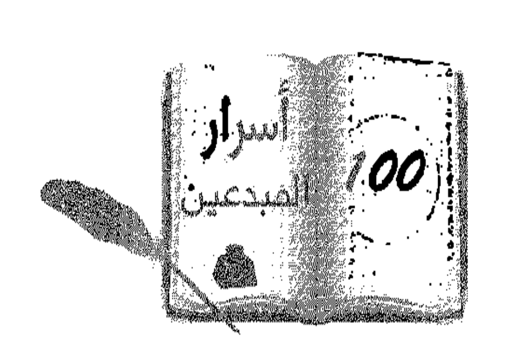
فإنه لابُد وأنه كان يقصد أن القلب الَّذِى يحمل كرات الحب الخضراء؛ يستطيع أن يهب العقل قدرة فائقة عَلَى استقبال إلهامات جيدة، فَلا يُمْكِن تصور أى إنجاز إبداعى يسعى إلى تفوق؛ من دون رغبة حقيقية لتقديم ما هُو جيد ويحقق فائدة تعود عَلَى الجميع ومن ضمنهم المُبْدِع نفسه.

ومن غير الحب؛ يستحيل أن ننجز أعمالنا بنفس الكفاءة، ولا يُمْكِن أن نهنأ وننعم براحة البال الَّتى تساعدنا عَلَى التفوق والإبداع، إنك..

إذا كنت تريد تعلم أى شئ منى؛ فهذه أفضل نصيحة أستطيع أن أقدمها لك «إنى أقوم من نومى فى صباح كُل يوم ؛ لكى أعمل شئ أحبه» .

وارين بافيت

وكل معنياً بتطوير حياة الآخرين من خلال أى فلسفة، فكرة، اختراع ابتكار نشيد، نجاح، لابُد أنه يحمل سِرّ ابداعه المتمثل بلا جدال.. فى الحب.





الحب سيد الإِبْداع.

تِلْكَ العبارة لَيسَت اقتباس لأحد المُبْدِعين؛ وإنما اعتدت عَلَى كتابتها كثيراً عندما أتشرف بإهداء كتاب جديد لى.

وَلَيسَت هِى كلمة فى الهواء وإنما إعتقاد راسخ بأن الحب بالفعل يصنع معجزات، فعندما يحب الشخص نفسه، شخصاً ما، وطنه، شركته؛ فإنه ولا شك يحفز نفسه إبداعياً ويخلص النية لكي يعَلَى من شأن محبوبه فيتفجر الإِبْداع فى جوارحه.

ولو ثبت بالفعل لأحد المُبْدِعين أن أى عمل إبداعى كان قَد أنجزه واتضح له خلوه من الخير للإنسانية أو الحب؛ لتبرأ منه عَلَى الفور وندم عليه أشد الندم مثلما حَدَثْ مَعَ كثير منهم...

فلو كنت أعلم أن القنبلة الذرية ستعتمد عَلَى نظرية النسبية بشكل كبير لتمنيت أن أكون ماسح أحذية.







أما أنا ففخور بحقيقة أننى لم أقدم للبشرية اختراع سلاح يقتل.

إديسون



أما أنا فكثير ما أشعر أنى مثل نوبل، بأن البشرية تكتسب الخير بدلاً من الشر من الاكتشافات الجَديدة.

مارى كورى



كما أن الأنانية وحب الذات تشوش عَلَى العقل فإن الحب ومتعته يَجْعَلْ الخيال حاداً.

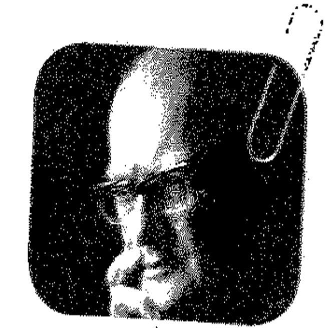
هيلين كيلر

إن الحلقات الجيدة هي الحلقات التي تشكل سلسلة الحب.

سانت تريزا

أما الحلقات غير الجيدة فهى المشاعر السلبية الَّتى يتكبلها أى مقدم عَلَى عمل إبداعى لتعمل فى ذهنه وتخرب فتمنعه من الإقتراب من كُل النوافذ الَّتى من الممكن أن تتفتح له، ومن ضمن هَذِهِ المشاعر أن يعتقد

بعضهم بأن الإِبْداع مرتبط بالذكاء بوصفه يحقق نتائج مبهرة وسديدة فى أغلب الأحيان وعليه فهو غير معنى بالمسألة؛ رغم أنه..



آرثر سي كلارك
مؤلف خيال علمي
ومخترع إنجليزى

لم يتم بعد إثبات أن للذكاء أية قيمة باقية.

يسعدنى أن أدهشك بحقيقة ما، وهى أن الذكاء لَيسَ هُو سِرّ الإِبْداع كما كنت تعتقد، فقد سجلت مارلين فوس صاحبة أكبر معامل ذكاء حَتَّى الآن (228 نقطة) لكنها لا يُمْكِن بأى حال أن تعتبر من المُبْدِعين إذ لم تقدم دليلا عَلَى أى شئ سوى عمود صحفى بعنوان (أنت تسأل ومارلين تجيب) فى إحدى المجلات الأكثر من عادية... وتعد هَذِهِ الملاحظة ضمن أحد الدراسات الَّتى نسفت وثوق ومتانة العلاقة بين الذكاء والإبداع؛ وظهرت تِلْكَ الحقيقة الجَديدة الَّتى تشير إلى أنه..

يُمْكِن أن يَكُون المرء مبدعاً أكثر بكثير جداً مما هُو ذكى، أو ذكياً خارقاً دون أن يَكُون مبدعاً متميزاً.

ميكائيل ميكالكو

إذ لا داعى مطلقاً لِأن يرتبط مستوى طلبة المدارس بمستوى ذكاؤهم ـ فى تقديرات معظم الناس ـ ؛ خاصة بعد أن أصدر المبتكر

ورجل الأعمال اليابانى «أكيو موريتا «كتابه بعنوان» لا تهتم بالعلامات المدرسية» وصرح فيه أن العلامات المدرسية لَيسَت هامة لتفوق الفرد ولا تؤثر عَلَى قدرته عَلَى الإِبْداع والتطور.

ومن أشهر المبدعين من هم مثل «اديسون» الذى كان لا يتمتع بذاكرة توحى بالذكاء؛ فقد وصفه بعض أساتذته أثناء دراسته المدرسية التى لا تتجاوز الثلاثة أشهر فقط بأنه شديد البلاهة ولا يملك قدرة على التعلم فهو مفتقر للذكاء، وعَلَى ذَلِك من غير المجدى أن يعول الأذكياء كثيراً عَلَى ذكاؤهم وإنما عليهم الإنفتاح أكثر عَلَى الطرق والوسائل الَّتى من شأنها أن تتيح فرص أرحب لتلقى وميض الأفكار المبدعة.

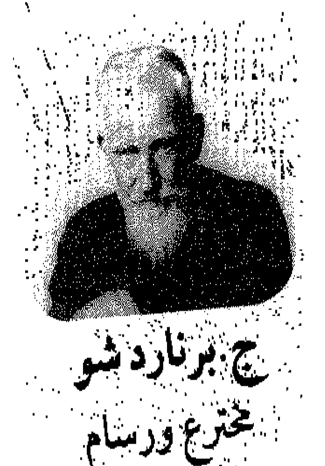
ولكن دعنى الآن استرسل لك فى المعتقدات الرجعية الَّتى يُمْكِن أن تمر من أمام ذهنك فتُعيقَك عَنْ الإستمرار والتقدم...



كُل فرد يملك مجموعة من المواهب الدفينة لكن النادرحقاً هُو من يملك الشجاعة لمتابعة الأماكن المظلمة الَّتى تؤدى فيها .

يؤسفنى أن يقف الإنسان (لاسيما العربى) فقط عند حدود المعرفة

بالإنجازات والإطلاع عَلَى أحدث المكتشفات وربما تجده يقتنى أحدث التقنيات والأساليب الجَديدة؛ وذلك دون أن يَكْون له أثر لقدم فى طريق إبداع هَذِهِ الروائع بشكل جدى وإيجابى فعال ومؤثر.. ولو بحثنا عَنْ السَبَبْ فى ذَلِك فإنه لا شك يرجع إلى سببين رئيسين هما الخوف من الفشل وعدم القدرة عَلَى المخاطرة... وودت لَو يعرف هَذا الرجل أن..



ج. برنارد شو
مخترع ورسام

الحياة المليئة بالأخطاء أكثر نفعاً وجدارة بالاحترام من حياة فارغة من أي عمل.

وعندما يخطئ المرء فهَذا دليلاً عَلَى أنه يعمل أكثر والخطأ الكبير لا يعد سوى تأكيد لعمل شاق وكبير ولكن تنقصه العناية الكافية ومزيد من الجهد، إننا فقط..



محمد بن راشد آل مكتوم
سياسي وحاكم دبي

نريد أن ننهي إلى الأبد قاعدة اعمل، تخطئ تعاقب؛ لا تعمل، لا تخطئ، لا تعاقب.. أنا لا أحاسب شخصاً يعمل خطأ، فمن يعمل لابُد وأن يخطئ، ونحن نقف مَعَ الشخص الذي يحاول ويبتكر وإن أخطأ.

وقد يقنع المرء بأنه لابُد من مواجهة الفشل، ويتخطى تِلْكَ العقبات، بيد أنه لا يلبث أن يواجهه مرة أخرى بنفس الإسلوب فتكون النتيجة لا شئ غير فشل جديد وَلَيسَ هناك ثمة تعاقد أبدى بين الفوز والمرء دائما؛ وكل إنسان معرض للخسارة طالما أن كُل بنى آدم خطاء؛ أنت لا تختلف كثيراً عَنْ هؤلاء وياليتك تعرف بما لا يدع مجالاً للشك أنه ..

مهما فشلت التجربة فهي تتضمن جزءًا من النجاح..هذا الجزء هو نواة للتجربة التالية وهو حجر الأساس الذي أتم عليه البناء.

صبحي الجبار
مفكر

فقد تختبئ فوائد كثيرة فى حضن الفشل عندما تأتى الفرصة لمعاودة النهوض أكثر مما تختبئ خلف صيحات وهتافات الفوز الصاخبة، الفشل قَد يَكْون إشارة من إصبع النجاح عَلَى أن هناك طريقة أخرى يَجِبْ أن تتبع، تلميح غير صريح بأن جزء كبير من الوقت الَّذِى استغرقته فى تجربتك الحالية قَد نفذ؛ عليك الا تخشى من تجاربك؛ وألا تخجل من الفشل أبداً؛ كما عليك أن تفيد من بقية الوقت فى طرق أبواب أخرى.



جراهام بل

مخترع

فعندما يغلق باب، يفتح الآخر، لكننا ننظر لفترة طويلة بندم إلى الباب المغلق ولا نرى الباب المفتوح.

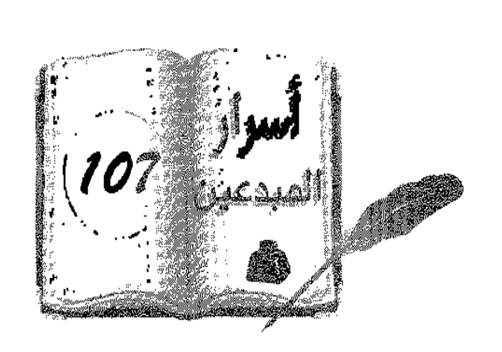
يعتقد كثير من المتحمسين لمشروع إبداعى ما أنهم من الواجب عليهم الإصرار عَلَى نهج وطريقة تفكير ثابتة لا تتغير وعليهم إعادة المحاولة مرة تلو أخرى دون يأس من النتائج، وأنهم بمحاولة تغيير الطريقة المتبعة يكونون قَد خانوا مبادئهم وتخلوا عنها.

فى الواقع إن الضرب بيد الإصرار عَلَى مواصلة التحدى لأمر حسن يبشر بروح العزيمة؛ وإنما لَيسَ الإصرار عَلَى نفس الوتيرة، قَد يَكْون لتغيير نغمة إيقاع الإصرار مردود افضل؛ ستكون النتيجة مختلفة ما دمنا نتبع أساليب مغايرة ومتنوعة؛ فالتنوع والإختلاف هما سماد الإبْداع وملحه..



إدوارد دى بونو

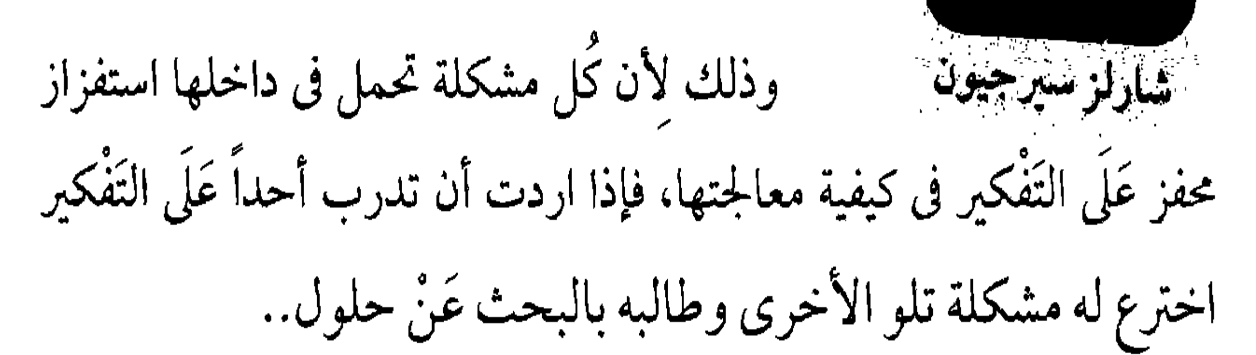
أنك لا تستطيع أن تحصل عَلَى حفرة جَديدة طالما أنك تحفر فى نفس المكان ولكن عَلَى عمق أكبر، وهو ما يعنى أن التَفْكير الإبداعى هُو بحث عَنْ أساليب ورؤى جَديدة للأمور.



فكلما حفرنا بئراً جَديدة عثرنا عَلَى صخرة جَديدة، تِلْكَ الصخرة هِى مشكلة تعوقنا عَنْ استكمال المهمة، ولكن لا ينبغى التوقف عَنْ الحفر، بل عَلَينا التَفْكير عَلَى استخلاص الصخرة من أمامنا، ولكن لا بأس..

فكثير من الناس يدينون بالنجاح العظيم الذي حققوه في حياتهم للمشاكل الجمة التي واجهتهم.

شارلز سبرجيون



وذلك لِأن كُل مشكلة تحمل فى داخلها استفزاز محفز عَلَى التَفْكير فى كيفية معالجتها، فإذا اردت أن تدرب أحداً عَلَى التَفْكير اخترع له مشكلة تلو الأخرى وطالبه بالبحث عَنْ حلول..

وكلما كان العائق عظيماً، كان مجد تجاوزه عظيماً مثله.

موليير
كاتب مسرحي

لِذَلِكْ فلتفرح لأنك محظوظ إذا واجهتك مجموعة من الصخور وأنت تحفر بئرك.. فكل صخرة تتطلب لإنتشالها أن تمر باختبارات ومواقف جَديدة تمدك بقدر لا باس به من المهارات والخبرات والتجارب وَالَّتى من المؤكد أنك بحاجة إليها وهَذا حقك..





بيرك ماركهام

نعم ..لا تتخل عَنْ حقك في أن تخطيء.

ونحن عندما نفخر ونتفاخر بأننا لا نخطىء؛ فإننا نطفىء جذوة الإكتشاف؛ ونتنازل ضمنياً عَنْ ثروتنا من ثمار أخطاءنا ألا وهى الإستدلال الَّذِى يضيف شيئاً جديداً لمعرفتنا ..



ألبرت هيوبارد
كاتب امريكي

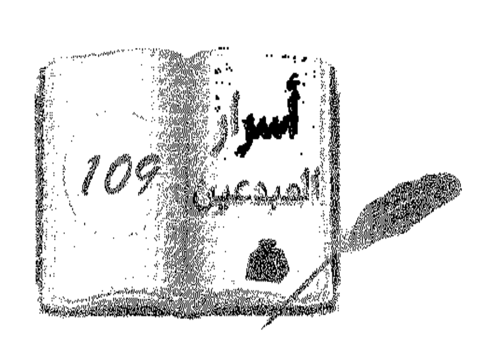
فالجهد المتواصل والأخطاء المتعاقبة هي درجات السلم نحو العبقرية.

وعَلَى هَذا الأساس ينبغى عليك أن تسعى حثيثاً للبحث عَنْ الأخطاء ولو بطرف مخيط، لِأن هَذا يعنى بالضرورة أن عليك أن تجرب؛ ذلك أن التجربة تؤشر بوضوح للمستوى المحقق؛ وبالتالى تستطيع تحديد إمكانية تكبير أو تحجيم تطلعاتك وفقاً لمقياس التجربة..



خالد الصاوى
مخرج وممثل

أنا مجرب ومتمرد في الميدان الفني على اتساعه لأنني اتمنى أن أعرف إلى أي مدى يكون اتساعي الشخصي.



هكذا يسعى كل صاحب قدرات غير عادية؛ يريد اختبار طاقته وقوته من حين لآخر؛ ربما ليطمئن قلبه.

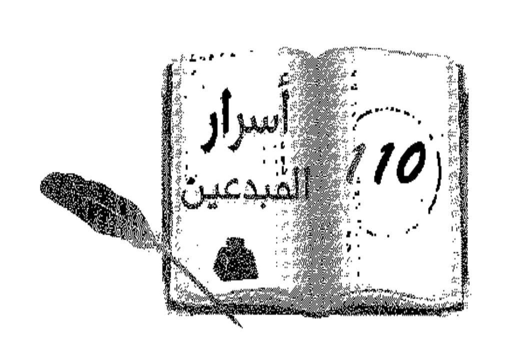
فقد أخبر الكاتب الكبير عباس العقاد صديقه الرائع أنيس منصور: إننى ألفت كتاباً عن عبقرية محمد عليه الصلاة والسلام، وكتاباً عن عبقرية المسيح وكتاباً عن إبليس، وأردت أن أعرف قدرتى العقلية فلم أجد غير محاولة واحدة وأخيرة وهى أن أؤلف كتاباً عن " الله "... وكان هذا الكتاب مقياساً لكل قدرات العقاد.. وقد اطمأن على قدراته واطمأن معها قلبه.. فلا يدرى أحد ماذا يمكن أن يحدث ما لم يتم إجراء مثل هذه التجارب.

من المؤكد أن بعض المتازين من الناس أصحاب القدرات المشهود لها بالكفاءة أن تضمر قدراتهم فى أوقات التراخى أو التعرض لضغوط وأحمال عصبية أكثر من المحتمل..

فكل تجربة عصيبة يمكن أن تعتبر نكسة أو بادرة نوع جديد من التطور والرقي.

ماري روبرت كينهارت

وقد كان من الممكن أن يفنى ربع سكان العالم بسبب انتشار مرض الجديرى ما لم تكن مارى موناجيو قد



جربت تلقيح المريض بنفس المرض، تِلْكَ التجربة كللت بالنجاح فى بادئ الأمر لكنها أدت بعد فترة إلى وفاة المريض.

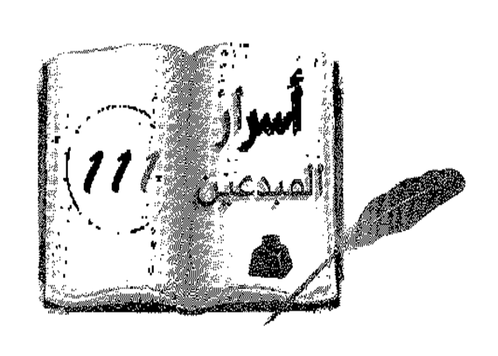
وقد كان الرازى أول من جرب العقاقير الجديدة على الحيوان أولاً قبل الإنسان ودرس تأثيرها الناتجة عنها..


ديروود فيشر

التجربة تسمح لنا بتكرار أخطائنا ولكن بدقة أكبر...

ومن خلال هَذا التكرار يصبح لدينا ذخيرة حية من التجارب الفاشلة وكيفية التعامل معها؛ الأمر الَّذِى يشكل لدى أى منا مخزون هائل من الخبرة.

فعندما سمع الطبيب الإنجليزى إدوارد جنر أن الفلاحون لا يصابون بمرض الجديرى بالرغم من أنهم مخالطون للأبقار المصابة للبقر؛ كانت محاولاته السابقة يصاحبها ظل الفشل؛ فى النهاية قرر إدوارد أن يجرب تلقيح الإنسان بمرض الجديرى البقرى والعجيب أن تجربته أخيراً كتب لها النجاح الناجع بإذن الله تعالى، فكلما زادت تجاربنا الفاشلة منها والناجحة كلما عظمت خبرتنا أكثر.. نعم.. تماماً.. نستطيع أن نطلق عليها لفظ معركة ..



فإن خوض المعارك من أجل ما نؤمن هُو جزء من اتّساع وعينا، وإثراء خبراتنا.

فالخبرات شئ ضرورى لكى يتعامل المرء مَعَ الأمور والأحداث بحرفية متقنة، بأكبر المكاسب وأقل الخسائر الممكنة ومن حسن الحظ أن الخبرات المتكثفة بداخل كل

كريم الشاذلي
كاتب وخبير فى التنمية الذاتية

فرد منا لا تكمن ثابتة بدون تغيير، بل تتنامى وتتخصب وتتزايد باستمرار استعمالها وإضافة الجديد عليها؛ تماماً كالخيل العربى كلما جرى اكثر وانهمر عرقاً وازداد تخطياً للحواجز كلما اسرع وتألق أكثر فأكثر.. ولكن.. من هُو ذَلِك الشخص الَّذِى نستطيع أن نطلق عليه لقب خبير؟..

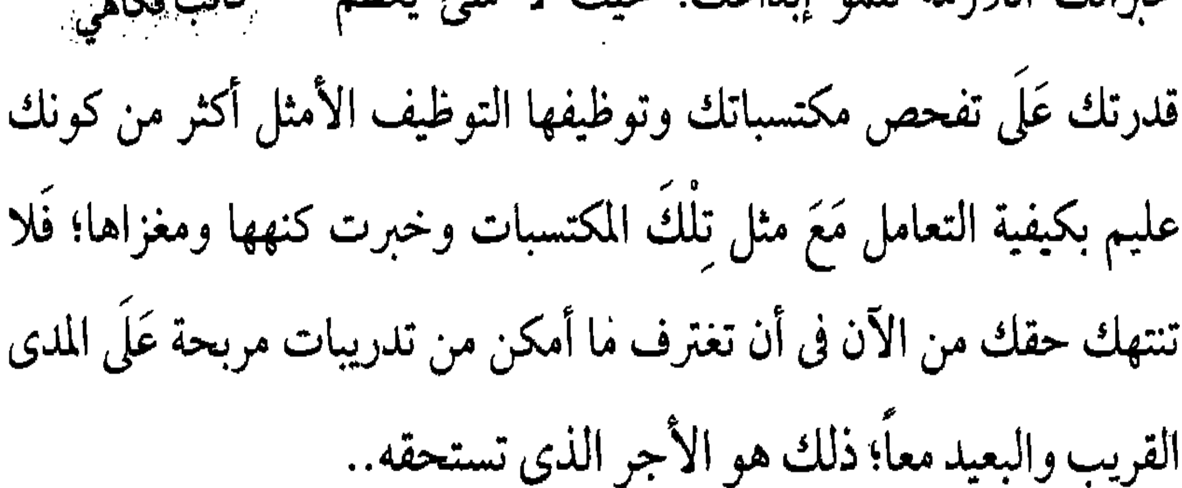
الخبير هُو صاحب أكبر معرفة فى أصغر موضوع.

ستانلى هايدج

لن تأتى المعرفة من دون أخطاء، لذا قَد ينتهج المتعلم او الخبير مبدأ التعلم عَنْ طريقة التجربة والخطأ، فكلما أخطأ مرة يَكْون قَد وضع علامة إرشادية عَلَى طريق المعرفة وسجل عدد الطرق الَّتى من غير المفيد طرقها مرة أخرى.. لذا نجد أن..



الإبْداع هُو أن تسمح لنفسك بأن تُخطئ، الفن هُو أن تعرف ما هي الأخطاء التي عليك أن تحتفظ بِها.



سكون آدمز
كاتب فكاهي

وَ ثمة طرق عديدة تستطيع منها أن تحصل عَلَى خبراتك اللازمة لنمو إبداعك؛ حيث لا شئ يعظم قدرتك عَلَى تفحص مكتسباتك وتوظيفها التوظيف الأمثل أكثر من كونك عليم بكيفية التعامل مَعَ مثل تِلْكَ المكتسبات وخبرت كنهها ومغزاها؛ فَلا تنتهك حقك من الآن فى أن تغترف مٰا أمكن من تدريبات مربحة عَلَى المدى القريب والبعيد معاً؛ ذلك هو الأجر الذى تستحقه..

ففى عالم الأعمال يتم دفع الأجر بصورتين (المال والخبرة) خذ الخبرة الآن وسوف يُأتِى المال لاحقاً.

هارولد جينين

والمبدع لا يتحرج أن يعيش عالة عَلَى تجارب غيره يتجرع منها كؤوس الخبرة، بالعكس إنه يسعى إلى ضم خبرات متنوعة لخبراته الشخصية فهذه د. وِهاد سمير خبيرة فن التزيين والإكسسوار تتعرض لرفض أصحاب ورش صاغة الذهب والفضة تلقينها الصنعة، لكنها فى النهاية تنجح

فى الإتفاق مَعَ أحدهم بالسماح لها بالعمل لديه مقابل أن تدفع له مبلغ مالى فترتشف الدكتورة الجامعية عصير الخبرة من منابعها الأصلية لتستفيد لإبداعها وتحقق ما أرادت.

من هَذا نفهم أن..

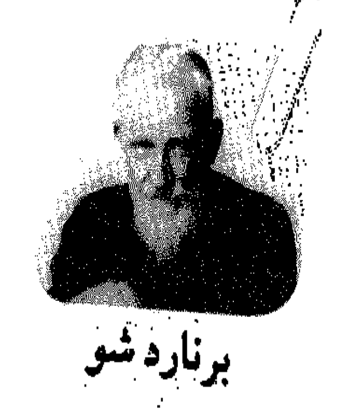
الكثير من الأشياء المهمة في هَذا العالم تتحقق لأولئك الذين اصروا عَلَى المحاولة عَلَى الرغم من عدم وجود الأمل..

ديل كارنيجي
كاتب أمريكي

فالأمل لا يكف عَنْ تعزيزك فترة أطول بالقوة والصبر لاحتمال المزيد من الضربات ؛ ولكن إذا انتفى لسبب ما؛ فلم يعد إلا التحدى كبديل مناسب.

نفهم أيضاً أن المحاولة مقدر لها أن تأتى بالنجاح فى نهاية الأمر، ما لم يحدث ذَلِك فإنه لا مناص من معاودة التجربة مرة أخرى.. وهكذا..

فعندما كنت صغيرا ألاحظ أنه من بين عشرة أشياء أقوم بِها أخطىء في تسعة منها لِذَلِكْ كنت أقوم بعملي اكثر من عشر مرات.


برنارد شو

إن إعادة المحاولة توحى للبعض أننا نمارس تكراراً

لها بينها الحق أنه لا شبه بين واحدة وأخرى، ففرصة التطابق بين محاولتين لا تتعدى الواحد فى الألف؛ إذ نَحْنُ لا نريد تعمد استخدام نفس النهج؛ إننا فقط نحاول النظر لها من منظور آخر فيتعمق تفهمنا للمشكلة مَعَ كُل منظور جديد؛ وعَلَى ذَلِك فإن إعادة التجربة تنبهنا إلى كيفية تفادى الأخطاء السابقة فى المحاولات التالية.

لذا.. أتسائل ويتسائل الكثيرين من المُبْدِعين والذين لديهم طاقات خيالية طموحة من أجل التميز أو تقديم شئ متميز هَذا السؤال..

كيف تكون الحياة إذا لم نكن نملك الجرأة عَلَى المحاولة؟

فان جوخ

رسام

بالقطع سيكون مآلها التوقف عَنْ ابتكار أفكار وحلول جَديدة، وسيكتفى كُل فرد بالوضع الحالى أو بالقليل الَّذِى توصل إليه، وربما انتظر صدفة تمكنه من أن يهتدى إلى أسرار الأشياء، ولعل هَذا هُو السَبَبْ فى أن ..

معظم الناس يذهب إلى القبور وما زالت موسيقاهم فى داخلهم.



أوليفر ويندل

طبيب أمريكى

أى ما زالت أحلامهم وأفكارهم ساكنة لا تجرؤ عَلَى التحقيق، يرجع ذَلِك فى كثير من الأحيان إلى الراحة السلبية وتأثيرها العجيب عَلَى الذهن والبدن معاً، فالإنسان المشبع بالضغوط والأحمال الجسدية المرهقة يتصور صورة مزيفة لطبيعة التفكير الإبتكارى والإبداع، ويتوهم أنه بصدد إضافة أعباء جَديدة عَلَى أعباؤه الحالية.. لذا تجده قليل التحمس لمحاولة التَفْكير.. وقد تجد..


برنارد شو

بعض الأشخاص يفكرون مرتين أو ثلاث مرات بالسنة،.. ولكن بالنسبة لي فقد نلت شهرة عالمية لأنني أفكر مرة أو مرتين بالأسبوع.

وما يمنعنا من متعة التَفْكير الإبداعى سوى شعور بأننا غير مؤهلين لتجاوز قدرتنا العقلية الحالية، شعور «كاذب» بأنه سَوفَ يحالفنا الإخفاق لا محالة إذا تطلعنا لمستوى أكبر من إمكانيتنا المحدودة، يحدث ذَلِك كثيراً عَلَى الرغم أننا..


إديسون

اذا فعلنا كُل الاشياء التي نَحْنُ قادرون عليها لأذهلنا انفسنا.

وَلَيسَ هناك من صعوبة فى فهم طبيعة الأشياء الَّتى أحرزنا فيها خبرة مشابهة؛ فمحاولة التدريب عَلَى برامج



التصميم ثلاثى الأبعاد لن يشكل أدنى صعوبة إذا كنا متمرسين فى برامج التصميم ثنائى الأبعاد؛ فكما أفلح الأمر فى المرة الأولى فسيفلح بإذن الله فى المرات القادمة فقط إذا تخلصنا من شعورنا الكاذب بالخوف، فإذا أردنا الحقيقة..

لا يوجد في العالم ما قَد يخشى منه ، هناك فقط ما قَد لا يفهم جيدا.

ماري كوري

والواقع أن كثير منا قَد تربى عَلَى الخوف من أن يخطئ؛ حَتَّى بات الخطأ يمثل بالنسبة لنا جريمة لا تغتفر، وبات كُل منا يفضل أن يؤثر السلامة ويتقن الأعمال السهلة المضمونة عَلَى أن يغامر ويخطئ فى الأشياء الَّتى تبدو له مستحيلة وغير مضمونة العواقب؛ بالرغم أنها..

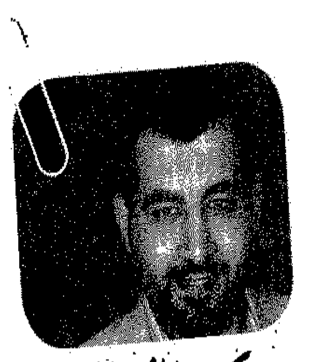
قليلة هي الأمور التي يستحيل تحقيقها عَلَى الاجتهاد والمهارة، فالأعمال العظيمة لا تتم بالقوة بل بالإصرار.

صمويل جونسون
مؤلف إنجليزي

إننا نستخدم هَذِهِ الطريقة؛ عندما لا نتوانى فى اتخاذ قرار إيجابى مفصلى يفصل بين حالتنا السلبية الراهنة والحالة الَّتى يَجِبْ أن نكون

عليها والإنسان هو الكائن الوحيد الذى يستطيع أن يغير من شكل وطبيعة العالم من حوله من خلال قرارات تتسم بالحسم، وقد استخدمها رئيس جمهورية ماليزيا «مهاتير محمد» عندما قرر أن يَكُون المستهدف في عشر سنوات هُو ٢٠ مليار دولار بدلاً من ٩٠٠ مليون دولار عام 1981، لتصل الآن إلى ٣٣ مليار دولار سنوياً.. وليحدث ذَلِك، حّول المعسكرات اليابانية التي كانت موجودة وقت الحرب العالمية الثانية إلى مناطق سياحية تشمل جميع أنواع الأنشطة الترفيهية والمدن الرياضية والمراكز الثقافية والفنية .. لتصبح ماليزيا «مركزاً عالمياً» للسباقات الدولية فى السيارات، والخيول والألعاب المائية، والعلاج الطبيعي.

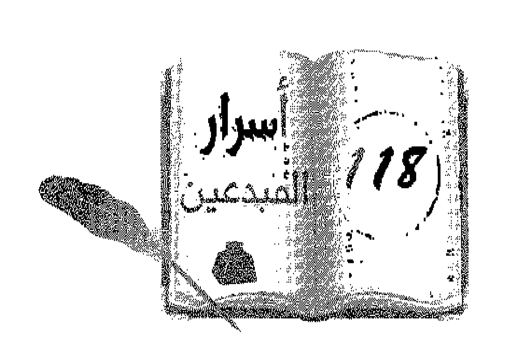
معظم المُبْدِعين كانوا قَد حققوا نتائج مشابهة واعتمدوا عَلَى اصدار قرارات مماثلة وحققوا الكثير ..



كريم الشاذلى
خبير تنمية ذاتية

أنا قررت أن أكون تلميذا في مدرسة العظماء..
ومتدربا في مدرسة البسطاء والمكافحين.

فى الواقع؛ حين يبدأ المرء بقرارات ترقية مصيره والمضى قدماً عَلَى هَذا النحو من الحسم فَلا شك من أن تخبو مشاعر الخوف من التقدم وتنكمش من جذورها فتتضائل شيئاً فشيئاً تحل



مطرحها الشجاعة والمثابرة والقدرة عَلَى الثبات فى مواجهة معوقات التفوق.

والمبدع متى اتخذ قراراً كهذا فاعلم يقيناً أنه بمستطيع، فهو يسعى الى تأكيد الإعتراف من الجميع بعبقريته ولسوف ينجح، تلك هى مسؤليته.

تذكر دائماً أن ..

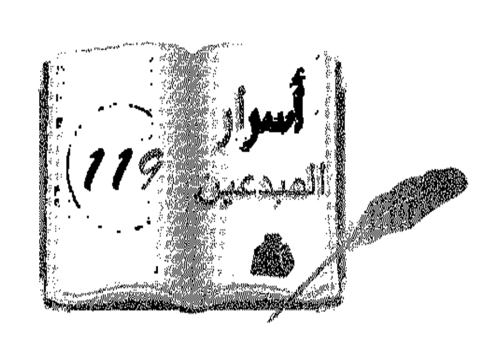

روبرت براونينج

نجاح دقيقة يسدد فاتورة إخفاق سنوات.

يااه.. تقول نجاح؟.... نعم بالفعل قلتها.. أعرف انه من الممكن أن تكون قَد تعثرت فى حياتك العملية وأصبح من الصعب عليك تَقَبُّلْ الكثير مما ورد هنا من أسرار استخدمها جميع المُبْدِعين عَلَى مر العصور، كثيرين مِمَّنْ آخَذَ بنصائحهم يسألوننى: **لما هَذا الربط المقصود بين الإِبْداع والتفوق فى كتابك هَذا؟**

ألا ترى أن فى الأمر تعجيزاً عَلَى البسطاء؟

وكان الرد أننا لا يسعنا إلا أن نعتبر كُل مبدع إنسان متفوق؛ ولكن لَيسَت فقط إلا المبررات الوجيهة هِى الَّتى تجعل من المتفوق مبدعاً ، فما دام الإِبْداع غير معجزاً فالأمر ينطبق عَلَى التفوق؛ المسألة بسيطة؛ لَيسَ فيها أى تعقيد إضافة إلى أنه يتوجب عليك أن تضع فى حسبانك، وبلا أدنى شك أن..



التفوق مهما بدا فى العبقرية والذوق أو هبة السماء فإنه يُمْكِن اكتسابه.

السيرج رينولدز

ومهمتنا أن تنتهى من هَذِهِ القراءة وقد وَقَرَ فى قلبك وعقلك قوة تدفعك لإنجازات غير مسبوقة، وتحقق مُرادك، دعنى أُذَكِّرك بأن تراجع الورقة الَّتى سجَّلت فيها مفاتيح حماسك منذ قليل، لعل أحد هَذِهِ المفاتيح هُو «الرغبة فى التميز»، هَلْ حقاً تريد أن تكون متميزاً؟.

أعلم جداً بأنك صادق فى هَذا؛ لكنى أردت التأكد والتأكيد عليك...

حسناً لدينا الآن أحداً يريد أن يصبح متميزاً.. إعلم تماماً أن لك الحق فى هَذا وسوف أخبرك وسيخبرك ضيوف هَذا الكتاب عَنْ أسرار الوصول إلى التميز، وأول هَذِهِ الأسرار هُو أن تعلم جَيِّدَاً أَنَّ التَمَيُّزْ لا يُأتِى إلا بِالإتقان وأن..

سِرّ النَجاح هُو أنْ تَفْعَل شَيئاً عاديا بجودة غير عادية.

روكفلر جونيور

لَيسَ المَقْصود عَلَى سَبيل المِثال أنْ تُفَكِر فى صِناعَة

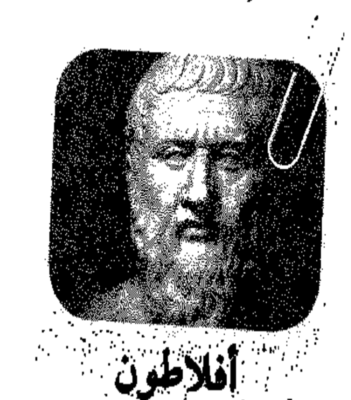
كوب أطْوَل أَو أكبَر مِن الأكواب الَّتى نَراها فى مَنَازلنْا وَإنَّما سَيَكون مِن الرائع لَو توّصَّلْت إلى كَيفية عَمْل كوب مِن الزُجاج ضِدْ الكَسْر، أو أخَف وَزْنَاً فعَلى مَر العصور لَم يُسْمَع عَنْ شَخْص حَقَّق نَصِيب مِنَ التَمَيُّز دون أن يَكْون قَد قَدَّم شَيئاً عَلَى دَرَجَةْ مِن الجَودة أعَلَى مِن المُسْتَوى الحالى، فأنت..



رالف والدو إمرسون

لَن تكْبُر إلا إذا حَاوَلْت فِعْل شَئ يفوق ما سبق لك إجادته.

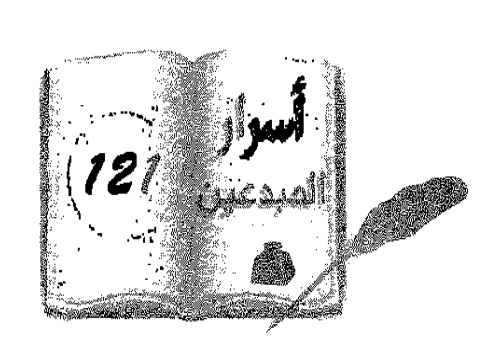
ومن ثَمّ يَتَطَوَر الأمْر فَيُصبِح بِإمكانك أنْ تَتَفَوَق عَلَى مَن سَبَق لَهُم أنْ بَهَروكَ أنْتَ شَخْصِياً ، وَقَد يَتَحَقَق ذَلك بِأنْ ..



أفلاطون

لا تطلب سرعة العمل بل تجويده لِأن الناس لا يسألونك في كم فرغت منه بل ينظرون إلى إتقانه وجودة صنعه.

تُؤلِمنى فِكرَة أنْ يَنتَهِج شَخْصَاً ما مَبْدأ «إنِ لَمْ أسْتَطِعْ أنْ أرْتَقِى بِجَودَة أعمالى فَسَوف أرْتَقِى بكمِّيتها» فَمَهْما بَلَغَتْ كِمِّية ما تُنْتِجْه بالإعْتماد عَلَى سُرعَتك فَلَنْ يُلْفِتْ انتِباه شَخْص يُقدِّر الأشْياء المُتَمَيِّزَة، إلا إذا كان إنْتاجك مُطَّعَم بِالإتْقان



وَالجَودَة، وَهُما بِأى حال لا يَعتَمِدان فى الأَسَاس عَلَى السُرْعَة، بَلْ عَلَى الصَّبْر

إنه لأمر مدهش أن..

الانسان الذي يُمْكِنْه إتقان الصَّبْر يمكنه إتقان أي شَئ آخر.

أندرو كارنجي
صناعي أميركي

الصَّبْر مفتاح الفرج كما يقول المثل، وَهُوَ صِفة يَشْتَرِك فِيها جَميع الأَنْبِياء، لَكنَّها لَيسَت خَصيصَتهم وَحْدَهُم

اللّهُم إن سَيدنا أيوب كان عَلامَة الصَّبْر البارزَة فَتَنَدَّرَتْ بِهِ الأمثال والأشْعَار وَتَشَّرَّفَت بِهِ مَواويل السِيرَة الهِلالِيَة الشَعْبية وَغَيرِها.

فَهَلْ تَسْتَطيع أنْ تكون أيوباً فى اخْتِراعاتِك؟

هَلْ يُمْكِنَك أنْ تكون أيوباً فى لَوحَتِك الفَنِّية؟

بِالطَبْع يُمْكِن !!

أتْقِنْ عَمَلَك أياً كان تَكُنْ مِنَ الصابرين، الصابرين يُدخِلهُم الله الجَنَّة فى الآخِرَة..فى الدُنْيا تَتَحقَق لَهُم أصْعَب الآمال بِتَوفيق مِنَ الله.

بِإمكانِك الإعتِراف أنَ الصَّبْر هُو مُعَلِّم الإتْقان، أو أن الإتْقان هُو تِلْميذ نَجيب فى مَدرَسَة الصَّبْر، بوسْعَك ان تَتَعَلَم أى فَن ما دُمْتَ حاصِلاً عَلَى شَهادَة مُعْتَمَدَة مِنْ هَذِهِ المَدْرَسَة..


توماس هكسلي

فالصبر والإصرار عَلَى الهدف يساويان أكثر من ضعف وزن البراعة .

كذلك تِسْعَة أعْشار التفوق تكمُن فى احترافك للصَّبْر.

هَلْ تَذكُر إديسون ومِصباحِه؟ أو إيكيرت وحاسوبه؟ اسحق سينجر وماكينة الخِياطة؟ جاليليو ومنظاره؟.

الآلاف مِنْ عَلَى شاكِلَتهم يُصَّرِّحون لَكَ أن مَفَاتيحهُم للدخول مِن باب الإبْداع والتَفَوَق كانَت مَصنوعَة مِنْ مادة الصَّبْر، وإذا أرَدْت التَأكُد مِنْ ذَلك عَلَيك أوَلاً بزِيارَة أى وَرْشَة لِلصِناعات اليَدَوِيَة، وسترى بأُمّ عَينَيك أنَ الأشْياء المُمَيَزة تَخْرُج مِن بَين يَدَيْن إحداهما الصَّبْر والأخرى تُمَثِل الإخلاص..

فَلا يُمْكِن للمرء أن يصنع حذاءً بصورة صحيحة إلا إذا صنعه بإخلاص.

توماس كارليل
كاتب ومؤرخ اسكتلندى

فضل الأصالة لَيسَ في الجِدَّة، بَلْ في الإخلاص.

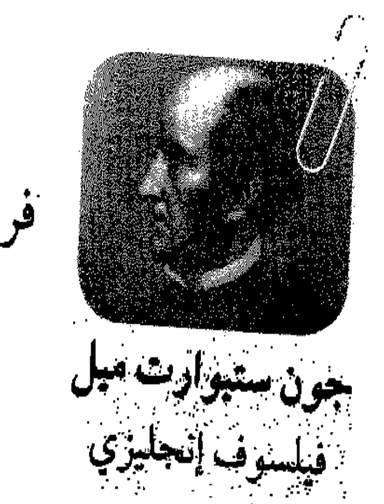
أن تكُن مُخلصاً فى عملك يعنى أنك تتمتع بصفة



الإجادة وتلك سمة نادرة لا يحوزها شخص عادى، يمكنك أن تبنى لنفسك سمعة طيبة عَنْ طريق وفائك؛ أعظم الوفاء هُو أن تدفع دَينَك مقدماً؛ وَلَيسَ أن ترد الدَيَن المستحق عليك.

والعمل الجاد هُو الدَيَن المدفوع مقدماً ثمناً للمجد الَّذِى فى انتظارك بعد أن كنت مغموراً فى الحضيض هَذا هُو الإخلاص الَّذِى يُعلى الشأن، فَكَما أنَ التَمَيُّز مَدِين للإتقان، والإتقان مَدِين للصَّبْر، والصَّبْر مَدِين للإخلاص فإن الإخلاص أيضاً يَتَطَلَب شَيئاً يُكْمِله وَيؤكِد عَلَيه، وَهو أن تُؤمِن بِمَا تَفْعَلَهُ.

فضلاً ؛ دَوِّن السرَّ القادم بقلمك الآن ..



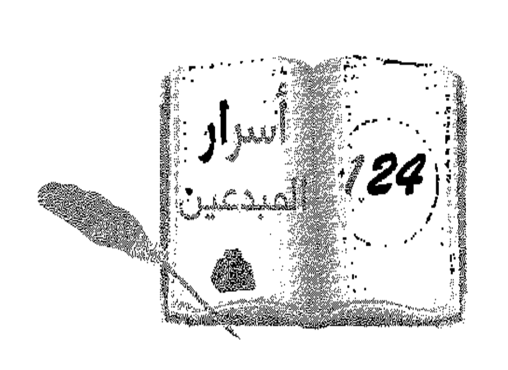
فرد واحد مؤمن بشيء ما يساوي في قوته 99 فرداً مهتمين به فقط.

....

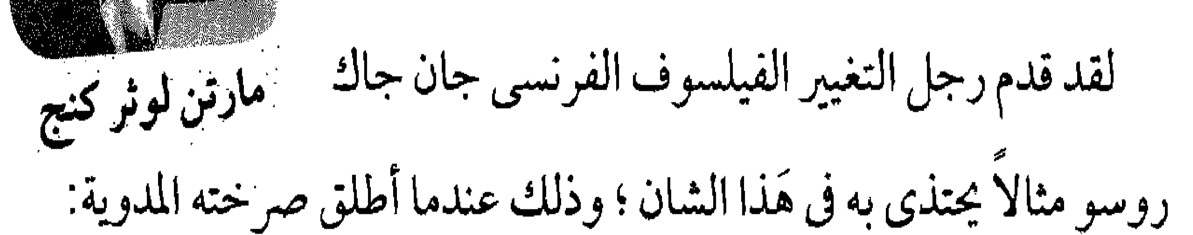
....

جون ستيوارت ميل
فيلسوف إنجليزي

فأكثر المُحفِزات الَّتى تَجعَل الصُعوبات تَنْسَكِب مِن بَين أيدينا هِى الإيمان الراسِخ بِقُدرَتِنا عَلَى التَحقيق والفِعل، وعِندَما يؤمن المرء بما يقوم به؛ فإنما يَكْون قَد قطع ثلاثة أرباع الشوط، وتتولى عزيمته بكامل مهمته عَلَى أكمل



وجه.. كما أن الإيمان بقيمة ما نُنجزه يدفعنا مِراراً إلى عَدَم التراجُع مَهما كانت الضغوط.



أعترف لكم بأن المرء إذا لم يكتشف شيئا بإمكانه الموت دفاعا عنه، فهو غير جدير بالحياة.

مارتن لوثر كنج

لقد قدم رجل التغيير الفيلسوف الفرنسى جان جاك روسو مثالاً يحتذى به فى هَذا الشان ؛ وذلك عندما أطلق صرخته المدوية:

«لا لِعِلم بِدون أخلاق، لا لِحَضارَة بِدون ضَمير! وَالتَنْوير إِذَا لَم يَكُن مَبنياً عَلَى قيم العدالة والمساواة واحترام الحقيقة فإنه بلا أُسُس حَقيقية».

هَذِهِ الكلمات كَلَّفت صاحِبها ثَمناً باهظاً فقد تَّمت ملاحقته بالتَهديد والوعيد مِن قِبَل قِوى أرادت أن تُخرسه بأى ثَمَن، لكنه أظهر صُمُوداً عَلَى حقيقته لا يضاهى حَتَّى آخِر أنفاسه، فَما أكثر العُلماء الذين اضطُهدوا وسُجنوا وأُحرِقَت كُتُبهم بِسَبَب آرائِهم الَّتى سَبقت عَصرهم ولَم يُعتَرَف بِها إلاّ بَعد مرور زَمن طويل..



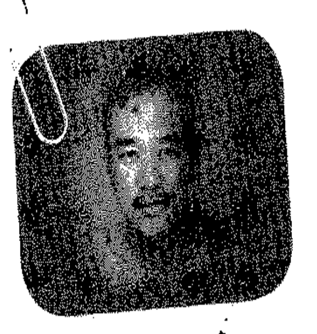
سيد قطب

إن كلماتنا وأفكارنا تظل جثثاً هامدة، حَتَّى إذا متنا في سبيلها وغذيناها بالدماء انتفضت حيّة وعاشت بين الأحياء.

غَير أنّهُ مِن الأجدَر لِلمَرء عِندما يَتَفانى فى مُحاولاته للتَرَبُع عَلَى عَرشْ التَمَيُّز؛ أنْ يَبْتَعِد أوَلَ الأمْرعَن البَحْثْ فى الأمور العادية ...

تَستَطيع أنَ تكون «فُولان»، فولان جاء؛ فولان ذَهَبْ .... فولان مَر مِن هُنا .... فولان ذَهَبَ إلى العَمَل ....فولان كَلَّم زَميله ....فولان يأكل ....فولان يشْرَب القهوة....................فولان يَرْكَب سَيارَته..............................وَهَكَذَا تَسْتَمِر الحياة ....وفَقَط !!

هَلْ ترى فى ذَلِك أى شَئ مثير؟، بالتأكيد لا، إننا نعتقد أن السَبَبْ فى ذَلِك هُو انك رضيت أن تكون «فولان» مثل أى فولان؛ وبالتالى لَيسَت هناك أى ميزة، حيث لا تحمل هَذِهِ الأخبار أى إثارة، تذكر أنه ...



شى هيونة
مبتكر فيتنامى

لا أحد سينظر إليك ما لم تخلق موقعك الخاص.

ولو شئنا الأخذ بالأسباب؛ يَعود الكَثير مِنَ الفَشَل فى ارتِقاء سُلَّم التَمَيُّز إلى سَلْك طُرُق مُشابِهة، وَالسُّير فى اتجاه سَبَقْ للكَثيرين قَبْلنا المُرور مِنه، لِذا يَنبَغى أنْ تَبحَث لِنَفسِك عَنْ طُرُق بِكْر جَديدَة، فَأنت ..



فرانسوا تروفو

مخرج سينمائي فرنسي

لن تسبق أحدا لا زلت تتبع خطاه.

ومن المؤكد أنك تسمع كُل يوم عَنْ أناس يُرسَلون إلى قبورهم دون ان يعرفهم أحد، إذ كيف نعرفهم وهم الذين أفسحوا المجال لغيرهم من العظماء، يأخذون عنهم أخذَ الفقير المستحق للصدقة، ولا يضيفون للحياة أشياء جَديدة، ولا خِبرات مفيدة..متناسين أن ..

متعة الحياة أن تعمل عملا لم يسبقك إليه أحد ولم يتوقعه الآخرون.

محمد بن راشد آل مكتوم

حاكم إمارة دبي

إن المفاجأة الَّتى تدهش عقل المستقبل لإبداع المرء لهى أبلغ دليل عَلَى أن هَذا العمل يحمل بداخله شيئاً مميزاً.. شئ لم يكن يخطر بباله يوماً ما.. لكنه؛ وبعد أن ظهر هَذا الشئ إلى النور يشعر المتلقى بانه كان فى حاجة ماسة إلى هَذا الإِبْداع منذ وقت طويل..



ستيف جوبز
مبتكر ومؤسس شركة أبل

فنحن نصنع منتجات نود نَحْنُ أنفسنا أن نستعملها.

وهَذا هُو السر الَّذِى يَجْعَلْ لإبداعك صدى مميز عند الآخرين... إذ لَيسَ من مصلحة المستهلكين أن تتعاظم الفجوة التقنية أو الثقافية بينهم وبين إبداعك.

وليت إديسون قَد فهم هَذا المعنى قبل أن يخترع أول إختراع له وهو جهاز كهربائى يسجل أصوات الناخبين فى الإنتخابات!!! فلم يشترِ أحداً هَذا الإختراع؛ الَّذِى لا يرغب أحد أن يستعمله، لذا؛ فعندما تشعر بأن كفاءتك لَيسَت عَلَى المستوى الَّذِى يقترب من فهم الناس؛ وقدرتهم عَلَى استعمال منتجك؛ فَلا تقلق..

فليس هناك ما لا يُمْكِن إصلاح أمره بالتص
الجَيد وحُسْن الإنتقاء.

حسن فتحى
معمارى مصرى

هكذا تعلم إديسون الدرس؛ وأدرك أن بوسعه الإقتراب إلى البسطاء عَنْ طريق تسهيل حياتهم فصمم جهازاً كهربائياً آخر لصرف تذاكر القطارات؛ وقد باع هَذا الإختراع

بأربعين ألف دولار فى ذَلِك الوقت من عام 1870 م؛ بعد أن كسب ثقة وإبهار المستهلكين والصناعيين الأمريكيين.

لعلك الآن سائل نفسك ...

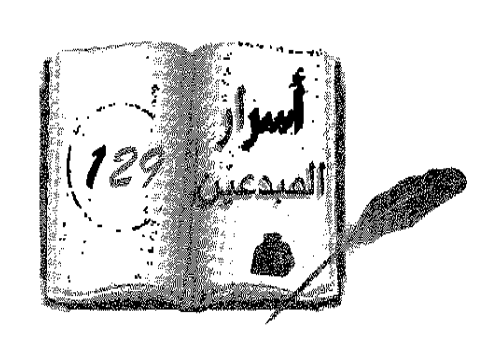


كيف يمكننى تصميم النماذج؟.. سؤال ممتاز.. الجواب القصير هُو عَلَى الورق.

آلان كوبر

ذَلِك ما يَجْعَلْ من قابليتك لتعديل أفكارك فى أى وقت أمر ممكن؛ فنحن لا نريد بأى شكل أن نشوه العمل الأصلى بكثرة التصويبات والتصحيحات؛ لذا فنحن ندرس إمكانياتنا على الورق أولاً من خلال النماذج والمسودات والبروفات، فقبل اختراع الورق كان من العسير عَلَى المُبْدِع القديم ان يدون ملاحظاته ويعدل مِن نماذجه ويغير من حروفه ويسجل الأخطاء فيتفادى تكرارها، أما الآن فبرغم تقدم الوَسائِل والإمكانيات الحديثة؛ مازال الورق هُو الأكثر يسراً من سواه لتحقيق سيولة فكرية لا تعترف بمعوقات.

بوسعك أن تغير طريقة تفكيرك كيفما تَشاء وَقتما تَشاء؛ وأن تُغَيِّر من إسلوبك فى تناول الأمور للوصول إلى نتائج أفضل وأعمق وأبقى مِما تَوصَّل اليه الآخرون؛ وذَلِك فقط إذا مارَست شَيئاً مِن التنويع والتجدد ..



فمن المعروف جيداً أن الإسراف فى السير عَلَى نهج واحد منظم يسفر عَنْ آثار متماثلة لأنها تصبح شراً ملازماً للإنسان كظله.

آرنيست دمنيه

أحياناً يلجأ بعضنا إلى اتباع طريقة معينة من التَفْكير لا يستطيع أن يحيد عنها يعزز من هَذا الإعتقاد أننا فى المرات السابقة كانت تفلح دوماً تِلْكَ الطريقة ونعتقد أننا إذا التزمنا النمط ذاته الَّذِى اعتدنا عليه فإننا نصل إلى النتائج بسرعة أكثر، ولكن لا ينبغى أن تمل البحث والتفتيش عَنْ أفضل الطرق الممكنة لتناول موضوع الإِبْداع بأساليب جَديدة ومختلفة؛ حَتَّى ولو كانت تِلْكَ الطرق لَيسَت بمستوى السهولة المعتادة من قبل، ما يُمْكِن أن يعضد عزيمتك هُو درايتك بهذه الحقيقة..


عزة رشاد
أديبة مصرية

يضل الناس طويلا قبل أن يجدوا ما يبحثون عنه.

فعندما لا يسمح الناس أبداً بأن يضلوا فإن فرصهم فى التمتع بإسلوب فريد تكون محدودة؛ هَذا الإسلوب يمثل مفتاح الدخول بالنسبة للمبدع فأنت عَلَى الأرجح أمام حقيقة لا تحتمل الشك... ما ينقصها فقط لَيسَ إلا إجراء

سلسلة من المحاولات المستميتة للعثور عَلَى مفتاحك..وعَلَى ذَلِكَ؛ فَلا تيأس بل كرر محاولاتك واستشعر الحماس..

أنا لا اشعر ببرود الهمة، لِأن كُل محاولة خاطئة أتخلى عنها هي خطوة تقودني إلى الأمام.

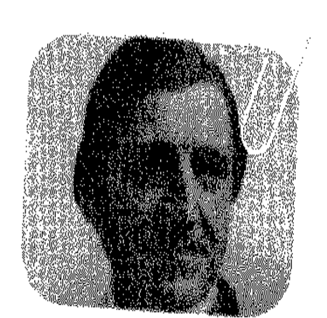
توماس إديسون

مخترع

تِلْكَ المحاولات المتكررة لا تؤدى بك إلى النجاح فحسب وإنما هِى تؤكد لك أنك مازلت لا تتبع إلا نفسك؛ وهَذا يشعرك بالضرورة بأنك حتما تخطو خطوات واثقة نحو التفرد والأصالة.

وحتى تتلمس مزيداً من التميز..

لا تذهب إلى حيث يأخذك الطريق، بل اذهب إلى حيث لا يوجد طريق واترك أثراً.



رالف والدو إمرسون

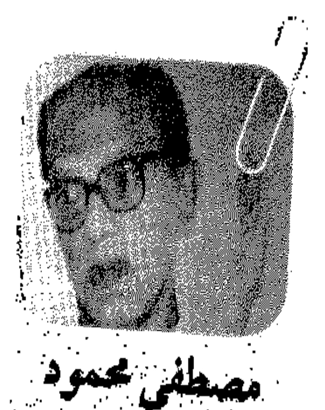
أى اصنع لنفسك طريقك الخاص وكن كالذى حق فيه قول الشاعر:

«وكن رجلا إذا أتوا بعده يقولون مر وهَذا الأثر»..


عبدالكريم بكار

إن العاديين من الناس يسألون: من أين نبدأ؟ وأين الطريق؟ أماالمبدعون والرواد، فإنهم يعلمون أنه لَيسَ أمامهم طريق، فخطاهم هي التي ستشق الطريق!.

إن ما يحول بين المرء وقدرته عَلَى الإبتكار والتطور يكمن فى الإعتقاد المتوتد بأن ما يَجِبْ فعله هُو ما يعجب المجتمع ويجعله قريب منه فحسب، غير أن اختراقه لأساليب لم تتبع من قبل وإحداث بصمة جَديدة فى مجال جديد يفتح له باب الثقة من قبل المجتمع بالتدريج..


مصطفى محمود
مفكر مصرى

فلم يَحدُث في التاريخ أن ثارت نملة واحدة عَلَى مملكة النمل.. والنتيجة أن النمل مازال إلى الآن نملا وسيظل نملا إلى الأبد ولن يتطور.

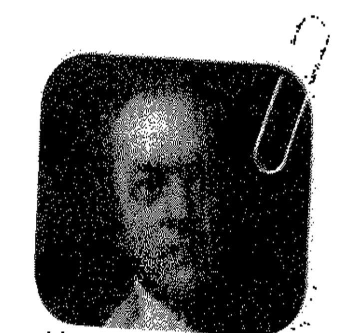
فإذا قرأنا تاريخ الإكتشافات العلمية عَلَى مر العصور لوجدنا انه يتسم بالتغير الدائم والتطور المستمر، وَلَيسَ محكوماً بالسياق العقلى والنمط الَّذى كان سائداً من قبله، ينبغى أن نتحلل من القواعد الروتينية المفروضة الَّتى يقتنيها مجموع البشر ..



فأن يؤمن الأغلبية بأن شيئا ما صَحِيح لَيسَ دليلا عَلَى صحته.

فريدريش شيلر
أديب ألمانى

وعَلَى ذَلِك فإن القانون الواجب اتباعه هُو..



وليم بليك
شاعر ورسام
إنجليزي

يَجِبُ أنْ أخترع نظاماً وإلا فسيستعبدني نظام رجل آخر.

ولتفسير ذَلِك؛ عليك أن تبتكر لنفسك أساليبك الخاصة وَالَّتى تؤهلك للتفكير وفق رؤيتك الذاتية المستقلة؛ وفى هَذا قدر وافر من التحفيز عَلَى الخروج بأفكار متميزة..

ولعله من الأفضل أن تتعامل مَعَ إلقاء آرائك الإبداعية وأفكارك الجَديدة بحرص بمعنى أن تحدث تغييرات صغيرة وتدريجية فى حجمها؛ بطريقة مهندمة ومهذبة.



فردريش نيتشه
فيلسوف ألمانى

فنحن كثيرا ما نرفض فكرة ما لمُجَرَّد أن النبرة التي قيلت بِها تثير النفور.

فقد كان من الممكن أن يمر كتاب مثل «مبادئ الهندسة» للعالم الرياضى إقليدس والذى ظل يقرؤه

الناس لأكثر من ألفى عام. كان من الممكن لهَذا الكتاب أن يدفن مَعَ كاتبه لو لا أظهر إقليدس موهبة رائعة فى الإقناع والتبسيط..

فالقاعدة غير المحبوبة لا يتم الحفاظ عليها طويلا.

سنيكا الأصغر
فيلسوف يونانى

ومن الجائز أن تُهمَل أفكارك المقاومة للأسلاف لَيسَ لأنها تخالف ما هُو سائد؛ ولكن لأنها فقط لا تتغلف بمبررات قوية مقنعة تحمل الآخرين عَلَى أن يستسيغوها فى سلاسة ويسر؛ وربما لأن الأرض لم تمهد بعد كى ما تتحرك فكرتك الغريبة نحو مستهلكيها.

وقد أصبح العالم اليَّوم يفهم أن كُل فكرة إبداعية جَديدة هِى فى الأساس فكرة استثنائية لابُد أن يعوزها شيئاً من المنطق؛ ومع ذَلِك هُو فى حاجة إلى أن تقنعه بذلك الشئ من اللا منطق، وكما هو معروف..

في الاكتشافات العلمية، يذهب التقدير لمن يقنع الناس بها، و ليس لمن تأتيه الفكرة أولاً.


وليم أوسلر
طبيب كندي

ولأن الإقناع مفتاح الدخول السريع للعقول والقلوب معاً لجأت الروائية الإنجليزية مارى آن إيفانز

الى حيلة تعتقد هى أنها كانت ضرورية وقتها للدخول من باب الأدب؛ فقد اختارت لنفسها اسم فنى ذكورى مستعار «جورج إليوت» فبحسب رأيها أرادت أن تكون واثقة من أن تؤخذ أعمالها محمل الجد وكى لا يعتبرها أحد كاتبة رومانسية لمجرد أنها امرأة..

هناك طريق واحد مختصر يضمن لك الوصول إلى إجابة جيدة؛ لَيسَ أكثر مما تعرفه من أنه..

لا يميز البشر أكثر من استعدادهم لفعل ما هُو غير منطقي سعياً وراء نتائج مستبعدة بطبيعتها.

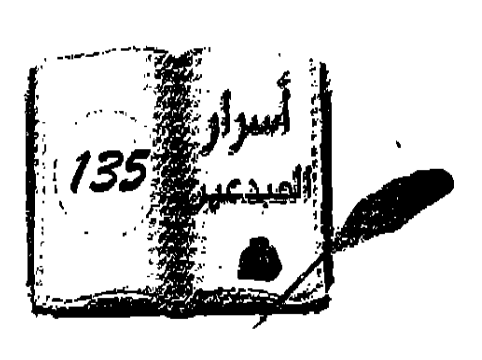
سكوت آدمز
مؤلف وكاتب فكاهي

فلم يكن اختراع الهاتف أمراً من الأمور المسلم بها أول الأمر، وإنما عقلاً أراد التميز كرس استعدادا للقيام بهَذا الدور للوصول إلى نتائج بعيدة عَنْ ذهن أى إنسان عادى، ولكى تزرع فى نفسك هَذِهِ القدرة؛ يصبح..

من المفيد أن تقوم من حين لآخر بوضع علامة استفهام عَلَى الأشياء التي طالما اعتبرتها من المسلمات.


برتراندراسل
كاتب انجليزى

فتتسائل.. هَلْ ينبغى عَلَى اتباع هَذِهِ الطريقة؟.. الا يوجد بديل آخر؟ هَلْ لى أن أجرب خامة جَديدة؟ ماذا



يحدث إذا دمجنا المادتين عَلَى بعضهما؟ أليس من الأفضل أن نفعلها هكذا.. أو هكذا؟ كيف أستخدم نفس الشئ ولكن فى مآرب أخرى؟.. وضمن هَذا السياق يخبرنا أحد المُبْدِعين بأن..


ألبرت أينشتاين

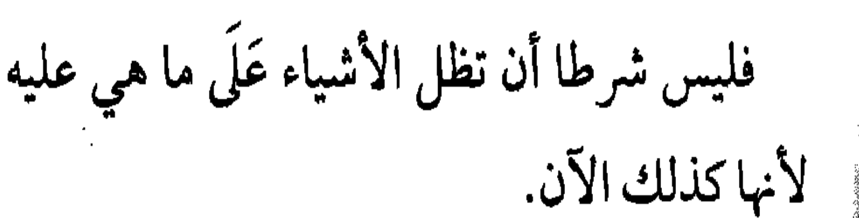
أهم شَئ هُو ألا تتوقف عَنْ السؤال.

المبدعون كثيراً ما تجدهم يمطرونك بوابل من الأسئلة التى لا تستطيع أن توقفها؛ وقد يصيبك مس من الجنون لغرابتها وعدم علاقتها بموضوع التناقش؛ لكنهم يعرفون جيداً كيف يتم الربط وفقاً لآلات التخيل التى يحوزونها باقتدار..


رديارد كبلينج

إن لى ستة من الخدم المخلصين؛ منهم تعلمت كُل ما أعلم علم اليقين.. أسماؤهم هِى: ماذا ولماذا ومتى وكيف وأين ومن!.

لولا هَذِهِ الأسلحة الستة ما استطاعت نظرية النسبية للعالم الرياضى آينشتاين أن تنسف نظريات إقليدس الَّتى ظلت تحتل العقول لأكثر من ألفى سنة بلا منازعة، فلربما توصلت إلى فكرة مغايرة للحقيقة المسلم بِها الآن عَنْ طريق التساؤل المُلِح.



فليس شرطا أن تظل الأشياء عَلَى ما هي عليه



لأنها كذلك الآن.

برتولد بريشت
كاتب مسرحى

ففى كُل خمسة عشر ثانية تُطْبَع نَشَرات جَديدة تصحح المعلومات الَّتى صيغت من قبل؛ بناءاً عَلَى دراسة متطورة او اكتشاف جديد يناقض ما تم اكتشافه قبل شهور قليلة، إن بكتيريا الأفكار الجَديدة لا يُمْكِن أن تنمو إلا من خلال الأسئلة الجيدة والمنعشة للعقل..

فإذا أردت إجابة جيدة فعليك أن تطرح سؤالا جيدا.

جوتة
شاعر وأديب ألمانى

وقد كان الفيزيائي الشهير «إيزيدور رابي» يرجع نجاحه دائماً إلى الطريقة التي كانت تحييه بها أمه بعد عودته من المدرسة فكانت تستعيض عَنْ الترحيب به وقولة «نورت بيتك» بسؤالها له «**هَلْ سألت أسئلة جيدة اليَوم يا إيزي؟**» لا شك أنه ترحيب من نوع خاص؛ الَّذِى يَجْعَلْ الطفل الصغير فى مستهل طريقه إلى جينيف لاختطاف واحدة من جوائز نوبل فى الفيزياء؛ وذلك هُو الَّذِى حَدَثْ.. نعم..

البداية هي نصف كُل شئ، وَ السؤال نصف المعرفة.

لوقيان

فالإنسان حينما اكتشف إمكانية تخزين المعرفة كان غرضه أن يتم استدعائها مرة أخرى لخدمة مواقف مشابهة لكن المبدع على وجه الخصوص آثر أن يُخضع تلك المعارف لتوظيفها فى مواقف غير التى استخدمت فيها من قبل، والأسئلة هى الأدوات التى يستدرج بها المبدع تلك المعارف، ولعل أهم ابتكار تقنى فى مجال الأسئلة فى عام 2009؛ ذلك الذى ابتكره مجموعة من المبدعين بشركة جوجل؛ والذى يسمح لأى ما كان أن يطرح أسئلته فى الفضاء الإلكترونى؛ من خلال وضع صفحة خاصة بالأسئلة على واجهة متصفح جوجل.. وقد فهم الفزيائى النوبلى قيمة طرح الأسئلة عندما صرح: -

أي جملة أطرحها لا يَجِبْ أن تفهم عَلَى أنها تقرير، بل عَلَى أنها سؤال.



نيلز بور
فزيائى دنماركى

لقد باتت معتقدات بعينها تُجبِرنا عَلَى عدم التساؤل والإستفسار المستمر، وظهرت أمثال دراكولية شعبية

مرعبة كالتى تقول «**من سأل فى ما لا يعنيه، نال مالا يرضيه**» وباتت دراما تلفزيونية من هنا وهناك تصور الفضول بشكل عام عَلَى انه عادة سوقية سيئة يَجِبْ التخلص منها والتعامل بحذر مَعَ من يحشرون أنوفهم داخل كُل شئ؛ مَعَ ان الفضول عادة ابداعية فى المقام الأول..



أرنولد إيدنبورو

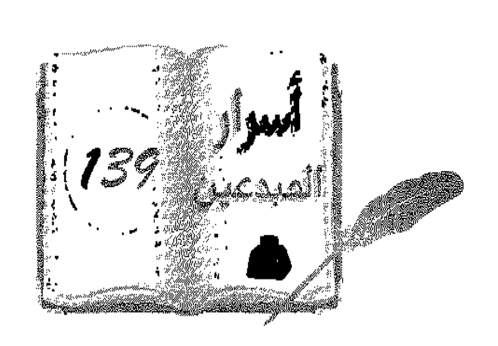
الفضول هُو أصل التعلم، ولو أنك قلت لى الفضول قتل القطة فسوف أقول لك أن القطة ماتت بشرف.

المبدعون لديهم فضول عنيف كى يعرفوا كيف ماتت القطة؟؛ لماذا لا توجد وسائل وأدوات حماية للقطط؟ وهل من طريقة مبتكرة للحد من تكرار هذه المأساة؟، كثير منا لا يدرى أن صفة الفضول المذمومة فى نظر البعض؛ تشكل بشكل اساسى حوافرنا الَّتى ننبش بها عَنْ الحقيقة ، بالرغم من أنه لَيسَت الحقيقة الجاهزة والمعروفة هِى شغل المُبْدِع الشاغل؛ وإنما...

بين الحقيقة والبحث عَنْ الحقيقة فإنى أختار دائماً الثانية .

بيرنارد برينسون

ذَلِك ما تشير إليه معامل دراسة المخ؛ وهو أننا بطبيعتنا



نميل إلى البحث عَنْ الحقيقة؛ ذَلك السلوك العقلى يعتبر غاية فى حد ذاته بالنسبة لكثير من المُبْدِعين؛ الدليل عَلَى ذَلِك أن هناك الكثير من الحقائق المثبتة بالفعل قَد تم إعادة الفصل فى صحتها والبحث فى خصائصها من جديد؛ لَيسَ باتباع ذات الطريقة الأصلية ولكن من خلال تغيير طريقة التَفْكير؛ فإن..



المهم فى العلم لَيسَ أن تحصل عَلَى حقائق جَديدة بل أن تكتشف طرق جَديدة فى البحث عَنْ تِلْكَ الحقائق.

هَلْ تستطيع أن تتحقق من عدد المربعات فى الشكل التالى؟

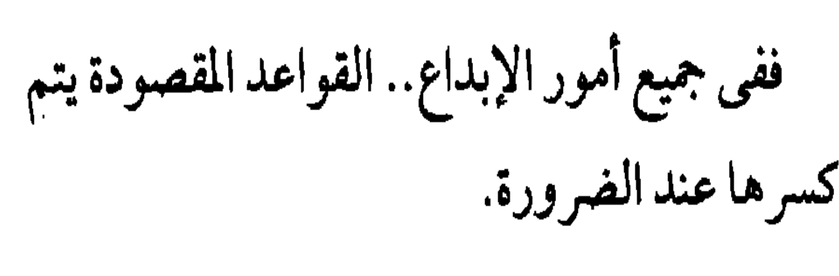
للوهلة الأولى من المفترض أن تعد المربعات الـ (16) وتقول هَذِهِ هِى النتيجة.

وإذا طالبتك بالتفكيرربما تختبئ بعض المربعات الآخرى؛ فإنك ستبحث عَنْ طريقة أخرى للتفكير رُبَّمَا تهتدى إلى حساب المربع الكبير فتقوم بإضافته حَتَّى يصبح ناتج العدد (17) واذا طالبتك بالتفكير أكثر رُبَّمَا تهتدى إلى أن ترى أن كُل أربع مربعات هم فى ذاتهم يشكلون مربع فبالإضافة يصبح العدد



(21) مربع، وإذا اتبعت طريقة جَديدة تنظر بِها إلى الشكل لاكتشفت أنه كانت هناك حقيقة غائبة ؛ وهى أن هناك مربع داخل الشكل يتكون من تسع مربعات؛ فعندما تضيفه يصبح عدد المربعات (22) مربع... وهكذا.... إن كُل الإستنتاجات الَّتى استنتجتها هِى حقائق، لكنك تنظر إليها فى كُل مرة بطريقة مختلفة وتفكير توليدى .

لاحظ أننا فى المثال السابق لم نستسلم لقاعدة معينة للإجابة على السؤال..



ففى جميع أمور الإبداع.. القواعد المقصودة يتم كسرها عند الضرورة.

لانجفورد هالى

إن معرفتنا بحقيقة بطولات وأمجاد أجدادنا لا تشكل بالنسبة لنا أى طاقة.. انها لا تتعدى معرفة أننا استيقظنا من نومنا فى الإسبوع الماضى عَلَى ما يرام؛ حَتَّى أننا لا نضمن تحقيق هَذا فى الإسبوع المقبل.. والعلم لَيسَ مُجَرَّد تخزين المعلومات والمعارف مخزن الذاكرة فحسب؛ وإنما يأتِى العلم من ترابط التجارب الإنسانية وتحليلها الدقيق ومن ثم التوصل إلى نتائج لها قوة التطبيق عَلَى أرض الواقع..

إن المعرفة لم تعد قوة في عصر السرعة والإنترنت والكمبيوتر، إنما تطبيق المعرفة هُو القوة.

كفاح فياض

فأغلب البشر - لاسيما الأذكياء - مولعون بمعرفة أقصر الطرق للوصول إلى الحقيقة، لكن المُبْدِعين فقط؛ هم الذين يتسائلون عَنْ كيفية استغلال الحقائق المتاحة لتحقيق أعَلَى فائدة ؛ من هنا تنبت أهمية طرح الإستيضاحات حول كُل الغوامض الَّتى تعترض المُبْدع فى هَذا الكون..



محمد عبدالرازق
مناع
مفكر ليبى

فكل من أراد أن يبحث عَنْ شئ لابُد وأن يستوضح خاصيته ومعناه.. ان إدراك معنى الشئ يمهد لحسن التصرف فيه.

وعَلَى ذَلِك نستطيع أن نفهم أن الفضول المُبْدع يستلزم أن يضع المرء أسئلته فى دائرة الفعل.. فعندما اقترح حاكم الصين «ماوتسى تونج» فكرة مشروع القفز «خطوة واحدة إلى الأمام» كانت جميع تساؤلاته تقربه من تحقيق الهدف أكثر وأكثر، وكلما تحققت خطوة كانت هِى ذات الدافع الملهم لتحقيق خطوة أخرى جَديدة..




فرانك تيبولت

يَجِبْ أنْ نتعلم ألا ننتظر الإلهام لنبدأ عمل ما فالأفعال هِى ما تأتى بالإلهام ، أما الإلهام فنادرا ما يأتِى بالأفعال.

فَلَيسَ مِنَ المأمول أن يُبدع كاتباً مَقاله الإسبوعى عَنْ الإبْداع مثلاً؛ دون أن يمارس فعل الكتابة؛ والذى لأبُد ان سبقته مجموعة من الأفعال كالقراءة أو التلاحم الثقافى مَعَ المُبْدِعين أو فعل التجربة.


عبد الله الشيتي

الحضارة تبنيها الافعال وَ يهدمها الانفعال.

لقد اكتشف الباحثين ان للمبتكرين صفة أصيلة تميزهم عَنْ الأفراد العاديين؛ ألا وهى قدرتهم غير العادية عَلَى الإنجاز والحركة والفعل، وَلَيسَ هَذا فى حدود أماكن عملهم فحسب وإنما فى مختلف أوجه الحياة ..


ستيف جوبز

فلكى تبتكر، اخرج من إطار مهامك اليومية وتخصصك، وأصدقائك المعتادين، ولتصادق خبيراً في مجالٍ آخر، أو فناناً أو حَتَّى عاملا في مقهى.



تِلْكَ هِي نصيحة واحد من أكبر أصحاب الأفكارة المُبْتَكَرة شُهْرَة وَانتشار.. إنَهُ يُريد انْ يُخْبِرك بِقُوة؛ أن الإبتكار لا يأتِي للكسالى؛ فكما أن السماء لا تُمطِر ذَهبًا ولا فِضَة فكذلك أيضاً..



لَيسَ هناك شَئ عظيم وُجِد فجأة.

بل بالتحرك قليلاً خارج نطاق التخصص، كذلك بالسعى للحصول عَلَى خبرات مختلفة ومتنوعة؛ حَتَّى تتلاقح التجارب وتتوالد الأفكار الإستثنائية، قَد يعتقد البعض مِمَّنْ يقرأون هَذا الكتاب، أن الخبرات لا يسعنا أن نكتسبها دون معايشة ومصادقة أصحابها، وأن هَذِهِ الطريقة العملية تؤتى أكثر من الأخذ عنهم من خلال الكتب... لكن الحقيقة تؤكد أن..

الكتب لَيسَت أكوام من الورق الميت.. إنها عقول تعيش عَلَى الأرفف.

جيلبرت هايت

فهناك الكثير من الكُتّاب العِظام لا يستطيعون أن يُخبروك شفهياً عَنْ عصارة تجربتهم وأحلامهم، لكنهم يعبرون عَنْ قشدة هَذِهِ الأفكار عَلَى نحو لا مثيل له من خلال الكتابة والورق، وهَذا ما تبرزه النصيحة التالية: ـ



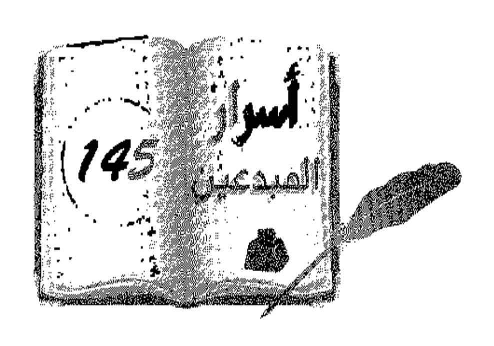
ان بعض الكتب تجعلنا نحلم وبعضها الأخر يذكرنا بالواقع، لكن لا يُمْكِن لاى كاتب أن يتنصل مما هُو جوهرى لكتابته، الا وهو النزاهة الَّتى يكتب بِها .

والمُبْدع الحق حين يلقى بأفكاره عَلَى الورق فإنه يَتَوَخى الحَذر فيما يلقيه عَلَى مسامع المتلقى، إنه يَشعُر بِوجوب تَحَرِّى المَنافع، ويُصَّوِّب سِهامه بِدقة متناهية حَتَّى يُحرِز له الخير..



ان عَلَى الفَنّان أن يقول كُل ما يمنح الخير للناس.. كُل ما ينقذهم.. ان الفن ينساب إلى حياتنا، فالفن والكلمة هما آلة التقدم البشرى.. الفن يهز القلوب.. والكلمة تهز الأفكار فإذا شاب أحدهما الشر، فإن المجتمع يضحى مريضاً.

ولابد أن يَكْون هَذا الخير الَّذِى يمنحه المُبْدع للآخرين نابعاً من تجاربه الخالصة حَتَّى يستطيع أن يُؤثر فيهم فَتَتَغَلَّف إنتاجيته بالمصداقية..



إن جُلَّ ما يهمّني هُو أن تكون عاداتي الشخصية نافعة، أو مقنعة لأحد من الناس الذين يهمّهم أن يعرفوا بعض خصوصيات الآخرين.

جميل ملاعب

فنان لبناني

وحتى يحدُث هَذا الإقتناع للمتلقى وتتشبع أعمالك الإبداعية بمزيد من المصداقية ينبغى عليك أن تُجَرِّد نفسك من شُبْهَة التَصَّنُّع فَلا يَكُون عملك بغاية استعلاء الشأن؛ وهَذا ما يحاول أن يفعله بعض المُبْدعين...



بيتهوفن

موسيقى

أنا شخصياً لم أُفَكِّر أبدا في التأليف لنيل السمعة والشرف، فما في قلبي يَجِبْ أن يخرج، وهَذا هُو السَبَبْ في أني أؤلف الموسيقى.

وهَذا يؤكد عَلَى ضَرورة صدق المشاعر لدى المُبْدع ..

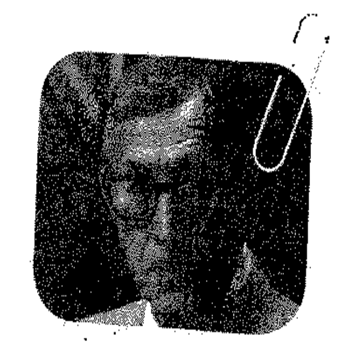


عباس العقاد

فالصادقون فى عواطفهم لا يبالون بالمظاهر.

وإنما هم يُعَبِّرون عَنْ مكنونات أفكارهم بمنتهى الصدق هَذا يحدُث كثيراً عَلَى مستوى مشاهير الفن عَلَى

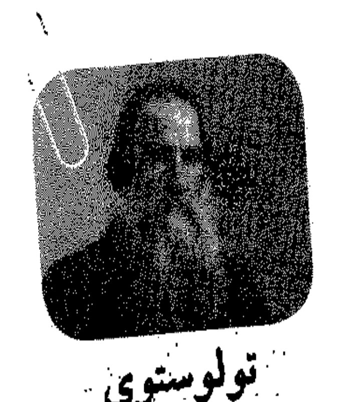
وجه الخصوص لكنها صفة عامة يستطيع أن يمارسها حَتَّى الرياضيين ولاعبى الكرة والباحثين عَنْ التميز ولكن بطريقتهم الخاصة وحَسَب الفطرة...



جون وودن
مدرب كرة سلة

المهارة رُبَّمَا تأخذك للقمة لكن السجية هي ما يبقيك هناك.

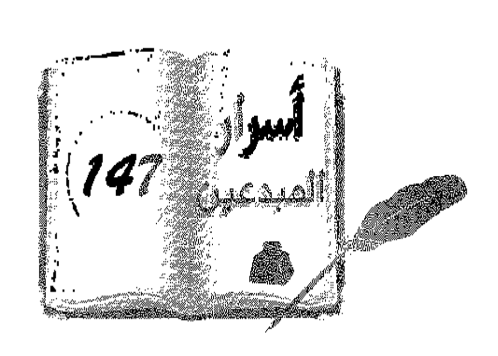
وهم يدركون مدى ذكاء جمهورهم ووعيه وقدرته عَلَى تفريق الغث من الثمين، فلكى تتمتع بالمصداقية.



تولوستوى

يَجِبْ أن تنتج ويجب أن تعبر عَنْ كُل ما هُو ناضج فى نفسك فَلا أحد يستطيع أن يعبر عما فى نفسك سواك.. المهم أن تحس أنك تقول شيئاً جديداً وشيئاًعاماً يحتاج إليه الناس.

فمن غير البديهى وغير المعقول أن يبتعد منتوجك الإبداعى عَنْ هموم الناس وأحلامهم ونواقصهم، ما نحتاجه الآن يشغل تفكيرنا بحيث لا نستطيع الإنشغال فيما سواه.



فمن النادر أن نفكر فيما نملك، بل نَحْنُ نفكر فيما ينقصنا.

آرثر شوبنهاور
فيلسوف المانى

غير أن هناك بعض المُبْدِعين لديهم حساسية مفرطة تجاه رأى جمهورهم المقرب إليهم مما يعوق مسيرة إبداعهم وربما أثر هَذا عَلَى مصداقية اعمالهم.. فعَلَى سَبيل المثال وعَلَى لسان إحدى المبدعات..


سيمون دى بوفوار
كاتبة فرنسية

إننى أعرف أن هَذِهِ السطور ستجمد الدم فى عروق خالاتى وعماتى.. ولم أفكر فى ذَلِك إلا الآن فقط ولكن يَجِبْ أن أنسى هَذا الحادث المؤسف لكى أكمل قصتى.

وفى هَذا الشأن وهبتنا العالمة الكيميائية سراً بديعاً من أسرار الإِبْداع عندما قالت..


مارى كورى
كيميائية

في العلم يَجِبْ أن نكون مهتمين بالأشياء وَلَيسَ بالأشخاص.

فالأشخاص عَلَى اختلاف ثقافتهم ومشاربهم الفكرية وتجاربهم الذاتية قَد لا يَكْون من المستحسن أن يعتمد

المُبْدع عَلَى آرائهم إعتمادا كلياً، لأنها قَد تتعارضِ مَعَ الخط الَّذِى رسمه المُبْدِع ليمشى علي هداه فتجعله يتخبط ويشتت مساره الرئيسى..



أيسوب
فيلسوف اغريقى

فمن يمشي دوما وراء الآخرين لن يَكُون له مبادئه الخاصة.

ناهيك عَنْ آراء بعض المعارضين من النقاد السلبيين الذين لا هم لهم سوى تعطيل أى تقدم بهدف بناء مجد شخصى عَلَى حطام منتقديهم وجثث الأعمال الغير ناضجة.

ان اعتمادك عَلَى زيارة أشخاص اعتادوا عَلَى تهبيط عزيمتك، وتوجيه الإنتقادات المستمرة لأفكارك يعوق من قدراتك الإلهامية بشكل كبير..



مارجريت تاتشر
رئيس وزراء بريطانى

فلو رآني نقادي أسير فوق مياه التايمز لقالوا أنني أفعل ذَلِك لأنني لا أجيد السباحة.

فالنقد عندهم هدفاً بحد ذاته ، صَحِيح أن ..



النقد يساعد عَلَى الحد من تقديس الأشخاص والأفكار.

لكن مساعدات وإسهامات الناقد الفعالة تأتى دائماً حينما ينتهى المُبْدِع من مشروعه وَلَيسَ أثناء مزاولة النشاط ..

طارق السويدان
فقيه وعالم ادارى

فليس هناك أكثر إزعاجا من أن يحاول أحد قراءة ما تكتبه في لحظة الكتابة.

ابراهيم نصر الله
كاتب اردنى روائى

لذا.. فمن المستحسن تأجيل استطلاع الرأى حالما يشتبه فى اكتمال المشروع فعلياً أو ذهنياً عَلَى أقل تقدير وعندما يطمئن المُبْدِع لقرب خروج أفكاره للنور؛ يُعَرِّضها مباشرة لحرارة النقد الحارقة فى بعض الأحيان والدافئة فى أحايين كثيرة؛ فنحن..

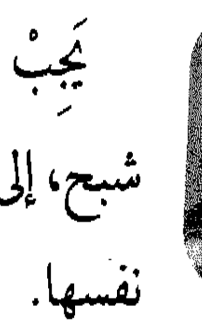

عبدالكريم بكار
مفكر نهضوى

حين نعرض أفكارنا عَلَى الآخرين نكون قَد عرضناها للنمو من خلال التغذية المرتدة.

إلا ان الكثيرون يفتقرون إلى معرفة الوقت الصحيح لعرض أفكارهم عَلَى الآخرين فضلاً عَنْ نوعية هؤلاء

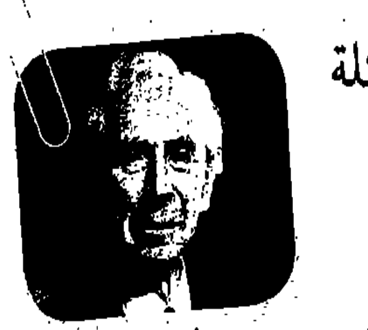


الآخرين فالتوقيت الأمثل يتعين حينما يستحيل عَلَى المُبْدِع إضافة المزيد من الجهد إلى مشروعه الإبداعى فيرتكن طواعية إلى الإستعانة بالصف الأمامى من صفوة جمهوره المقرب وعَلَى هَذا ..


تشارلز ديكنز
كاتب وروائي إنجليزي

يَجِبْ أن تقال الفكرة، مثلها في ذَلِك مثل شبح، إلى بعض الأشخاص قبل أن تستطيع شرح نفسها.

والقلة القلية فقط هم الذين يدركون كيفية عرض أفكارهم البناءة دون أن تتعرض لإجهاض مبكر من قبل الآخرين؛ لِذَلِكْ فإن..


برتراند راسل
فيلسوف ورياضي

أكبر تحدى يواجهه أي مفكر هُو طرح المشكلة بطريقة تسمح بالوصول إلى حل.

عَلَى الأرجح أن معظم الناس بمقدورهم العثور عَلَى طريقة يشرحون بها وجهة نظرهم فيما يقدمونه من أعمال تختص بموضوع الإِبْداع؛ وذلك اذا اعتمدوا من البداية عَلَى فكرة التبسيط؛ فأنت..

إرنست رذرفورد
عالم فيزيائي نيوزيلندي

إذا لم تستطع أن تشرح فيزياءك إلى نادلة، فأغلب الظن أن هَذِهِ الفيزياء لَيسَت جيدة.

وقد كان اسحق نيوتن معلماً فاشل؛ لِذَلِكْ كان يصيغ معظم نظرياته سراً خوفا من سخرية البعض؛ وقد كتب سكرتيره يقول: «كان الذين يذهبون للاستماع إليه قليلين والذين يفهمونه أقل حَتّى أنه في أحياناً كثيرة وكأنه يقرأ للحيطان بسبب قلة السامعين».

هَذا ما سَوفَ يعتقده كُل شخص لا يستطيع ان يتفهم فكرتك، لأنه هكذا وبكل بساطة.. يتعامل مَعَ افكارك عَلَى أنها إفتراضات؛ وَ..


توماس هكسلي
بيولوجي

أول واجبات الافتراض أن يَكْون مفهوما.

لذا.. فقد تحصل عَلَى تكاثر مثمر لأفكارك عندما تتناولها مَعَ شخص يدرك جيداً غاية مرادك ويفهمه...


ماري كوري

اننا نخاف فقط ما نجهله.ولا يوجد ما يخيفنا عَلَى الاطلاق بعد ان نفهمه.

فبمقدار حرصك عَلَى إقناع أغلب الأطراف بمقدار

تزايد فرص الإطمئنان عَلَى مشروعك، فإذا أردت أن تُبدع عليك أولاً أن تُقنع؛ وعَلَى ذَلِك..


بياس
حاكم إغريقى

ينبغى عليك أن تكسب بالإقناع لا بالقوة.

نحن لا نود إيهامك بالتعامل مع جمهورك كما يتعامل رجال الأعمال بما يوحى أن هناك صفقة يجب أن تتم!!

فالعملية التسويقية للمنتج الملموس تنتهى بمجرد البيع لكنها بالنسبة للإبداع فالعلاقة بين المبدع والمتلقى ينبغى ألا تنتهى بل يفترض أن تتم بناء على الإثراء والتأثير، لذا.. لابُد لحجتك من أن تسبق قوتك؛ أو كما قال قائل..


أبو العباس المأمون
خامس الخلفاء العباسيين

غلبة الحجة أحب إلي من غلبة القدرة، لأن غلبة القدرة تزول بزوالها وغلبة الحجة لا يزيلها شَئ.

باختصار.. كن عَلَى استعداد حاد للإجابة عَلَى كافة الأسئلة الَّتى يوجهها إليك من تثق برأيهم، ستجده يقاطعك قائلاً: لَو لم تشرح لى هَذِهِ النقطة لما فهمتها وهَذا يعنى أن بها ما يشوبها من غموض، وعَلَى هَذا الأساس تعيد تضمين تفسيراتك وتحميلها عَلَى العمل الإبداعى ومن ثم تشتعل رغبتك وتستعيد قدرتك عَلَى التحسين..



انه من الصعب أن نجرى تحسينات عَلَى شئ ونحن نجهل الوَسائِل والإمكانات.

أحد هَذِهِ الوَسائِل أن يعلم المُبْدع أن البشر يولون إهتمام بالغ لِأن يتعرض المبدعون إلى جهاز كشف الصدق، فإذا تبين لهم أن المُبْدع تتوافق أحلامه مَعَ أحلامهم وتتشابه همومه مَعَ همومهم فهَذا مؤشر جيد لمصداقية المُبْدع بالنسبة للجمهور، فعَلَى سَبيل المثال..

محمد عبدالرازق
مناع
مفكر ليبى

لماذا نحب كاتباً بالذات؟ لا لأنّه يُبهرنا بتفوقه عَلَينا، بل لأنّه يُدهشنا بتشابهه معنا.

لأنه يبوح لنا بخطاياه ومخاوفه وأسراره، التي لَيسَت سوى أسرارنا.

والتي لانملك شجاعة الاعتراف بِها.



أحلام مستغانمي
كاتبة جزائرية

الواقع أننا ننشد المُبدِعين الأكثر قرباً منا والأشد التصاقاً بمشكلاتنا، تلْكَ الَّتى نعتبرها لا تنحرف ولو قليلا عَنْ كونها صادقة، فإذا ما تماس عمل المُبْدِع مَعَ معاناتنا فهَذا يعنى أن أحداً قَد اقتنع بِها، لذا فمن الطبيعى أن نقتنع بعمله.


إدوارد ر. مورّو

إننا لكي نكون مقنعين يَجِبْ أن نكون مصدَّقين
ولكي نكون مصدَّقين، يَجِبْ أن تكون لنا مصداقية
ولكي تكون لنا مصداقية، يَجِبْ أن نكون صادقين.

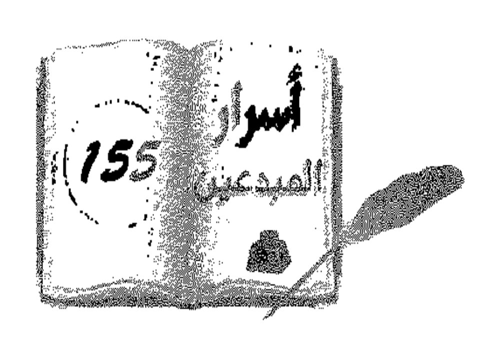
فالمسألة بهذه البساطة.

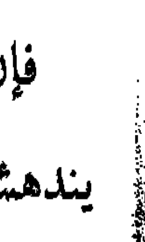
إن الصدق الَّذِى ننشده من اى عمل إبداعى تتجلى مظاهره فى الإهتمام بأدق التفاصيل وإبراز فائق عنايتنا بالعمل الدؤوب..

فعندما ترافع المحام المتألق «روفوس كوت» فى إحدى القضايا البسيطة أمام قاض صلح، أبدى اهتمام شديد بكافة تفاصيل القضية كما لَو كان يترافع أمام المحكمة العليا بالولايات المتحدة.

هَذا ما يميز المتألقين دائماً؛ فمما يروى عن سيدة الغناء أم كلثوم أنها كانت تستعد بنفس الحماس والتفانى للحفلة التى يحضرها عشرون فرداً؛ تماماً كالحفلة التى يحضرها ألف شخص.

لذا لابُد أن يتوغل الصدق فى أعمالنا فضلاً عَنْ نوايانا حَتَّى تتم عملية الإقناع.




روبرت فروست

فإن لم يدمع الكاتب؛ لن يدمع القارئ، وإذا لم يندهش الكاتب لن يندهش القارئ.

فالمصداقية الَّتى تؤدى إلى الإقناع؛ لا ينبغى أن تستقى خبراتها من ينابيع الإصطناع؛ فَلا نُبل حقيقي يُمْكِن أن يُكتسب من محاولة إصباغ المواهب بما لَيسَ فيها..


عبدالكريم بكار

أما أناقة الروح ورفاهيتها فتتمثل في تِلْكَ المشاعر النبيلة والدافئة التي تغمرنا حين نتجاوز في أعمالنا مرحلة الواجب إلى مرحلة التطوع والتنفل.

فَلا سَبيل للإعتقاد بأن صدق إبداعك يعتمد عَلَى مواصلة الجهود الحثيثة والمتلاحقة للقيام بواجباتك فحسب؛ وإنما يُمْكِن أن يتخطى ذَلِك عَنْ طريق التجويد المستمر والتحسين سواء بالحذف أو الإضافة؛ وهو الأمر الحميد المثمر؛ فالمبدعون إذا كان لهم الحق أن يتنافسون؛ فإنهم يتنافسون عَلَى إرضاء الناس وإشباع ذوقهم وإحساسهم بالجمال والأناقة وقوة الجاذبية فى المقام الأول..





فَلا جمال إلا عَنْ إجادة ؛ ولا إجادة إلا وغايتها جمال؛ لا فكاك لأحدهما عَنْ الأخر ولا نجد أحدهما إلا حيث نجد الآخر.

لقد أجريت أول مكالمة عبر الهاتف المحمول فى ابريل عام 1973؛ وبحلول عام 2008 بلغ عدد المشتركين فى هذه الخدمة نحو أربعة بليون مشترك.

ترى.. ما الذى أدى لتحقيق هذا الإقبال معدوم النظير؟

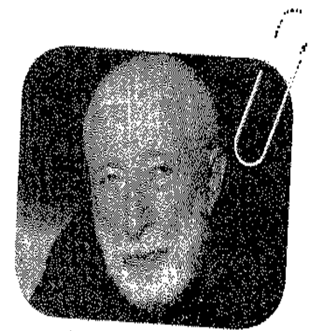
من المؤكد أن تحسينات وإضافات بالجملة حدثت حول هذا الإختراع؛ هى التى أغرت أكثر من نصف سكان العالم ليستخدموا هذا الجهاز، لكن الإجادة وحدها لا تستطيع أن تحقق تطويراً بيناً ما لم يؤخذ فى الإعتبار رغبات جادة وجيدة لإحداث تطوير ما..



فأن أكون أصغر إنسان وأملك أحلاماً والرغبة في تحقيقها.. أروع من أكون أعظم إنسان بدون أحلام.. بدون رغبات.



والرغبة هِى أن تكون فى حالة دائمة من التمنى البديع؛ الَّذِى يمتزج بالترقب والإنتظار...



رسول حمزتوف

نَحْنُ في انتظار وردة لم نزرعها بعد.

كذلك أيضاً...

هاني نقشبندي

الحياة انتظار دائم لأمر جميل.

الشئ المؤكد أنه لا أحد يستطيع أن يسرق منك حلمك؛ لا أحد بإمكانه العبث بتخيلاتك طالما أنت تواظب عَلَى تثبيتها كُل ساعة بالتأمل المستمر والتوقع الحالم للخطوات التالية من حياتك، فالتوقع المؤسس عَلَى تخيل المرء لمستقبل أفضل، يرمى فى اغلب الأحايين إلى خلق أنماط وتصورات جَديدة وصور ذهنية من طرز نادرة؛ تِلْكَ الأنماط بوسعنا العثور عليها من حقيبة خبراتنا .



محمد الحضيف

نَحْنُ في انتظار وردة لم نزرعها بعد.

والمرء الَّذِى يتصور أن الماضى قَد تجمدت أطرافه وأصبح عاجزاً عَنْ مشاركته للمستقبل الواعد وتحسينه

هُو فى الحقيقة شخص بعيد عَنْ الإنصاف لقيمة الدور الَّذِى تلعبه الذكريات.. وَالَّتى يُمْكِن الإفادة منها؛ صَحِيح أن الماضى حَدَثْ وانتهى.

لكن المُبْدع لايتورع للحظة أبداً أن يتوقف عنده رُبَّمَا لساعات مديدة، يغربله من الشوائب ويصفصفه من العوالق؛ ويحتفظ لنفسه بالروائع فيعيد استخدامها لتتوافق مَعَ الحاضر بشكل جديد و جيد؛ أو يوظفها كى يمكنها التعامل مَعَ المستقبل..

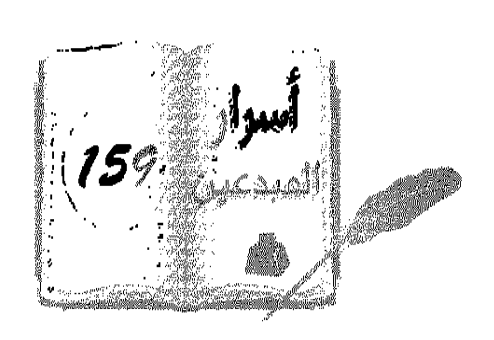
فالعقول الجبارة وحدها هي التي تملك القدرة عَلَى استخلاص جوهر القديم لسكبه في نماذج وأنماط جَديدة.

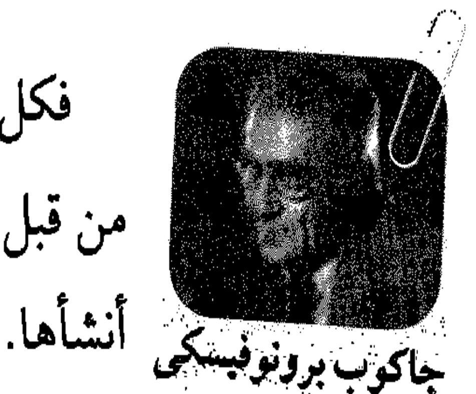


عبدالكريم بكار
مفكر نهضوى

والمدهش أنك فى كل مرة تنظر فيها إلى الماضى فإنك أبداً لن تراه نفسه تراه قد تغير تحرك قليلاً بفعل أفكارك والمنظور الذى تراقب من خلاله ذلك الماضى.

والمبدعون عَلَى وجه الخصوص هم الذين يقتنصون تجاربهم السابقة فضلاً عَنْ تجارب الآخرين ويتناولون كُل معلومة يُمْكِن أن تقودهم فى المستقبل إلى فكرة تصنع أثر حقيقى ملموس وتحقق تغييراً كان منشودا...





فكل الحيوانات تترك آثارها كما كانت عليها من قبل... الإنسان وحده يترك أثر إبداعاته الَّتى أنشأها.

وهكذا لابُد أن نعترف أن عملية التتبع للماضى السحيق وإمكانية ربطها بمستقبل مجهول لا يُمْكِن أن يفلح معها غير شخص متمتع بأقصى درجات عدم الثبات ولا يرضى بالإمكانيات المتوفرة فحسب؛ شخص قادر عَلَى معالجة استنتاجاته المعرفية بغرض إحداث تغييرات واضحة ومؤثرة...



فكل من يعيش فى حدود امكانياته يعانى من نقص فى الخيال الإكتشاف لَيسَ أن تجد أرضاً جَديدة.. وإنما أن ترى بعيون جَديدة.

إن الذين لديهم ميل بالرضا التام عما تحقق من قبل وقبولهم للإنتصار الأخير إنما هم يؤسسون لإستقرار وهمى مبنى فى الأساس عَلَى عادة الإرتياح للماضى؛ والمكوث الطويل بأحضان الأمس الدافئة..





توفيق الحكيم
مفكر وأديب

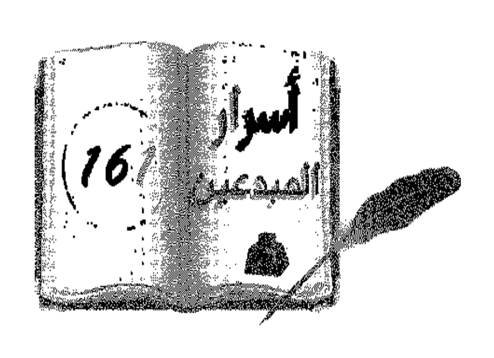
فكثير من الناس يعيشون طويلا في الماضي، وَ الماضي منصة للقفز لا أريكة للاسترخاء.

ونتيجة لهَذا نستطيع التعرف عَلَى الشخص المُبْدع عندما نرى لديه القدرة والإرادة للتغيير؛ بدلاً من الإستكانة والتمسك بما تم إنجازه عَلَى يد الآخرين والتغزل فى محاسنه لتوفير الوقت والجهد وعدم الدخول فى مخاطرة الإِبْداع والمزيد من المسؤولية بيد أننا لابُد أن نعرف أن....

أعظم التغيير هُو التغير المقصود الواعي النابع من التأمل والإرادة والشعور بالمسؤولية.

طارق السويدان
مفكر وفقيه

ولاشك أن هَذا الوعى المحرض عَلَى الإِبْداع يدفع الكثيرين إلى مجازفات ولكنها مجازفات محسوبة؛ بحيث يُمْكِن تقدير عواقبها؛ وبالرغم من هَذا فإنه «أى المُبْدع» لا يستطيع التراجع عَنْ التجريب والمغامرة بصرف النظر عَنْ الخسائر المحتملة؛ فالخسارة الحقيقية الَّتى لا يُمْكِن تحملها هِى أن يَكْون هناك خطراً لم يجربه، ففى لندن كان مخترع الشمسية يتجول حول هايد بارك ساعتان يومياً بصحبة نموذج اختراعه



متحملاً سخرية العابرين وسخافاتهم لمدة عامين كاملين؛ تِلْكَ هِى المسؤلية الَّتى نقصدها..



جواهر لال نهرو
سياسى

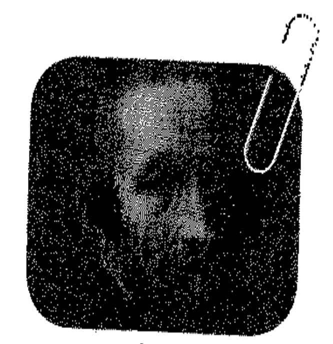
فغالبا ما يَكْون النجاح حليف هؤلاء الذين يعملون بجرأة، ونادرا ما يَكْون حليف أولئك المترددين الذي يتهيبون المواقف ونتائجها.

إن إمكانات الإرادة لا حدود لها وبالرغم من ذَلِك فإن القلة القليلة هِى الَّتى تستغل فوائدها وتستثمر وقودها وقوتها... أما الغالبية العظمى فهم يظنون أنهم يفتقدون هَذا السحر الَّذِى يدفعهم إلى التحرك والتغيير؛ بالرغم أنه..

لا يوجد انسان ضعيف، بل يوجد انسان يجهل موطن قوته.

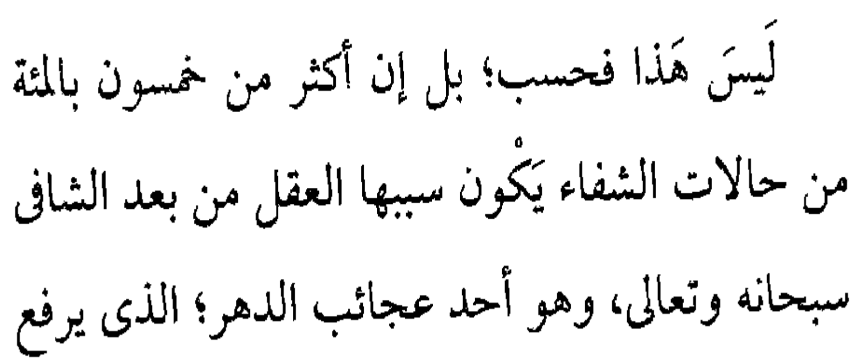
ليو تولستوى
روائى روسى

أعرف أنك تعرف بأن تسعون بالمئة من قوة اى إنسان تكمُن فى عقله ؛ فالعقل هُو الَّذِى يدبر، هُو الَّذِى يخطط هُو الَّذِى يحفز وهو الَّذِى يتحكم حَتَّى فى حركات يدينا وأصابعنا؛ ومن ثم فإن أى عملية يقوم بها الإنسان تتحرك بناءاً عَلَى إشارة من العقل؛ وعَلَى ذَلِك فالعقل هُو الَّذِى يطبخ، العقل هُو الَّذِى يكتب ويرسم؛ حتى أن...



مايكل أنجلو
رسام

الرجل يرسم بعقله لا بيديه.



لَيسَ هَذا فحسب؛ بل إن أكثر من خمسون بالمئة من حالات الشفاء يَكْون سببها العقل من بعد الشافى سبحانه وتعالى، وهو أحد عجائب الدهر؛ الذى يرفع المرء الى أعلى المنازل والدرجات؛ كذلك يؤسس العلوم ويتحكم فى التاريخ ويحكم العلاقات، وإذا ما عرفت أن...



محمد حسين هيكل
روائي وصحفي
وسياسي مصري

العقول الكبيرة تبحث الأفكار، والعقول المتفتحة تناقش الأحداث، والعقول الصغيرة تتطفل عَلَى شؤون الناس.

وما لم يكن الإنسان عَلَى دراية كافية نسبياً لحقائق القوى العقلية وخفاياها فإنه سَوفَ يتعذر عليه الوصول إلى سبل تحقيق المنجزات الإبداعية ومن ثم يفقد طريقه المؤدى إلى تطوير وتحسين إمكانية الآداء..



فمن الممكن أن يَكْون العقل عقيماً إذا أغفلناه ويكون منتجاً إذا أوليناه ما يستحق من دراسة وعناية ورعاية .

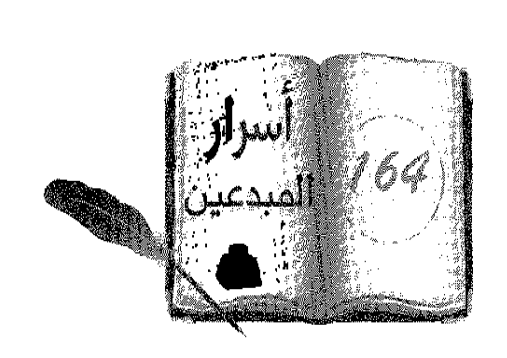
محمد عبدالرازق مناع
مفكر ليبى

وذلك يرجعنا مرة أخرى إلى ضرورة أن يَكْون الشخص المُبْدع ربيباً لقوة الإردة؛ فما من شك أن المرء وإن ملك حصة من الخيال وحده سَوفَ يعجز أن يبتكر ويبدع إذا افتقرت سماته من قوة الإرادة وضل كيفية توظيفها الصحيحة فلكى تكتمل للإنسان فرديته ونبوغه وتميزه؛ ينبغى عليه أن يطور قدراته وإمكانياته العقلية ويستنفر همته أولاً، وقد تحدثنا طويلاً عَنْ كيفية شحذ الهمة فى صدر هَذا الكتاب عندما تكلمنا عَنْ الحماس وإمكانياته؛ ولكننا لم نتحدث عَنْ أثر الحلم..

فبدون حلم لا يستطيع الإنسان أن يستنفر الهمم.

عصام شرف
سياسى

الأمر بنفس هَذا القدر من السهولة والوضوح.. ومن السذاجة أن يطالبك أحد بأن تجرب ذَلِك بنفسك؛ لأنك بالطبع قَد لمسته آلاف المرات خلال حياتك، فعندما تلقى نظرة سريعة عَلَى المنجزات الكبرى الَّتى حققتها فى حياتك، ستجد أن جيش من الأحلام كان يسبق تِلْكَ الإنجازات يحفزها ويدفعها للظهور.





الأحلام تتحول إلى حقيقة؛ فبدون ذلك ما كانت الطبيعة لتحثنا كي نحلم...

جون أبديك

لكن الأحلام يُمْكِن أن يبددها الخوف من الفشل أو صعوبة التحقيق، وما لم يكن لقوة الإرادة دور فعال يضمن لها الإستمرارية والنضج لتلاشت تِلْكَ الأحلام عَلَى الفور لسبب أو لآخر.



ثورو
فى كتابه «والدن»

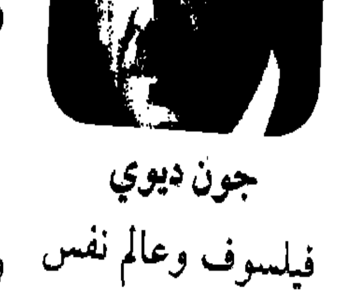
وَلست أعرف حقيقة أكثر تشجيعاً من أن للإنسان مقدرة عَلَى إعلاء شأنه عَنْ طريق بذل الجهود.

فمن غير المنتظر أن تتحقق أهداف المرء وحدها.. إذ لابُد أن يصاحبها ولو قليل من المشقة... مزيد من الطاقة المنصرفة عَنْ عمد.

إن تفويض روح التحدى والإصرار بالتدخل العاجل لحسم الأمور؛ هُو تعريف غاية فى الوضوح لمعنى قوة الإرادة...

كثير من المبدعون يدركون هَذا الأمر كما ستعرف من صاحب القول التالى...





جون ديوي

فيلسوف وعالم نفس أمريكي

لا يُمْكِن لإنسان أن يعيش دون بعض الأهداف وبعض الجهد لتحقيقها.

وفى هَذا الصدد لابُد من الإشارة إلى أن الجهد المتعمد والَذى نقيس عليه مدى قوة إرادتنا لَيسَ معناه عَلَى الإطلاق أن نقمع أنفسنا ونعذبها ونجلدها فى الفعل بل من المجدى فى هَذا الشأن ان نبذل الجهد فى حدود طاقتنا المتاحة أو أكثر قليلاً.

بمعنى أننا نحاول استفزاز قدراتنا بحيث ندفعها ونقويها ونحثها عَلَى التقدم ولكن من بعيد؛ من دون قمع.. من دون إجبار..

فيثاغورث

عالم رياضى

فليس هناك من شَئ سهل إلا ويصعُب عندما تقوم به مجبرا.

فما بالنا إذا كان الطريق الَّذِى نمشى فيه وعراً مليء بالشقوق والمطبات؛ أليس من الأجدر أن نستخدم سياسة مبتكرة نحث قدراتنا بِها عَلَى الترغيب بدلاً من سياسة الإجبار؟..



إن مطلبنا الأول في الحياة هُو شخص يجعلنا نبذل ما نستطيع.

رالف والدو أيمرسون
شاعر

فما لا نستطيع أن نبذله يظل معلق إلى ان نقوم بتهيئة قوانا عَنْ طريق التدريب.

لأبُد من الإعتراف أن الإِبْداع حالة ذهنية بالدرجة الأولى؛ وهو عَلَى هَذا يتطلب فى الأساس تدريب وتطوير لوظائف الذهن المختلفة؛ باختصار..



لا تنتظروا أن تأتيكم الفرصة الإستثنائية، بل اغتنموا الفرصة العادية واجعلوها فرصة عظيمة.

أوريسون ماردن
خبير إدارى

إن أحد أهم العوامل الَّتى تحتاج منا جهداً مطعم بقوة إرادة هُو حصيلة معرفتنا للتخديم عَلَى عملية الإِبْداع.

المعرفة تشعل الذهن نشاطاً؛ تجعله يقطع العقل ذهاباً وإياباً لاكتشاف مجالات جَديدة.

المعرفة هِى الغذاء المكمل والمنمى والمنشط لعضلات العقل؛ حيث..





مصطفى السباعى

مصلح اجتماعى

لا ينمو العقل إلا بثلاث: إدامة التَفْكير ومطالعة كتب المفكرين، واليقظة لتجارب الحياة.

وتلك مداخل شرعية مباشرة للمعرفة الَّتى لا غنى عنها أثناء وقبل أى عملية إبداعية تسوق إلى التميز..

عبدالكريم بكار

مفكر نهضوى

وكما أن العين مهما كانت سليمة وجيدة لا ترى الأشياء الا اذا غمرها النور، فإن العقل لا يرى الأشياء الا إذا غمرتها المعرفة.

والإبداع عَلَى اختلاف أشكاله وتصريفاته هُو منتج تام الصنع؛ يحتاج أيضاً إلى فهم لدوافع ومحركات المجتمع المحيط، وهو كبضاعة جيدة يحتاج إلى ترويج وجرعات تنشيطية لكل أو بعض او أحد مكوناته؛ وكلها أمور لا يقدر عليها المُبْدع دون أن يَكُون لديه معرفة ببعض التفاصيل؛ لذلك فإن..



ليوناردو دافنتشى

فنان تشكيلى

المعرفة تجعل من جميع الأمور المستحيلة.. أشياء ممكنة.

والتاريخ يطفح بأمثلة كثيرة تؤكد التصاق المعرفة بالإبداع والأفكار المبتكرة، حَتَّى أبسط الإبتكارات مثل

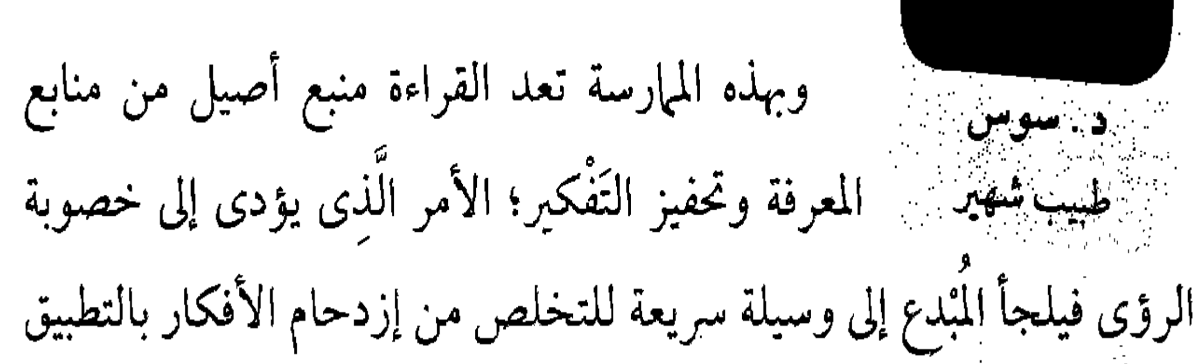
«إشارة المرور» بنيت أساساً عَلَى معرفة مبدعها بمخاطر السرعة وتاريخ حافل من الكوارث المرورية وحوادث الطرق... ولكن بالطبع لم يبن معرفته عَلَى معلومة سطحية يعرفها أغلب الناس العاديين؛ ذَلِك أنه..


جوتة

لَيسَ أسوأ من معلم لا يَعْرِف سوى ما يَجِبْ أن يعرفه تلاميذه.

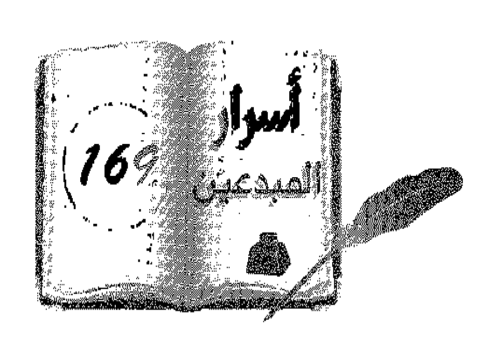
وإنما هُو يتلقى المعرفة البسيطة لكن بعمق ودراسة وشروع فى تجارب أغلبها بعيد عن التوفيق ...

إن الفارق الرهيب بين الإبْداع العادى والإبداع فائق الإبهار يكمن فى مدى وقدرة المُبْدِع عَلَى تلقى أكبر كم من المعرفة والقراءة..


د. سوس
طبيب شهير

فكلما قرأت أكثر كلما عرفت أشياء أكثر، كلما تعلمت أكثر كلما حققت إنجازات أكثر.

وبهذه الممارسة تعد القراءة منبع أصيل من منابع المعرفة وتحفيز التَفْكير؛ الأمر الَّذِى يؤدى إلى خصوبة الرؤى فيلجأ المُبْدِع إلى وسيلة سريعة للتخلص من إزدحام الأفكار بالتطبيق ذَلِك يَجْعَلْ..



القراءة عندي مثل الكتابة، أضعهما في مستوى واحد، اقرأ في أكثر من كتاب لعلي أستوعب وأرضى غير أنني لا أرضى أبدا.

جمال الغيطانى
روائى مصرى

وقد بات من المعروف أن شاعراً إنجليزياً مثل «كولريدج» يواصل الليل بالنهار ليقرأ ويتعمق فى أدب الرحلات؛ حَتَّى يخرج لنا بقصيدته الرائعة «الملاح القديم»؛ لكن قرائته بالطبع لا تشبه قراءة شخص عادى عَلَى الإطلاق...



توفيق الحكيم
روائى مصرى

إننى أحياناً أعيد قراءة الفصل الواحد بل الصفحة الواحدة عدة مرات.

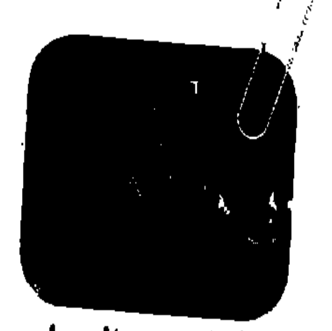
فالقارئ الطبيعى رُبَّمَا يقرأ القصة بغية التسلية أو الخروج بمفهوم تربوى.



توفيق الحكيم
روائى مصرى

أما أنا فَلا أهتم بالحكاية ولكن بسر صناعتها وطريقة خلق الشخصيات ونسيج القصة والجو والأحداث التأثيرية.

هناك عطش بالغ للقراءة عند أغلب المُبْدِعين من جميع التخصصات تجدهم يقرأون كُل ما سقط عليه البصر وشد النظر؛ سواء كان ذَلِك مخطوط نقش عَلَى واجهة محل أولصق عَلَى مؤخِرة سيارة، أو كتب على غلاف إحدى المنتجات..



عبد الرحمن النجار

شاعر عراقي

أدرك الآن، ان جُل ثقافتي كانت من قراءة ورق السندويتش، بعد و اثناء إلتهامي للسندويتشة..

فما دام هناك شيء مكتوب فإنه جدير بأن يُقْرأ حَتَّى ولو كان شيئ تافه، فالمعلومة هنا ليست هي الهدف؛ بل تلك الطريقة يستغلها المبدع ويعتبرها الشرارة الأولى للحث والسعي والبحث عن الأفكار المتعلقة.

إذن.. فالمهم هنا هُو كيف نستطيع استغلال تِلْكَ المعطيات؛ فالثابت والمستقر أن تجميع المعلومات لَيسَ إبداعاً؛ وإنما.....



جيروم برونر

عالم النفس

جوهر الإِبْداع هُو التوصل إلى كيفية استخدام ما تعرفه الآن بهدف المضي قدماً إلى أبعدَ ممّا تعتقد به الآن.

أغلب المخضرمين من المفكرين والكتاب والأدباء



والرسامين وغيرهم من المُبْدِعين ؛ كانوا قَد انطلقوا من فوق أكتاف السابقون في الغالب قَد تأَّتَى لهم ذَلِك عَنْ طريق الإطلاع وتغطية آثار القدماء؛ إذ أن..

كُل القراءات تعتمل فينا ، تكوننا وتكون جزء من نسيج معارفنا.

سلام خياط
كاتبة عراقية

ولأننا نسدى العون دائماً للعقل فى جهده وجهاده للوصول إلى ذروة الحقيقة؛ ولأننا نطمح غالباً لِأن يتمتع تفكيرنا بالسلاسة والراحة، فإننا نقوم بتجهيز وتحضير الوجبة الملائمة الَّتى تساعد العقل لِأن يقوم بعمله عَلَى أكمل وجه؛ نعم ...

التحضير مفتاح النجاح.

ألكسندر جراهام بل
مخترع إسكتلندي

إذ أن تحضير المعلومات الَّتى سَوفَ يتناولها العقل ليقوم بواجب الهضم المعرفى يساعد جيداً فى إنتاج أفكار جَديدة تُبنى فى الأساس عَلَى مبدأ تلاقُح الأفكار.

فالكتابة الجيدة عَلَى سَبيل المثال لأبُد وأن تسبقها قراءة جيدة فى موضوعات شتى ومصادر متعددة تثير التساؤل وتحث عَلَى التَفْكير؛ عندئذٍ يحدث الوعى الكامل بموضوع الكتابة..



صبحي درويش
أديب ومفكر

إن أجمل الكتب هي التي توقظ الوعي وتشحذ ملكة النقد.

فثمة طفرة إبداعية تُحدِث ضجيجاً داخل الأوساط العليا عندما يتم ربط الأفكار والمعلومات ثم يتم إعادة تشكيلها فى نظام آخر فريد، لَيسَت الكتابة فحسب، بل إن أى نشاط ترى أنك تستطيع أن تلبسه ثوب إبداعك؛ لابُد أولاً من تجهيز معلومات كافية بشأن تاريخ هَذا النشاط عَلَى هَذا الأساس ...

الحسن بن عَلَى بن أبى طالب

علّم النّاس علمك، وتعلّم علم غيرك، فتكون قَد أتقنت علمك، وعَلِمْتَ ما لم تعلم.

إنه لفتح عظيم أن يعتمد المرء «لَيسَ عَلَى المعلومات الّتى تخدم موضوع إبداعه فقط» وإنما عَلَى معلومات يستقيها من أصحاب الآراء المضادة أيضاً.

وهَذا لا يتسنى إلا إذا نما إلى وعيه تِلْكَ المعارف عَنْ طريق المطالعة والمكاشفة..





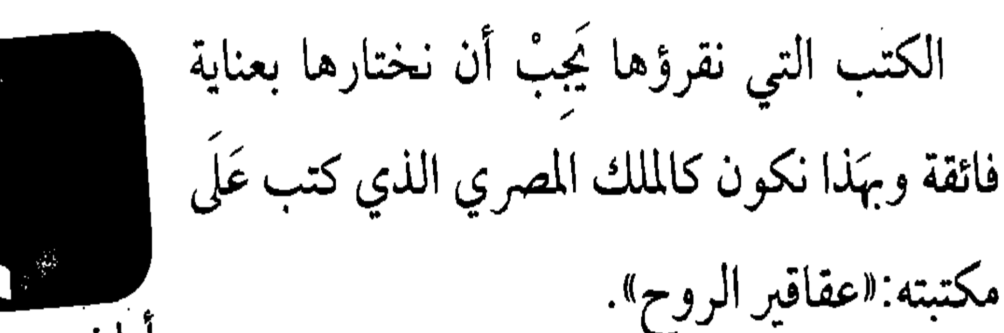
فمن لا يعرف إلا الجانب الخاص به من القضية يعرف القليل عَنْ هَذِهِ القضية.

جون ستيوارت ميل

فيلسوف إنجليزي

ومع ذَلِك لَيسَ كُل ما يُقرأ ينفع؛ وَلَيسَت القراءة بحد ذاتها هدف؛ وإنما تحصيل المنافع هُو الأهم والأجدى.

فالمعرفة الحقيقية لا تَكمُن فقط فى كميتها؛ بل فى كيفية استخدامها وتوظيفها التوظيف الأمثل؛ إذ يَجِبْ أن يَكْون لك دور انتقائى فيما تود أن تقرأ.. ببساطة..



الكتب التي نقرؤها يَجِبْ أن نختارها بعناية فائقة وبهَذا نكون كالملك المصري الذي كتب عَلَى مكتبته: «عقاقير الروح».

أوليفر وندل هولمز

طبيب وكاتب

وإذا كانت المعرفة هِى وسيلتنا الآمنة للحصول عَلَى إلهامات نافعة ومفيدة فلابد وأن يتم توضيح أن هناك رابط مهم يربط بين تحصيل المعرفة والفكرة؛ هَذا الرابط هُو عملية التَفْكير نفسها؛ إذ...



كونفيشيوس
مصلح اجتماعي

لا يُمْكِن للمرء أن يحصل عَلَى المعرفه إلا بعد أن يتعلم كيف يفكر.

وقد سُئِلَ فوليتر (1778م) عمن سيقود الجنس البشري؟ فأجاب: «الذين يعرفون كيف يقرأو».. والسطور القادمة تحمل إليك بعض التوجيهات المفيدة..

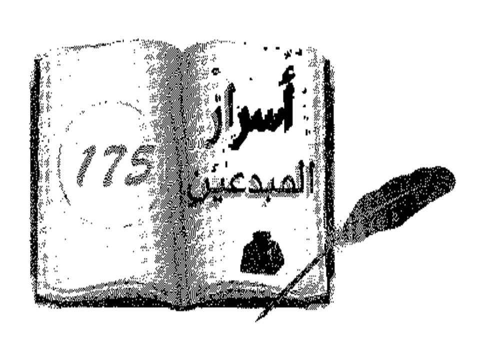
فقبل أن تغلق عليك باب مكتبك أو « مكتبتك»؛ وقبل أن تشرع بفتح كتاب تود مطالعته وتبدأ بالتهام لذائذه وفوائده؛ قبل كُل ذَلِك....

أنطوني دانجيلو

حاول ألا تغرق في المعلومات وأنت تبحث عَنْ المعرفة.

ذَلِك أن تكديس المعلومات يَجْعَلُ من الصعب عَلَى العقل التعامل مَعَ الفوضى الَّتى تُسببها زَحْمَة المَعْلومات داخله والعَقْل المشحون والمُفْعَم بالمعلومات لا يَقْوَى عَلَى استقبال إلهامات جَديدة.

وقد قيل قديماً شيئاً بهَذا المَعنى من رَجُل رَفيع الشأن بعالم التَفْكير؛ وذلك عندما صرح بأن..




آينشتاين
فيزيائي

الرجل الذي يقرأ كثيرا ويستخدم دماغه الخاص قليلا جدا يقع في عادات التَفْكير الكسولة.

إذ لابُد أن تُسْنَح للعَقل فُرْصَة «هدوء مؤقت» حَتَّى يَتَسَنَّى له التحليل والتدقيق فيما يُعْرَض عليه من بيانات وهَذا ما يُعْرَف بالتفكر والتدبر...


أدموندبيرك

فالقراءة بلا تفكّر كالأكل بلا هضم.

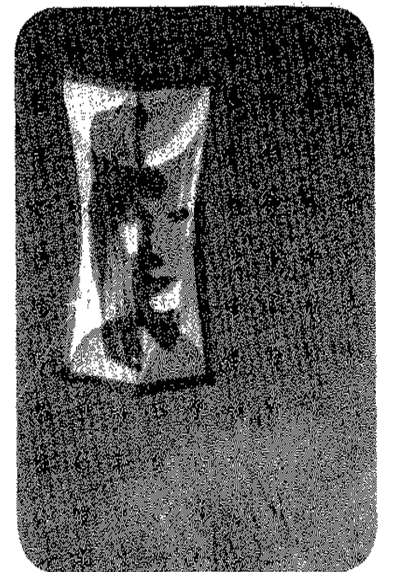
وبهَذا التَعَمُّق فى دهاليز المعرفة، والتَفَكُّر فى المُعْطَيات المُقَدَمَة تَحْدُث عَمَلِية التحديث والتحسين والتجويد للمعلومات بشكل دورى وفورى؛ فنستطيع أن نضع خطة لبذر فكرة جَديدة تظهر لنا فى الأفق عما قريب.. فثَمَّة هُدْنَة واجِبَة الحدوث بعد أن تَمْتَلِئ عقولنا بالمعلومات حَتَّى تستطيع أن تتفاعل المعلومات المُعْطاة مَعَ الخِبْرات الشخصية للمبدع فيتصارح كُلٌ بما لديه داخل العقل...


أوفيد
شاعر روماني

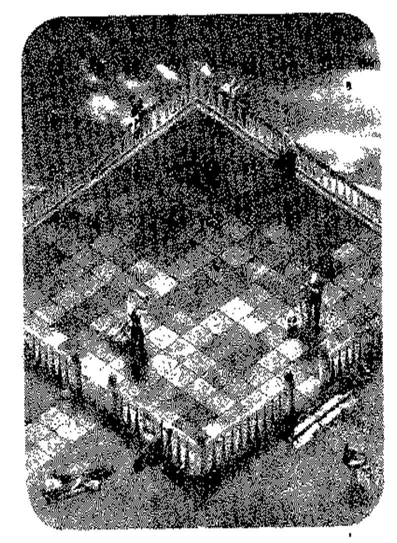
لتسترح...، فالحقل الذي ارتاح ينتج محصولا وفيرا.

أعتقد بنسبة 60٪ أنك واصلت قراءة هذا الكتاب بلا انقطاع حتى وصلت الى تلك الصفحة..

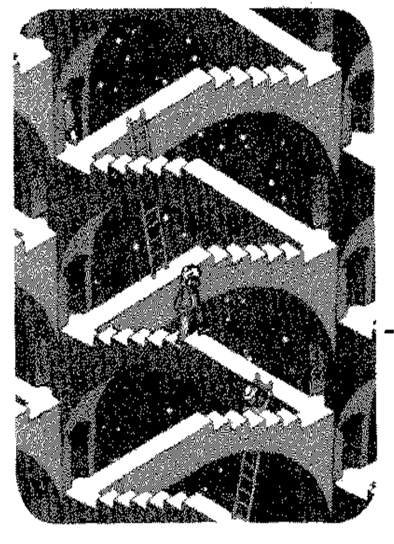
ما رأيك فى استراحة قليلة؛ ولكن على طريقة المبدعين؟



ماذا ترى فى الصورة التى أمامك؟



الصورة التى أمامك هل هى طبيعية أم خدعة ؟



لو أنها خدعة بصرية هل يمكن تحقيقها واقعياً ؟



ما هى الأشياء التى أراد أن يخبرك بها الرسام ؟



تِلْكَ الهدنة تستلزم الإنشغال بعض الشئ عَنْ موضوع التحصيل المعرفى وللمبدعين فى ذَلِك مذاهب؛ مثلما الحال بالنسبة لآينشتاين، ففى كُل مرة يعجز فيها عَنْ فهم مسألة رياضيات كان ينسحب بهدؤ وينشغل باستماعه لموسيقى موتسارت..

منهم أيضاً من يرى أن ..

أفضل وقت للتخطيط لكتاب هُو أثناء غسل الصحون.

أجاثا كريستي
كاتبة إنجليزية

وهى طريقة تشبه ما ابتكره الكاتب التليفزيوني فريد نايب الحائز علي جائزة إيمي والذى يُمْكِن تسميته بطقس «القيادة من أجل الأفكار» ومن تسميته لهَذا النمط نفهم أنه يقود سيارته وقت انشغاله بعمل ابداعي ضخم للعثور علي أفكار تخدم ابداعه، ان حجته في ذَلِك الطقس المفتعل أن القيادة تعطي الجانب الأيسر من المخ شيئاً ما ليفعله بينما يصبح الجانب الأيمن من المخ حراً في اقتراح الأفكارالجَديدة من دون أى عناء.

قد يحلو للبعض أن يسمِّ فعلاً كهذا هروباً؛ لابأس؛ ففى بعض الأحيان..




هيو أودن
شاعر انجليزى

يحتاج الإنسان الى الهروب احتياجه للطعام والنوم العميق.

فعند بعض المبدعين يأتى التفكير مصاحباً للنوم كما الحال عند أندرسن مؤلف قصص الأطفال الشهير؛ جميعهم يحتفظون بأوراق وأقلام بالقرب منهم؛ هذا ما كان يفعله تولستوى أيضاً.

ومن المُبْدِعين من يجد فى التجول والترحال ملجأ للهروب من سطوة تكديس المعارف فيهئ الفرصة لأفكار أكثر غزارة؛ فهو يعتقد أن...


نيتشه
فيلسوف

كُل الأفكار العظيمة تولد أثناء المشي.

وقد صرح عالم النفس النمساوى أدلر بأن المشى هو الرياضة الوحيدة الممكنة لمن يريد أن يتأمل.

و كان الرسام العالمى ليوناردو دافنتشى يقطع ميلانو «ميناء إيطالى» كلها سيراً عَلَى الأقدام من أجل تغيير دَرَجْات لَونية طَفيفَة فى لوحته المشهورة العشاء الأخير.

يبقى أن نعرف أن القراءة لَيسَت هِى الطريق الوحيد الَّتى تمنحنا المعرفة فإن..



أقل مراتب العلم ما تعلّمه الإنسان من الكتب والأساتذة، وأعظمها ما تعلمها بتجاربه الشخصية في الأشياء.

قاسم أمين
كاتب

وَ هناك طرق عدة في حوزة ضيوفنا المُبْدِعين كانت أكثر جدوى.. بإمكانك الإستفادة منها، بوسعك أن تنتزع المعرفة من أقرب مكان؛ يَكْفى أن تعلم أن...

كُل الناس وكل شَئ حولك يعتبر بمثابة معلم لك.

كين كيز
مؤلف ومحاضر أمريكي

وأقرب هؤلاء المعلمين أن تتجه بتفكرك إلى صنيع الله تعالى؛ البديع الخالق؛ وتستلهم منها وتستزيد وفائدة ذَلِك أنك بتكرار عملية التفكر والتدبر فإنك تنشط لديك حاسة التخيل وعضلات التأمل فَلا عليك سوى أن تُبْصِر الأشياء فتَتَبَصَّر الآيات؛ ذَلِك لِأن...



لحظة تَبَصُّر تساوي أحيانا حياة من الخبرة.



أوليفر وندل هولمز
طبيب وكاتب أمريكي



آينشتاين
عالم رياضي

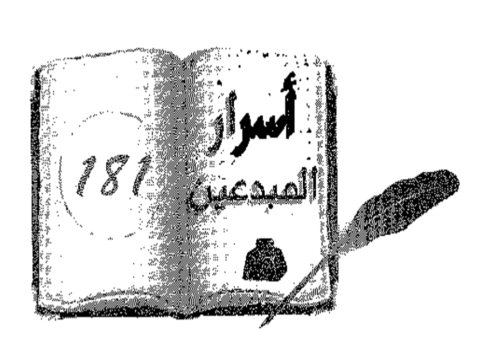
أنظر بعمق إلى الطبيعة وسوف تفهم الأشياء أفضل.

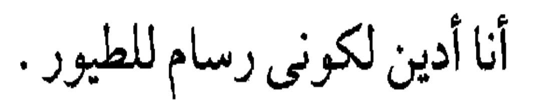
هَذا هُو الدرس الَّذِى عَلَّمَنا إياه معظم المُبْدِعين عَلَى مر العصور؛ فلولا ملاحظات العلماء الدقيقة لتصرفات بعض الحيوانات وسلوكها ورَدَّات فِعْلَهَا لما أكتُشِفَت كَثير من الإختراعات، باختصار..

أخرج إلى نور الأشياء، ولتدع الطبيعة تكون معلمك.

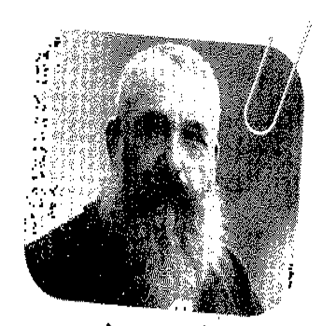
ويليام وردزورث
شاعر إنجليزي

فكثير من المُبْدِعين الأفذاذ يدينون بكثير من الفضل لقوة ملاحظتهم لموجودات طبيعية لم تكف عن مداعبة أخيلتهم..





أنا أدين لكونى رسام للطيور .



كلود مونيه
رسام

فلم تبخل الطبيعة يوماً ما عَنْ الإدلاء بأسرارها عَلَى مر العصور؛ وأغلب المخترعين والشعراء والملهمين المُبْدِعين يعتبرونها شريك معرفى أصلى ساعدهم عَلَى التوصل إلى منتجاتهم الإبداعية بشكل أو بآخر...



ليوناردو دافينشي
فنان وعالم إيطالي

إن الطبيعه لطفت بنا لأنها جعلتنا نعثر عَلَى المعرفه حيثما أدرنا وجوهنا في هَذا العالم.

وهُناك من يَسْتَقى المَعْرِفَة مِنْ قِرائته لأحوال البَشَر وذلك مِنْ خِلال الإنخراط المُفرِط والإحتكاك المُباشر بهموم الناس وشَكواهم، آلامهم وبَلواهم.

وقد تَوَهَّج من هَذا الإحتكاك شرارة فكرة الوجَبات الجاهزة فى عقل الكولونيل «**هارلاند ساندرز**» وذلك عندما قال له أحد الباعة المتجولين عَلَى قارعة الطريق الصحراوى «**إن هَذِهِ المنطقة يعيبها عدم وجود مطعم جيد بِها**».

هنا.. أدرك الكولونيل من هَذِهِ المعرفة العابرة أنه يَجِبْ أن ينشئ أول مطاعمه «كنتاكى» وبدأت الرحلة.

كذلك لا تنسى أن..


بل جيتس
مؤسس مايكروسوفت

زبائنك الأكثر غضباً هم أعظم مصدر تعليم لك.

إنهم يخبرونك بجراءة عَنْ شدة استيائهم لما قدمته لهم ويعلنون عَنْ خيبة آمالهم لما كانوا يتوقعونه منك.

الملايين من الناس يعرف أخطار السيارات عَلَى النفس والصحة فحوادث السيارات وحدها قتلت من الناس أكثر مما أفنت الحرب العالمية الأولى والثانية بكثير؛ فضلاً عَنْ عوادمها الملوثة للبيئة بشكل رهيب.

ففى مصر وحدها أكثر من ثلاثة ملايين سيارة؛ ومع ذَلِك لم نجد أحداً يطالب بوقف تصنيع السيارات؛ لكنهم يستطيعون مطالبتك كمبدع بإجراء التحسينات اللازمة عَلَى السيارات لتقليل التلوث، وابتكار وسائل لتخطيط الطرق بشكل يسمح بتأمين المارة والسائقين ..

فالعملاء يعرفون دائماً ما هُو الخطأ، انهم لا يستطيعون التحدث عما يريدون؛ وإنما دائماً يتحدثون عَنْ الأخطاء.


كارلى فيورينا

لذا.. فمن الأفضل اصطحاب قلمك وأوراقك لتسجيل مشاعرهم وشكواتهم الغاضبة؛ المزوجة بكثير من المقترحات المفيدة؛ وَالَّتى تشكل مصدراً طازجاً لإلهامك..

ويعلن قسم آخر من المُبدِعين عَنْ مصدر آخر يزودهم بالمعرفة الدافعة للإبداع حَتَّى ولو لم تَرُق لك تِلْكَ المصادر..

ففى أفقر الأكواخ وأشد الأماكن قذارة أرى اللوحات والصور، وبقوة لا يُمْكِن مقاومتها أنجذب نحو هَذِهِ الأشياء.

فان جوخ
رسام

إذ لَيسَت فِتنة الطبيعة وجمالها الآخاذ هُو الَّذِى يُحَفِّز وحَسْبُ، فَكَما أن شَرُّ البَلِية ما يُضْحِك؛ كذلك أشَرُّ ما فى الطَبيعة هُو ذاته ما يُلْهِم.

أُنْظُر كَم حَرْبَاً؛ كم إعصاراً ألهَموا كُتَّاب عِظام بروايات غاية فى النجاح والإبهار والمَثَل الشائع «يَجْعَلْ من الفِسيخ شَرْبات» يُعَد مِثال صارِخ عَلَى قُدْرَة المُبْتَكِرين وَالمُخْتَرِعين عَلَى الإستفادة حَتَّى من أسوأ الأشياء وأشدها قُبحاً؛ ألم ترى يوماً أن..


إيزابيل الليندي
كاتبة تشيلية

الأوغاد يُشَكِّلون ألَذ جزء في الحكايات؟.

كلنا لا يحب اللصوص؛ ومع ذلك فإن تفاصيل حياتهم مليئة بالدهشة والغرابة، انهم يحركون فينا مشاعر لم نكن لنشعر بها من قبل؛ خصوصاً كُتّاب المغامرات.

الأمر ينحسر أيضاً عَلَى الحالة النفسية السيئة الَّتى قَد تعانى منها أحياناً.. فهناك من يجد فى شقاء النفس وحطامها كنزاً لايُثَمَّن؛ تماماً كما كان يجد «فان جوخ» لوحاته الفنية داخل أفقر كوخ وأقذر مكان، وعَلَى ذَلِك نرى أن...


أوبرا وينفرى
اعلامية أمريكية

تُحَوِّل جراحك إلى حكمة.

ففى انكساراتك العاطفية حتماً دروس لم يَمُر بها سِواك وهَذا ما يجعلها تتمتع بالأصالة والجدية؛ وهما الخصلتان الأهم فى عملية الإبْداع...


ميشيل دي مونتين
كاتب فرنسى

بعض الهزائم تكون أكثر مجداً من الانتصارات.

أو تدرى ما هِى أفضل طريقة للحصول عَلَى معلومات مُشَّجعة للتفكير؟ إذن .. فَكِّر بطريقة السير عَلَى اليدين.

إنها طريقة تتسم باللاعقلانية فى التصرف؛ إنها تعتمد عَلَى الهَزْل بديلاً عَنْ الجِد غالباً...


بول فاليرى

فلدى الأشخاص الجادين أفكار قليلة، أما ذوي الأفكار فَلا يكونون جادون أبدا.

بل يكونون فى حالة تقمُّص لروح طفل أغلب الوقت قلوبهم مُعَلَّقة بحُب التطفل عَنْ طريق الأسئلة تسكنهم جنية الفضول والتطلع والحماس المُخْلَط بالإندفاع...


ألدوس هكسلى

إن سِرّ العبقرية هُو أن تحتفظ بروح الطفولة إلى سن الشيخوخة، ما يعني ألا تفقد حماسك أبدا.

لا يَجِبْ أن تخبو هَذِهِ الشعلة بداخلك حَتَّى ولو تحقق لك ما أردت؛ فتلك الشعلة هِى المسؤل الأول عَنْ تسييح كافة الأفكار الصلبة الَّتى تعتقد بها؛ إن الإندفاع غير المبرر الذى يتحلى به الطفل؛ جعله يقف ويتربع كُل يوم عَلَى قمة اكتشاف جديد؛ بالطبع هُو لا يعبأ بالجنون الَّذِى سَوفَ ينعته الناس به فى كُل مرة؛ ولكن من المؤكد أن فى هَذا الجنون متعة هِى الَّتى تقوده كُل مرة إلى اكتشاف جديد، يَكْفى أن تعرف أن..





أندريه جيد

كاتب فرنسي

أجمل الأشياء هي تِلْكَ التي يقترحها الجنون ويكتبها المنطق.

وبما أن «الجنون فنون» كما يقال فإن الجنون الَّذِى يؤدى إلى الفنون لا شك أنه نابع من النظرة اللاعقلانية الَّتى يتمتع بِها المُبْدِعين أصحاب الإندفاعات الطفولية، ولهَذا السَبَبْ تم التصريح بالسر التالى..

صنع الله إبراهيم

كاتب وَ روائي

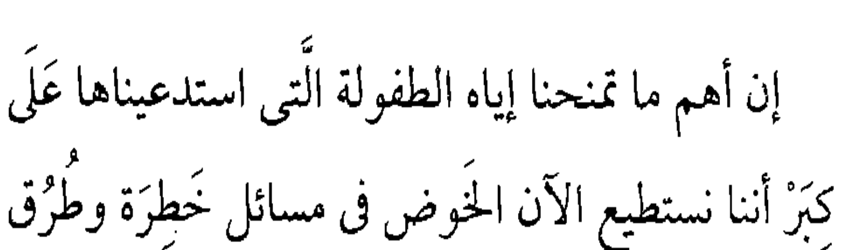
كلما أمعنت التَفْكير فيما كتبته طوال مساري أرى طفلا يريد أن يقول ما لا يقوله الغير.

فالأطفال معلمون من طراز خاص لأنهم يستطيعون أن يبوحوا بما لا يستطيع البوح به معظم البالغون؛ إنهم يستمدون جراءتهم من إعفائهم الكثير من الإعتقادات الَّتى جُبِّل عَلَى اعتناقها أغلب الناشئين ومن هَذا تتضح أهمية جرأة المُبْدع ...



سنيكا الأصغر

نَحْنُ لا نجرؤ لَيسَ لِأن الأشياء صعبة، بل الأشياء صعبة لأننا لا نجرؤ.



إن أهم ما تمنحنا إياه الطفولة الَّتى استدعيناها عَلَى كِبَرْ أننا نستطيع الآن الخَوض فى مسائل خَطِرَة وطُرُق وَعِرَة غير مسموح لنا التعرض لها بهيئتنا الحالية..

يعتقد معظم الذين أصابهم سهم الجراءة الآن أن بوسعهم البَوح.. البَوح الشديد إلى أقصى دَرَجَةْ؛ الآن أصبح...



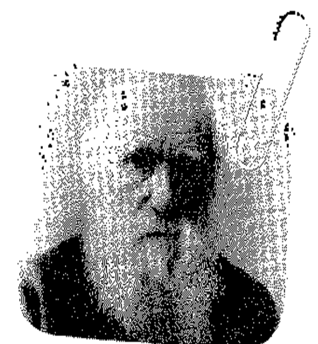
غادة السمان

أديبة سورية

كُل الذين يكتمون عواطفهم بإتقان.. ينفجرون كالسيل إذا باحوا!...

ولا تنحسر فكرة التوحد مَعَ روح الطفولة عَلَى استقطاب الإندفاع والتحمس والجرأة فقط، بل تتسع لتشمل استدعاء حس الخيال وَ شدة ملاحظتهم للأمور الجَديدة والغريبة وَالَّتى يستعملونها فى تنمية خبراتهم وتزويد تجاربهم يوماً عَنْ الَّذِى قبله..

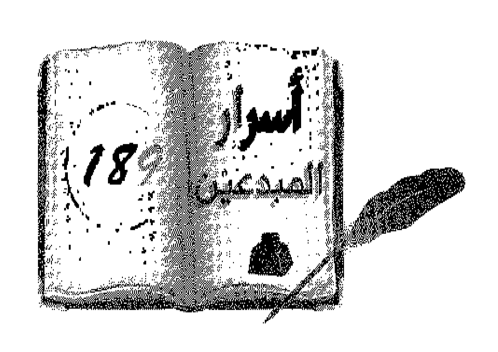
لقد تحولت إلى ماكينة تلاحظ الحقائق وتطحن التفسيرات.


تشارلز داروين
عالم أحياء

إن الرصد الهادئ المتأنى لكيف تحدث الأشياء هُو العادة الإبداعية الَّتى تتسم بِها الطفولة خاصة فى مرحلتها الثانية من النمو؛ لذا مِنَ المُهِم أن يولى بِها المُبْدع رعايته واهتمامه إذا كان يريد أن يضيف معارف جَديدة تتصل بموضوع الإِبْداع.

فَلا غرابة أن تجد طبيباً مثل «وليم هارفى» 1578: 1657م يتمتع بقدرة الجَلَدْ عَلَى الملاحظة؛ إذ أنفق هارفى تسع سنوات كاملة يراقب وينظر ويفسر ليكتشف فى النهاية أن للدم دورة وأن القلب هُو الموتور الَّذِى تعمل من خلاله هَذِهِ الدورة (تلاحظ لنا ان ابن النفيس سبقه لهذا الإكتشاف بستة قرون)..

وثمة بُعْداً آخر جديداً يُمْكِن اكتسابه من كوننا «متأطفلين» أى مندمجين بروح طفل، وهُو أن للأطفال قدرة فائقة عَلَى التصور والتخيل، صَحِيح أن..



كُل البشر يعيشون في عالم خيالي، وأنا أعرف ذَلِك لأني واحد من هؤلاء، بل وأستقبل بريدي هناك.

سكون آدمز
مؤلف وكاتب فكاهي

إلا أن الأطفال عَلَى وجه الخصوص يميلون إلى الإستئثار بالجزء الأكبر منه؛ والواقع أننا جميعاً نحتاج أن نتحصل عَلَى أوفر قدر ممكن من الخيال..



جون ديوى
فيلسوف أمريكى

فما من تقدم علمي كبير إلا وناتج عَنْ جرأة جَديدة للخيال.

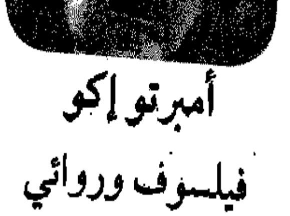
فثمة ملايين النعم وأسباب الراحة ووسائل الترفيه أورثنا إياها مجموعة من أولوا الخيال الخصب الخلاق ولهَذا السَبَبْ فإن اكبر الشركات تجتذب إلى صفوفها رجالاً ونساءاً يتسمون بقدرة غير عادية عَلَى التخيل؛ إنهم حتماً الأشخاص الذين يعتمدون الحكمة الَّتى تقول:...



وليم شكسبير
أديب انجليزى

لا ترَ كُل ما تراه عينك ولا تسمع كُل ما تسمعه أذنك.

إنها قطعاً حكمة تثير الخيال وتوقظه وتصيبه بالإنتعاش ذَلِك أننا بهذه الطريقة نعطى ترخيصاً للخيال أن يكمل الناقص من المعارف المبتورة وفق إحداثياته هُو؛ الحقيقة أنه...



أمبرتو إكو
فيلسوف وروائي

لا شَئ مفتوح أكثر من «النصف مغلق».

فإذا كانت هناك أمور مبهمة تستعصى عَلَى إدراكنا فإن هَذا يكثر من تفسيراتنا اللامحدودة؛ ويُغْنى مِنْ تَوَقْعاتنا ويُثْري الخَيال أكثَر بكثيرمن لَو أدركنا تمام الأمور؛ فحينئذٍ لم تَعُد هناك حاجة لإرهاق عضَلَة التخيُّل..

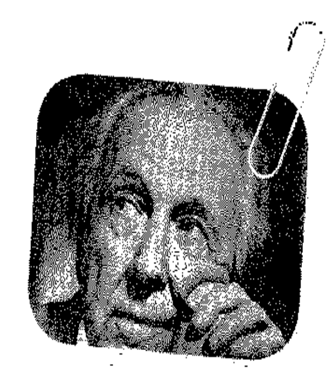
يحتاج التخيُّل أيضاً إلى دَرَجَةْ معقولة من الإستعداد الذهنى؛ وفى تقديرنا أن هَذا لا يتوفر إلا لعقل بالغ اليقظة عَلَى قدر عالى من الإنتباه...

فكومة الصخور لا تطمح الا أن تكون مُجَرَّد كومة صخور، حَتَّى ينتبه إليها رجل ما يمكنه تصورها عَلَى شكل كاتدرائية.

انطوان دى سانت

روائى

فى هَذِهِ الحالة فقط يستريح المُبْدِع؛ بعد أن يَكْون قَد تخلص بشكل نهائى من عصف الصور الذهنية الَّتى كانت تلاطمه طوال فترة التخيل فتخرج فى النهاية من عقل المُبْدِع عَلَى شكل فكرة؛ يعد ذلك تصديقاً على المثل الشائع فى الأوساط الإبداعية ذهبت السَّكْرَى وجاءت الفكرة...



فرانك رايت

فالفكرة.. هِى الخلاص من الخيال .

مَغْنَم آخر يُمْكِن أن نكتسبه من كوننا متأطفلين وهو أننا عندما نتطفل عَلَى طفولتنا ترتفع لدينا مؤشرات الدعابة بشكل كبير.

إن التلقائية الَّتى يتمتع بها الطفل تجدها بالغة فى المُبْدع مبلغ الذروة؛ فالمبدع يلهو بالأفكار والرؤى التخيلية والألفاظ كما يلهو الطفل بلعبته، وهَذا يجعله مستمتع بحالة نشطة ودائمة من التجدد..





سول ستينبرج

فحياة الرجل الإبداعية يسيطر عليها الملل
تجنب الملل أحد أهم مقاصدنا.

وهَذا يفسر لك لماذا تصر شركة مثل «جوجل» عَلَى أهمية بناء «زلاقة رجل المطافى» لكى يتنقل موظفيها من طابق لآخر عبر هَذِهِ الزلاقة كشكل من أشكال المرح الَّذِى يَجِبْ أن يشعر به موظفيها المبدعون أثناء عملهم.

مرة أخرى يشترك المُبْدِع رأساً برأس فى شئ واحد مَعَ الطفل؛ فالإثنان يتشاركان التلذذ بما يفعلونه ويستمتعون به، وهَذا يؤكد عَلَى...

أننا بتحويلنا العمل إلى لعب.. زدنا من طاقتنا ومن حس الإِبْداع لدينا .

ستيف تشاندلر
خبير تنمية بشرية

الواقع.. أن الحديث عَنْ الأمور الَّتى تزودنا بالمعارف المؤدية إلى الإِبْداع لكثيرة ومتشعبة؛ لكننا ننتقى منها الأبسط والأكثر فائدة.

وَلَيسَ أبسط من أن تتبع السر التالى..

تعلم لا أدري، فإنك إن قلت لا أدري علموك حَتَّى تدري، وإنْ قلت أدري سألوك حَتَّى لا تدري.

ابن الذيال

يمتلك كثير منا جملة يضعها معظم الوقت خلف شفتيه مباشرةً كطلقة مسدس؛ تِلْكَ الجملة من نوعية «أعلم هَذا الأمر تماماً».

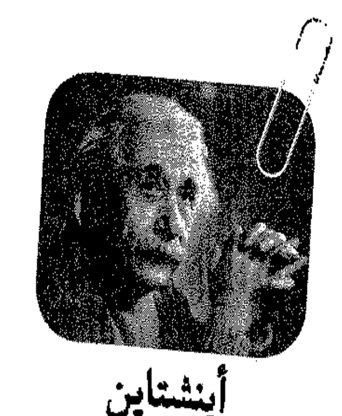
تَتَلَوَّن هَذِهِ الجملة وتَتَشَكَّل بصيغ متعددة حسب الموقف، غير أن هَذِهِ الطلقة أول ما تقتله هُو الإضافة المحتملة للعقل.

ينبغى عَلَى كُل باحث عَنْ الإِبْداع أن يترك الباب مفتوحاً عَلَى مصاريعه لكل وافد من المعرفة المحتمل تدفقها حال طلبها؛ فإذا امتنعنا عَنْ طلب المعرفة بقولتنا «أعرف كُل شئ» ذهبت المعرفة لطالبها وعززت نفسها عَلَينا عملاً بالحكمة الَّتى تقول «العارف لا يُعَرَف».

فثمة جهلاً يجعل الأسراروالمعرفة تهبنا نفسها من اللحظة الأولى؛ وثمة معرفة تحجب عنا الأفق لسنوات.

وقد خبرنا هَذِهِ الحكمة من رجل لا تستحى منه المعرفة أبداً..





أينشتاين

فيزيائى

كلما ازددت علماً كلما ازداد إحساسى بجهلى.

أى شعور مرير هَذا الَّذِى يفرض عَلَى المرء حكماً بيناً بالجهل؟.

ففى عالم مفعم بالتخصصات؛ يصعب عَلَى كثير منا أن يمتلك معرفة عميقة فى كُل شىء، فالعقل البشرى لا يستطيع أن يحوى كُل المعارف هناك دائماً ثمة أمور لا يمكنه التيقن منها.

ووفقاً لمبدأ «عدم اليقين» الَّذِى أسسه هيزينبيرج؛ فإذا افترضنا أن العالم الَّذِى يلاحظ الإشعاع الذرى يمكنه أن يتنبأ فقط بأن من كُل ألف مليون ذرة راديوم مليونان فقط سَوفَ يصدران أشعة جاما فى اليَّوم التالى؛ لكنه لا يستطيع بحال من الأحوال أن يتنبأ أى نوع من ذرات الراديوم سَوفَ يفعل ذَلِكَ أولاً.. لذا؛ يتفاقم شعورنا بالجهل.. لا شك أن..

معرفتنا لا يُمْكِن إلا أن تكون محدودة، أما جهلنا فغير محدود بطبيعته.

كارل بوبر

فيلسوف إنجليزي

فالحقيقة المؤكدة؛ أننا كلما علمنا؛ أثبتنا بالدليل القاطع

صدق عدم تعلمنا... وتنامى إلى النفس شعوراً بأن هناك المزيد ـ بالتأكيد ـ من هَذا الَّذِى لا نعلمه.

صدق الله العظيم إذ يقول «وما أوتيتم من العلم إلا قليلا»؛ والماضِ فى سبيل العلم وفق هذا السياق؛ تجده أحرص الناس كى يستر عورة جهله ـ إن كان الجهل عورة ـ فيتزود ويحصد وينتقى ويكتشف معارف جديدة كل لحظة حتى لا تتبدى سوءات جهله ـ إن كان الجهل سوءة ـ؛ لقد حان الوقت لكى نفهم إحدى المسلمات الطبيعية وندرك أننا جاهلون ونحتاج إلى من يعيننا عَلَى جهلنا هَذا؛ أو لا نحتاج؛ فنعتمد عَلَى أنفسنا فى استنتاج معارفنا...



أناتول فرانس

أنت لا تعرف أى شئ عَلَى الإطلاق... تصور كُل شئ.

استقطب إديسون وامثاله من الذين غيروا وجه التاريخ إلى مخيلتهم تصورات لأفكار لم تحتضنها الكتب يوماً فاضافوا بتلك التصورات معارف جَديدة لتلك الَّتى كانت سائدة من قبل؛ فالتصور هُو التخطيط لما سيكون عليه مستقبل العالم من حولك من خلال صورة ذهنية، إن أفضل ما يميز أى تصور فى العالم أنه يحمل الخصوصية فنحن لا نجيد أن نفعل ذَلِك بالنيابة عَنْ الآخرين، إنه يعد خصيصة إلهية تخصك أنت



وحدك، وكلما كانت تصوراتك بعيدة عَنْ المألوف؛ كلما كانت النتائج قريبة من الإبْداع؛ يقتضى ابتعادك عَنْ المألوف أن تسمح ببعض التطرف والمبالغة فى التصور.



إن الأمة والعالم في أمس الحاجة لمتطرفين مبدعين.

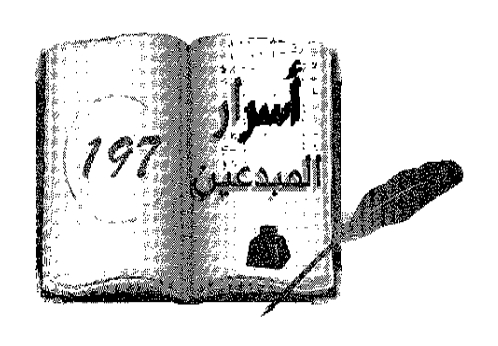
تكمُن عبقرية رسامى الكاريكاتير وأفلام الرسوم المتحركة فى أنهم لا يستطيعون الإلتزام بالمقاييس مهما اتفق واضعوها عَلَى حدودها؛ إنهم يتخطون دائماً كُل الأصول المتبعة.

ولكن بما أننا نَحْنُ الجمهور نعتبرها مدهشة!!؛ فإن اندهاشنا يجعلها متميزة.

والميزة الَّتى يتمتع بِها أولائك الرسامون أنهم يبالغون إلى حد التطرف أثناء تصوراتهم؛ لا يبالون برأى الآخرين أو بمنطقهم، فولائهم الرئيسى يخدم سؤالين أساسيين هما:

ماذا يحدث لو؟، وماذا سيحدث لو؟..

وهناك متطرفين مبدعين كثر من هَذِهِ النوعية أِلفوا هَذِهِ الطريقة فى التصور وعرفوا أن ..



الطريقة الوحيدة لاكتشاف حدود الممكن هي تخطي هَذِهِ الحدود قليلا إلى المستحيل.

آرثر سي كلارك
مؤلف خيال علمي

فالمبدع فى هَذِهِ الحالة من التصور المتطرف شديد الشبه بالشخص الحالم؛ الذى يحلق دائماً فوق المعايير التقليدية القائمة؛ ويرتقى مستوى من الإرتفاع أكثر سمواً؛ حيث لا توجد قواعد أو حواجز تحكم تفكيره وتصوراته.

يصح القول أنه كانت هناك قواعد ؛ قبل أن يكسرها، وكانت هناك حواجز قبل أن يتخطاها.

فمن الجائز أن يسجل هؤلاء المتطرفين إبداعياً رقماً قياسياً يتم اتخاذه مستقبلاً كقاعدة للقياس..

فالإنسان قد يفشل بالمعايير السائدة، ولكنه قد ينجح بمعايير أكثر أصالة وإبداعاً.

عبدالوهاب المسيرى
مفكر اسلامى

تماماً مثلما استطاع المخرج والمؤلف جيمس كاميرون أن يحلق ممتطياً ما يشبه البراق فكرة فيلمه العالمى



«أفيتار»؛ تلك الفكرة التى كانت مستحيلة التحقيق؛ والتى أصبح واجباً على من يريد التفوق عليها أن يجرب اختراق سقف خياله؛ ويستجلب تصورات تتجاوز المستحيل أحياناً..


هرمان هسه
أديب وشاعر ألماني

نعم.. عليك أن تجرب المستحيل لتصل إلى الممكن.

ما من كتاب تم طبعه عَلَى هَذِهِ الأرض؛ إلا واشتم فيه قارئه رائحة ما؛ تقوده نحو هدف ما.

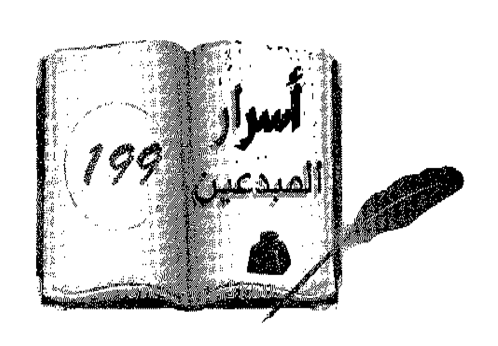
وفى كتابنا هَذا تعمدنا إضافة مكسبات طعم ورائحة عديدة؛ باكتشافنا لشخصيات مبدعة ومميزة ومختلفة كلهم أكدوا عَلَى إمكانية تفوقك كمبدع، من خلال ما اكتشفوه من أسرار للإبداع؛ لكنهم أكدوا أيضاً أن أعظم تِلْكَ الأسرار إنما يستقر بداخلك أنت!!.

يتضح ذلك من مدى مسؤليتك على تحقيق ما تفكر به..


جوناما بوذا

فالفكرة التي تتطور وتصبح فعلاً خير من تلك التي تقف عند حد كونها فكرة.

إذ أن كثيرون ممن يتسترون على أفكارهم ويحبسونها



خنادق الذاكرة؛ لا يدركون أنهم يرتكبون جريمة يعاقب عليها الإبداع فأفكارنا أشبه الى حد كبير بأبنائنا؛ كل فكرة تحظى من الرعاية والجهد ما يكفيها لأن تشارك فى بناء المجتمع وتقدمه؛ فالتعساء بالفعل ـ على حد تعبير أينشتاين ـ هم الذين لا يعرفون كيف يخرجوا أعمالهم الى النور؛ ومن ثم..



جبران خليل جبران
شاعر

سأبدأ بنفسى أولاً..كل فكر حبسته عن الظهور بالكلام يجب أن أطلقه بالأعمال.

يجب أن لا نتقاعس عن تحرير افكارنا من محابسها ونعزز من قابليتها للإنجاز والتطبيق؛ ذلك إذا أردنا القضاء على عنوسة الأفكار.

يجب أن نوقظ الفكرة ونجعلها تصرخ فى وجه العالم مطالبة بمكان لها على الأرض، فلا يمكن لآلة التطور الإنسانى والحضارى أن تؤدى وظيفتها فى تحسين النسل للعديد من الأفكار ما لم نطرد افكارنا بالتنفيذ ونحولها الى منتج ملموس، ذلك أن كل فكرة بمثابة جائزة لكنها تعتبر آفة لا تصلح إلا لقتل الوقت إذا لم يتم تطبيقها..

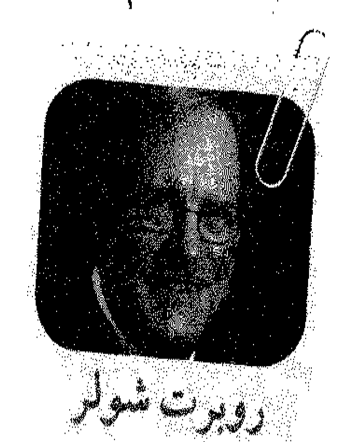




يمكنك أن تحلم و تبتكر وتبدع أعظم الأفكار في العالم، لكنك بحاجة إلى فريق لتحويل الأفكار إلى نتائج.

كثير من الناس يتملكهم اعتقاد بأن مهمتهم الرئيسية فى هذه الحياة أن يبيضوا كل يوم فكرة أو فكرتين، وبعد أن يتم انتخاب أفضل فكرة؛ تودع على الفور سلة أحد الممولين وينتهى الأمر، وأن آلية تطبيق هذه الأفكار ليست إلا مهمة المتخصصين التنفيذيين فحسب، ذلك الإعتقاد من الممكن أن يؤدى إلى أن تظل أفكارهم داخل السلة لوقت طويل جداً فيصيبها التعفن.

فالأفكار الإبداعية عادة تشوب أصالتها شائبة الغموض، على الأرجح أنت بحاجة الى تواصل متين مع هؤلاء التنفيذيين؛ لشرح فكرتك كاملة والإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم بشأن فكرتك..



لقد تعلمت شيئا واحدا هاما عن الحياة هو أننى أستطيع أن أفعل أى شئ، لكن لا أستطيع أن أفعل ذلك بمفردي، فلا أحد يستطيع ذلك.



لن أذهب بك بعيد جداً؛ فذلك الكتاب الذى بين يديك خير دليل.. لم يكن له أن يرى النور لمجرد الفكرة وحدها.

فلو سألتنى لأجبتك بأننى لم أكن لأنجز هذا العمل بدون ضيوفى المبدعين الذين اثروا مادة هذا الكتاب، ولولا دور المخرج الفنى لخرج مائعاً تقليدياً ومن غير أن يكسوه مصمم الجرافيك بغلافه المعبر ما جذب أحد، وعمال المطبعة والجمع والمونتاج من دونهم كنت سأضطر لتصويره ضوئياً بما لا يتناسب مع قيمة وتقدير عنوانه، ولولا فريق من خبراء التسويق ما وصل الى يديك.

وأخيراً، لولا حماس الناشر ما كان كل ذلك؛ وربما ظل فكرة تسمرها مسامير الوعود والتأجيل حتى تصبح ذكرى تتحلل بمرور الوقت.

إلا اننى وقبل كل ذلك كان هناك هاجس يدفعنى ويقول لى...

كن عظيما في الفعل كما كنت عظيما في الفكرة.

وليم شكسبير
شاعر انجليزى

إن الإختبار الحقيقى لمدى قوة أفكارك يكمن فى اتباعك لخطة ممتدة المفعول، وهى خطة ضمان القدرة على الإبداع فى ظروف وأماكن مختلفة، عن طريق التمسك بحالة متوقدة من الإبداع بدون توقف، وليس على اعتبارها حالة طارئة تنتهى بتطبيق الفكرة التى تعمل عليها حالياً..، ذلك أن..

التوقف معناه التراجع، فلا بد أن تبدع باستمرار فإن لم تستطع عليك أن تترك المكان لغيرك.

محمد بن راشد آل مكتوم
حاكم امارة دبى

سوف لا نكون منصفين حقاً إذا تخيلنا أن يبدع المرء دون توقع منغصات تعرقل مسيرته الأكثر أناقة وتميز فى تاريخ حياته، تستطيع التخلص من إزعاجات كثيرة من المحتمل أن تعوق تحقيق أفكارك؛ لو أنك مدعوم بأصدقاء جادون تستقو بهم على بعض حشرات الإنجاز، حشرات من نوعية لست مؤهلاً، حكومتى لا تشجع الإبتكار والإبداع، من سيحمى أفكارى وإبداعاتى من قراصنة الأفكار؟... الخ.

وقد تعرضت كتاباتى السابقة من خلال كتاب «صناعة الأفكار المبتكرة» وكتاب «وعليكم الإبداع» لصد سموم مثل هذه الحشرات بضراوة.

لذا.. أرى أنه من غير الضرورى تكرارها هنا، خاصة وأننى ما زلت أعرض دعمى وصداقتى؛ باعتبارى خادم للإبداع والمبدعين «أمثالك»؛ وذلك من خلال بريدى الإلكترونى أو صفحتى على الشبكة الإجتماعية «feacebook» أو المقابلة الشخصية حتى؛ إذا تطلب الأمر.





من الآن فصاعد ..

من الآن فصاعد ..

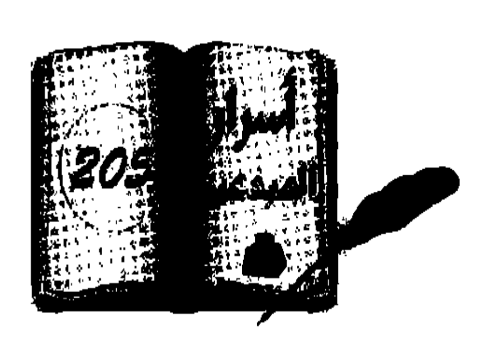
إعرف قيمة التغيير وقيمة من يقومون بالتغيير للأفضل..
هناك دائماً تغييرات أصوب وتعديلات أصح يمكن أن تتم.

من الآن فصاعد ..

لا تقل كيف أجد الوقت ... الوقت دائماً موجود؛ بل قل كيف أجد ما أشغل به دماغى طول الوقت.

من الآن فصاعد ..

لا تسلك طريقاً سلكه أحد من قبلك؛ اختر أنت طريق بنفسك واصنع الفرق.



من الآن فصاعد ..

«باستثناء قواعد المرور؛ !!» لا تطبق أى من القواعد تطبيقاً حرفياً بل أضف عليها من روحك وتجاربك الشخصية.

من الآن فصاعد ..

لا تحقر أبداً الأشياء الصغيرة لمجرد أن مظهرها يوحى إليك أنها بلا قيمة ..القيمة الحقيقية لأى شئ تكمن بالداخل.

من الآن فصاعد ..

افَتح وَعيّك وَعُيونك عَلَى جملة الإمكانيات الّتى تملكها بالفعل الآتى بعد ذلك مجرد مسألة وقت.

من الآن فصاعد ..

لا تنكر دور الصدفة تماماً.. انتبه لها وعد لها العدة، اغتنم الفرصة، وترصد لها بكل ما أوتيت من شغف.



من الآن فصاعد ..

حدد وجهتك واجمع التفاصيل اللازمة؛ فالإبداع يكمن فى التفاصيل؛ ستعينك التفاصيل على تحديد رؤية عبقرية ما؛ فلا يُتَصَوّر أنْ نَحصُل عَلَى إلهامات جَيِّدة مِنْ دُون أَن يَكْون لدَينا رُؤية شامِلَة وَكامِلَة لِما نَحْنُ مُقدمين عَليه .

من الآن فصاعد ..

.. تأمل فى الرسائل من وراء أفكار المبدعين.. فضلاً عن رسائل الطبيعة، فندها.. افحصها عن طريق الأسئلة كأنك تجرِ معها تحقيق؛ تأكد أن الإلهام ليس إلا سلسلة يصنعها الملهم بعقله أولاً من تِلْكَ التأملات.

من الآن فصاعد ..

عَوِّد نفسك على الإستمتاع بالإنجازات؛ سواء كانت تخصك أو من نسج الآخرين؛ فالمبدعون يعملون بنشاط أوفر من منطلق



الرغبة فى الإنجاز والتطور بذلك تصبح عرضة للإصتدام بالأفكار المبتكرة والعثور على الإكتشافات أينما كنت .

من الآن فصاعد..

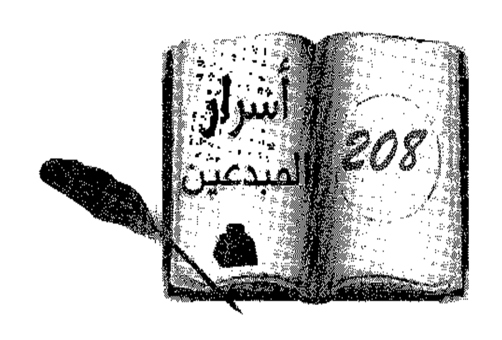
تجنب الإنصياع الكامل لمعتقدات الآخرين الراسخة؛ فلم تحظى نظرية لبشر بكامل التأييد، ليكن فكرك مستقل؛ ذلك أفضل الطرق للتوصل إلى حلول إبداعية طازجة.

من الآن فصاعد..

اصطحب الى فراشك كل يوم قضية ما؛ وحاول أن تنام منشغلاً بها؛ فتصبح على خير من الأفكار الجديدة المتعلقة بالقضية.

من الآن فصاعد..

فَكِّر ثُم فَكِّر ثُم فَكِّر، فالحكمة الإبداعية تقضى بأن نكون ملمين بكيفية إحراز وتوليد أكبر قدْر من الأفكار الجَديدة.



من الآن فصاعد ..

هيئ الجو المناسب للتركيز دائماً؛ فالتَفْكير الجيد يحتاج إلى فترة مناسبة للإمعان والتركيز؛ والمشتتون غالباً لا يؤدون.

من الآن فصاعد ..

مارس تمرينات التخيل؛ هناك دائماً وقت لأحلام اليقظة فالواقع أن أى إبداع يحتاج إلى خيال .

من الآن فصاعد ..

لا تخجل من أفكارك غير المنطقية؛ فمعظم الأفكار العظيمة كانت حرام على أصحابها أن يفكروا فيها؛ حتى أراد الله أن ينصرهم ويأخذ بأيديهم .

من الآن فصاعد ..

ثق بقدراتك؛ واحترم ذاتك المبدعة؛ فَلا يوجد مبدع أو عبقرى خرج إلى الوجود مبتسر الثقة بنفسه.



من الآن فصاعد..

اجمع كُل الأفكار الَّتى من الممكن أن تؤجج لهيب حماستك نحو فعل الإِبْداع واستفزاز قريحتك.. ابدأ بأسرع الأفكار؛ وإذا لم تنجح؛ جرب فكرة أخرى.

من الآن فصاعد..

التمس كل ما يؤمن لك الهدوء اللازم للتفكير والإبداع.

من الآن فصاعد..

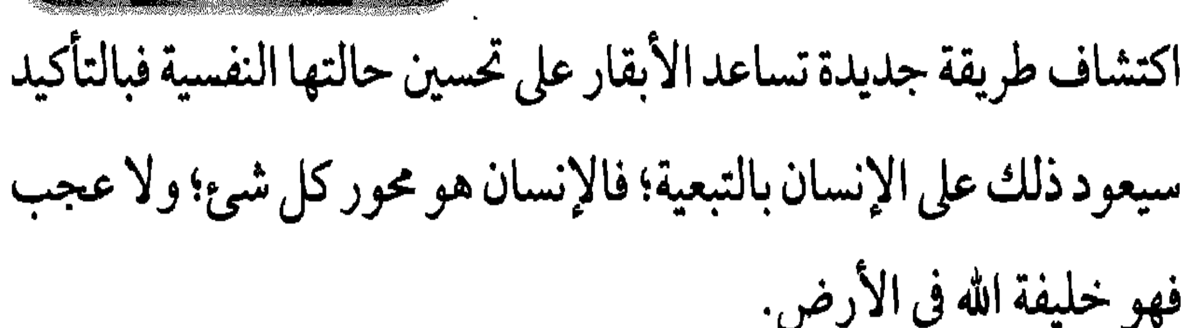
تحلى بأسمى مشاعر الإنسانية.. «الحب» فمن غير الحب يستحيل أن ننجز أعمالنا بنفس الكفاءة .





بقى أن تعلم ..

أن كل إبداع، كل فكرة، كل ابتكار كل اختراع، كل اكتشاف، كل طريقة مختلفة مدهشة، إنما لابد، وأن يكون الإنسان هو محور هذا كله حتى ولو كان ذلك هو اكتشاف طريقة جديدة تساعد الأبقار على تحسين حالتها النفسية فبالتأكيد سيعود ذلك على الإنسان بالتبعية؛ فالإنسان هو محور كل شئ؛ ولا عجب فهو خليفة الله فى الأرض.



إن أحد أهداف "أسرار المبدعين" أن يجعل صنعتك الإبداع، فلتجعل صنيعك يتميز بالخلود؛ بأن تجعله متصلاً بخدمة وسعادة أخيك الإنسان فى كل مكان؛ فيصبح إبداعك علم ينتفع به من بعدك ...

تحياتى، والله الموفق..

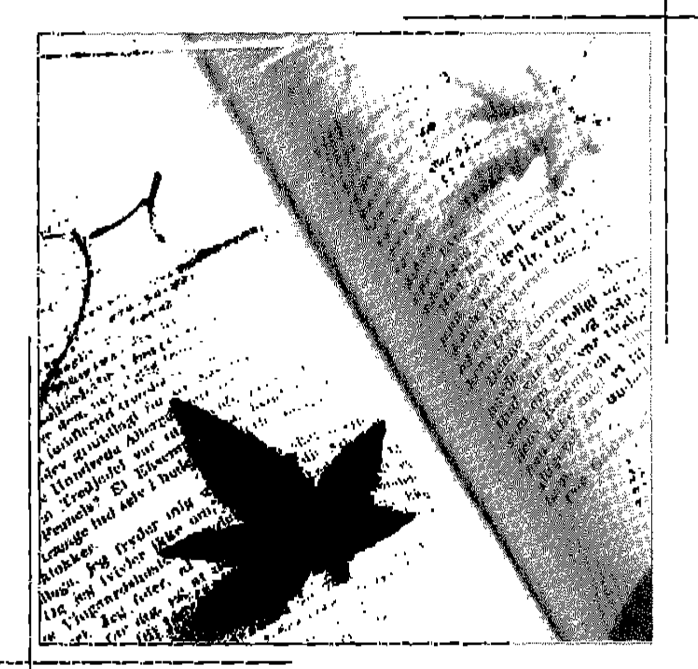


عزيزى القارئ المبدع، لاتتخيل مبلغ سعادتى أن وصلت بقرائتك الى هذه الصفحة، وسواء كنت شخص أو شركة، فتى أو فتاة، شاب أو شيخ، مسؤل كبير أو عامل بسيط، فإننى على استعداد لتلقى آرائك واستفساراتك المتعلقة بموضوعات الإبداع والتطوير والإبتكار بدأً من تلك اللحظة.. وحتى نلتقى بإذن الله.

أحمد الضبع
Fla_shop@yahoo.com



عن



للمؤلف



نبذة عن الكاتب...

أحمد حامد الضبع

FLA_SHOP@YAHOO.COM

مصمم جرافيك.

مطور ونائب رئيس تحرير مجلتنا الإلكترونية بشركة الخدمات التجارية البترولية « بتروتريد ».

مصمم وسائل تعليمية ولعب أطفال بهيئة الإغاثة الإسلامية «السعودية».

مؤسس وكالة « إبتكار » للدعاية والإعلان.

صاحب مدونة « فوكيرة » للأفكار المبتكرة والتصميمات الفنية.



صدر له:

كتاب «صناعة الأفكار المبتكرة» دار أجيال للنشر.

كتاب «وعليكم الإبداع» دار أجيال للنشر .

(قصص واقعية ـ طرائف وعجائب ـ كتاب الألغاز ـ اضحك معنا)
شركة ماس للإنتاج التعليمي.

(حظيرة الحيوان ـ صغير وكبير) شركة أطفالنا.

مجموعة قصص للأطفال.

مسرحية بيبي سيتر 1990 (مخيم الإبداع ـ اتحاد العمال ـ المركز الثقافي البريطاني).

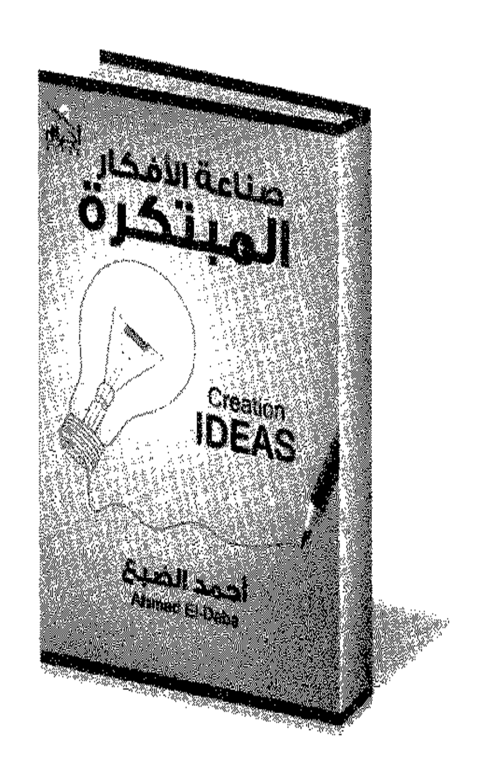
مسرحية خيال مؤلف 1990 (مركز المناجر للفنون).

سيناريو فيلم صامت بعنوان "فوكيرة".



الاصدارات :





أهداف وطموحات :

تأسيس مركز لدعم الأفكار المبتكرة للشركات والأفراد.

تنشيط حركة التفكير الإبداعى والإبتكارى فى مصر والعالم العربى والإسلامى.

تأليف منهج لدعم الملكات الإبتكارية فى المدارس والجامعات.



خذ الكتاب بقوة

عندما طُلِب منى أن أكتب كلمة تسويقية لغلاف كتابى هذا قُلت: سأكتب هذه الجملة

"هذا الكتاب ترقد فى أحشائه أسرار المبدعين .. وكفى ،، "

ولأنى أحترم جمهورى؛ فضَّلت أن أنهى كلمتى بنصيحة ما؛ أحرص على تضمينها جميع كتاباتى.. فضلاً أعرنى انتباهك للحظات؛ حتى تنتهى من قراءة تلك السطور.

ها هِى «أسرار المُبْدِعين» الآن.. بين يديك؛ مِلك يمينك، أقسم لك انها تساوى آلاف أضعاف ما دفعته كثمن مادى لتحتفظ بِها، تستطيع فوراً أن تنتفع بِها بمُجَرَّد أن تقفز إلى الصفحة رقم 13، بوسعك أن تكتشف ما لم تُحِطْ به مِن قَبْل؛ ففى مادة هَذا الكِتاب أسْكَبَ خِيرَة الأُمم فى مجالات مختلفة



عُصارة تجارِبهم وأفكارهم وأسرارهم فيما يختص بوسائل تحقيق الإِبْداع والتفوق بإمكانك الآن أن تحوز عدد لا بأس به من الفرص لاستخراج أفضل ما بداخلك، تستطيع أن تقتنص مجموعة من الأسرار تعينك على المضى قدماً فالحقيقة أنه ما من شخص يستطيع أن يُنَحِّى جانباً طريقة مُثْبَت نجاحها، كل ما فى الأمر أننى لا أريد أن تتعامل مع تلك الطرق على أنها أقراص للبلع؛ ما يهمك ويهمنى أن تتناولها كتجربة قابلة للمضغ؛ بحيث تُعمِل فيها من لُعاب أفكارك وأضافاتك ما استطعت.

والله الموفق ،، .

أحمد الضبع
Fla_shop@yahoo.com





أفكارك الإبداعية



أسرار المبدعين

ها هِى " أسرار المبْدِعين " الآن .. بين يديك ؛ مِلك يمينك ، أقسم لك انها تساوى أضعاف ما
دفعته كثمن مادى لتحتفظ بِها، تستطيع فوراً أن تنتفع بِها بمُجَرَّد أن تقفز إلى الصفحة رقم
٥ ، بوسعك أن تكتشف ما لم تُحِطْ بِه مِن قَبْل؛ ففى مادة هَذا الكِتاب أسْكَبَ خِيرَة الأُمم
فى مجالات مختلفة عُصارة تجارِبهم وأفكارهم وأسرارهم فيما يختص بوسائل تحقيق
الإبْداع والتفوق؛ بإمكانك الآن أن تحوز عدد لا بأس به من الفرص لاستخراج أفضل ما
بداخلك، تستطيع أن تقتنص مجموعة من الأسرار تعينك على المضى قدماً؛ فالحقيقة أنه ما
من شخص يستطيع أن يُنَحِّى جانباً طريقة مُثْبَت نجاحها، كل ما فى الأمر أننى لا أريد أن
تتعامل مع تلك الطرق على أنها أقراص للبلع؛ ما يهمك ويهمنى أن تتناولها كتجربة قابلة
للمضغ؛ بحيث تُعمِل فيها من لُعاب أفكارك وأضافاتك ما استطعت . والله الموفق " .

أحمد الضبع

Designed by: Tarek Al-Zeeny be.net/alzeeny



دار أجيال للنشر والتوزيع 0020124242437


Exclusive
For
www.ibtesama.com